الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيــارت .

كلية العلوم الانسانية والاجدتماعية

قسم: العلوم اجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: علم النفس المدرسي.

واقع كشف ورعاية الطفل الموهوب داخل الصفوف المدرسية

دراسة إستكشافية

إشراف الأستاذة :

إعداد الطالبة: **د.** قريصات الزهرة

- حديدي خالدية

السنة الجامعية 2016/2015

إهداء

إلى خير خلق الله سيدنا محمد رسول الله عليه الصلاة و السلام ، إلى من أوصاني الله بهما

والدي الكريمين ، أطال الله عمركما ووفقني في إرضائكما و فتح أبواب الجنة لكما .

إلى أستاذتي و مؤطرتي الدكتورة قريصات زهرة و التي كانت طوال السنة الدراسية

كمشرفة و كأخت حفظك الله أهديك ثمرة جهدك .

إليكم إخوتي و أخواتي و أبنائكم و كل عائلة حديدي .

و إلى صديقاتي و زميلاتي بالمشوار الدراسي ، و بالأخص رفيقة دربي إيمان أهديكم جميعا

ما وفقني الله إليه

شكر

أتوجه بالشكر الجزيل أولا للأستاذة المؤطرة قريسات زهرة على قبولها الإشراف على هذه الرسالة و ملاحظاتها القيمة حيث كانت خير عون و خير موجهة . كما أتوجه بالشكر إلى رئيس القسم قاضي مراد و إلى الأستاذ ياحي عبد المالك الذي ساعدنا في الأمور الإدارية المتعلقة بالرسالة و أخص الشكر إلى الأستاذة الكريمة بوشريط نورية على دعمها المستمر لنا ، و الأستاذ سعد الحاج بن جدل الذي لم يبخلنا بمساعداته المستمرة ، و إلى كافة أساتذة قسم العلوم الإجتماعية و عمال إدارة القسم .

ملخص البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف و التعرف على واقع كشف و رعاية الطفل الموهوب داخل الصفوف المدرسية، فتطرقنا في الجانب النظري للبحث إلى تحديد مفاهيم الدراسة (الموهبة ، الطفل الموهوب ، الكشف و الرعاية) و كذالك التطرق إلى أهم الدراسات التي تفيد الموضوع ، و أهم النظريات المفسرة للموهبة إضافة إلى المشاكل التي تواجه فئة الموهوبين أو أهم الآليات التي تستخدم في الكشف عن الموهبة ، و طرق رعايتهم ، و أما الجانب التطبيقي للدراسة الذي تم بإحدى مدارس و لاية تيارت مع عينة من الأساتذة و عينة من التلاميذ الموهوبين بهدف التعرف على واقع التلميذ الموهوب داخل الصف المدرسي و أهم الآليات التي يستخدمها الأستاذ داخل الصف الدراسي للكشف و التعرف على التلميذ الموهوب و كذا طرق رعايته لهذا التلميذ ، و بعد تطبيق أدوات الدراسة و التحصل على النتائج إكتشفنا ان التلميذ الموهوب يهدده خطر التهميش و الطمس داخل المدرسة بسبب عدم قدرة الأستاذ على فهم المواهب و عدم قدرته على التعرف على التلميذ الموهوب ، و هذا ناتج عن نقص التكوين الخاص بالأستاذ و إهمال الجانب النفسي و العقلي و الادائي للتلميذ ، وعدم تمكن الأستاذ من أبسط المقاييس التي تهدف و تساعد في الكشف عن هته الفئة ، و نقص معارفه حول طرق رعاية الطفل الموهوب مثل التسريع ، الإثراء و التجميع و أساليب دعمه خاصة من الناحية النفسية للأسف هذا ما أظهرته نتائج الدراسة ، و لكن لا نستطيع أن نحمل الأستاذ لوحده مسؤولية إهمال فئة الموهوبين بل حتى الجهات العلية و خاصة وزارة التعليم التي بدورها مسؤولة عن إنتاج المقررات الدراسية التي أهمل فيها الطفل و التلميذ الموهوب ، و مقررات تكوين الأساتذة و حتى نقص المدارس من الأخصائيين النفسانيين و هذا للأسف ما تعاني منه مدارس الجزائر .

الكلمات المفتاحية : الموهوب / الموهبة / الكشف / الرعاية

فهرسة محتويات البحث

*الإهداء.....أ

*الشكر.....ب

*ملخص الدراسة .....ج

*قائمة المحتويات.....د

*قائمة الأشكال.....هـ

*قائمة الجداول.....و

*مقدمة.....1

الفصل الأول : تقديم الدراسة

1- تحديد مشكلة الدراسة.....4

2-أهداف الدراسة.....6

3-أهمية الدراسة 6

4-اسباب إختيار الموضوع 7

5-المفاهيم الإجرائية للدراسة.....7

6 –حدود الدراسة.....8

7-الدراسات السابقة.....8

الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة

أولا: مفهوم الموهبة و الموهوب و أهم خصائصهم ، و النظريات المفسرة للموهبة

-تمهيد.....16

1-مفهوم الموهبة.....17

2-مفهوم الطفل الموهوب.....19

3-النظريات المفسرة للموهبة.....21

4-خصائص و سمات الأطفال الموهوبين.....29

5-حاجات الموهوبين و مشكلاتهم داخل الصف المدرسي.....30

6-تصنيفات الموهبة.....38

-خلاصة.....39

ثانيا:أهم آليات و طرق كشف و رعاية الطفل الموهوب

-تمهيد 41

1-مفهوم الكشف 42

2-مفهوم الرعاية.....42

3-آليات و مراحل الكشف عن الأطفال الموهوبين داخل الصف المدرسي.....43

4-طرق و مبادئ رعاية الأطفال الموهوبين داخل الصف المدرسي.....50

5-دور المعلم في تطوير الموهبة لدى الأطفال الموهوبين.....54

6-دور الأسرة في تنمية الموهبة لدى اطفالهم الموهوبين.....57

-خلاصة.....60

الفصل الثالث : تقديم الدراسة

أولا : الدراسة الإستطلاعية

- تمهيد 63

1- أهداف الدراسة الإستطلاعية 64

2عينة الدراسة الدراسة الإستطلاعية 64

3- أدوات الدراسة الإستطلاعية 65

ثانيا : الدراسة الأساسية

- تمهيد.....68

1 - المنهج المستخدم 69

2 - مجتمع البحث و عينة الدراسة الأساسية 70

3 – أدوات الدراسة :.....75

- ملاحظة.....76

- دليل مقابلة 76

- مقياس للتعرف على الخصائص السلوكية للطفل الموهوب داخل الصف المدرسي 77

الفصل الرابع : عرض و مناقشة النتائج

تمهيد.....80

1 - عرض و مناقشة النتائج 81

2 – خلاصة 96

4- خاتمة 98

5- إقتراحات 99

- ملخص الدراسة بالفرنسية 100

- قائمة المراجع 101

- قائمة الملاحق 102

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال	الصفحة
الشكل رقم (01) يوضح نموذج الحلقات الثلاث للموهبة لنظرية رينزولي	23
الشكل رقم (02) يوضح نموذج الإعتماد المتبادل الثلاثي للموهبة لنظرية مونكس	25
الشكل رقم (03) يوضح نموذج تنمية الموهبة في المدارس لنظرية فيلدهوزن	26
الشكل رقم (04) تمثيل بياني يوضح نسبة مجتمع بحث الأساتذة	71
الشكل رقم (05) تمثيل بياني يوضح نسبة مجتمع بحث التلاميذ	72
الشكل رقم (06) تمثيل بياني يوضح نسبة عينة الأساتذة	73
الشكل رقم (07) تمثيل بياني يوضح نسبة عينة التلاميذ الموهوبين	73
الشكل رقم (08) تمثيل بياني يوضح نسبة عينة الدراسة الإستطلاعية	74

قائمة الجداول

قائمة الجداول	الصفحة
الجدول رقم (01) جدول يوضح خصائص مجتمع بحث الأساتذة	70
الجدول رقم (02) جدول يوضح خصائص مجتمع بحث التلاميذ	71
الجدول رقم (03) جدول يوضح بيانات عينة التلاميذ الموهوبين	75
الجدول رقم (04) جدول يوضح بيانات عينة الأساتذة	80
الجدول رقم (05) جدول يوضح إستجابات عينة الأساتذة حول الفقرة رقم (01)	81
الجدول رقم (06) جدول يوضح إستجابات عينة الأساتذة حول الفقرة رقم (02)	83
الجدول رقم (07) جدول يوضح إستجابات عينة الأساتذة حول الفقرة رقم (03)	84
الجدول رقم (08) جدول يوضح إستجابات عينة الأساتذة حول الفقرة رقم (04)	85
الجدول رقم (09) جدول يوضح إستجابات عينة الأساتذة حول الفقرة رقم (05)	86
الجدول رقم (10) جدول يوضح إستجابات عينة الأساتذة حول الفقرة رقم (06)	87
الجدول رقم (11) جدول يوضح إستجابات عينة الأساتذة حول الفقرة رقم (07)	89
الجدول رقم (12) جدول يوضح إستجابات عينة الأساتذة حول الفقرة رقم (08)	90
الجدول رقم (13) جدول يوضح إستجابات عينة الأساتذة حول الفقرة رقم (09)	91
الجدول رقم (14) جدول يوضح إستجابات عينة الأساتذة حول الفقرة رقم (10)	92

مقدمـــــة

مقدمة

قد أنعم الله جل في علاه على أكرم مخلوقاته وهو الإنسان، وفضله عليها بالنطق والعقل والعلم واعتدال الخلق. وهذا من كرمه سبحانه وتعالى عليهم ، وإحسانه بهم ، الذي لا يقدر قدره ، حيث كرم بني آدم بجميع وجوه الإكرام . فكرمهم بالعلم والعقل ،. ونعمة العقل من أعظم هذه النعم ، ولكن هناك صفوة اختصها الله بملكة من الموهبة والتفوق بشكل غير عادي في مجال أو أكثر من مجالات الحياة. وإذا وجدت هذه الصفوة العناية والرعاية يبرز منها العديد من المبدعين والمبتكرين والعلماء ، لذلك نستنتج أن تنوع الملكات البشرية حقيقة وواقع ملموس ، وتفاوت المواهب أمر واضح ومشاهد ، يمن الله بها على من يشاء من عباده.

لذلك فقد أضحت رعاية الموهوبين والمتفوقين وتقديرهم بما يتلاءم وقدراتهم ضرورة حتمية وإستراتيجية مهمة من استراتيجيات التنشئة في مجتمعاتنا العربية ، ذلك أنهم ثروة وطنية غير قابلة للتعويض أو الاستبدال ، وبالأخص في عصر العولمة وتفجر المعلومات والزخم الهائل للتقنية ؛ فقد كانت المجتمعات العربية إلى عهد قريب تُهمل الحاجات التربوية للتلاميذ الموهوبين .

وليتم ذلك لابد من تعريف من هو الموهوب ، وأيضًا تحديد طرق الكشف عنه لرعايته ، ويدخل ضمن فئة الموهوبين ذوي الحاجات الخاصة إذ إن بينهم العديد من الموهوبين الذين يتميزون بالذكاء ، وبفكر ابتكاري وإنتاج ابتكاري، وهو ما يجعلهم ثروة يستحقون لأجلها الرعاية .

و تعتبرعملية الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين اذ انها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين ، ويتوقف نجاح البرامج المقدمة للموهوبين على دقة عملية الكشف ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة ، وتكمن أهمية هذه العملية في اختيار التلميذ المناسب ليقدم له البرنامج المناسب ، وبذلك تؤثر هذه العملية في كل مايتبعها من خطوات. وصولا لرعايته و لهذا أصبحت فئة الموهوبين من الفئات المعرضة للخطر إذا لم تجد الرعاية الكافية من المحيطين بهم وتقبلهم وتلبي احتياجاتهم المختلفة ، وتطوير طرق تعليمهم ومحاولة إرشادهم وإرشاد المحيطين بهم نفسيًا نظرًا للحالة الوجدانية الانتقالية التي تميزهم عن العاديين .

وقد لجأ مصممو برامج الموهوبين خاصة المختصين في أساليب التعرف على الموبوبين إلى استخدام التعددية في محكات التعرف على الموهوبين ، فاستخدام مقاييس الذكاء وحدها لا تكفي للتعرف على وجود الموهبة بمجالاتيه الرحبة و الواسعة ، فقد أوصى العلماء أمثال ليتا هولينجوث LETA HOLINGWOTH بضرورة إستخدام محكات متعددة للتعرف على الموهوبين كإختبارات الذكاء ، و المقابلات الشخصية ، و ترشيحات الأساتذة و إستبانات التقرير الذاتي في البحث عن الموهوبين خاصة داخل المدارس ، إضافة إلى استخدام قوائم الخصائص السلوكية ، والتحصيل الدارسي والخلفية المعرفية .

و لهذا يتطلب تعليم التلاميذ الموهوبين أنماطاً من الاساتذة باستطاعتهم حفز الموهوبين وإيقاظ مواهبهم وإشباع اهتماماتهم التي تتطلع دائماً وتتجه نحو الأعمال والجوانب غير المألوفة ، لكونهم يواجهون سيلاً من الأسئلة وحب الاستطلاع وتعدد المصادر وتنوعها التي تحرك قدرات عقلية عالية وأفكار أصيلة لذا كان لزاما أن يكون الأستاذ مستعداً لتحقيق التوافق بين الآراء والتطلعات حتى ينجح في تربية الموهوبين. وتظهر أهمية دور الأستاذ في التعرف على التلاميذ الموهوبين عن قرب ويعمل على رعايتهم تنمية تلك المواهب ويحرص على توجيهها التوجيه السليم. ولا تقتصر أهمية أستاذ الموهوبين عند حدود المنهج المدرسي، بل تمتد إلى أفراد أسرة التلميذ والتعاون مع المجتمع المحيط وتسخير الإمكانيات المتاحة لاستغلال ميول الموهوبين والاستفادة منها بلا حدود ومن هذا المنطلق يهتم بحثنا إلى الوصول إلى حقيقة واقع كشف و رعاية الطفل الموهوب داخل الصفوف الدراسية ، من خلال التعرف على الآليات التي يستخدمها الأستاذ في عملية الكشف عن فئة الموهوبين و الإستراتيجيات المطبقة لرعايتهم من خلال تطبيق بعض الأدوات للوصول إلى هدف الدراسة ، بطرحنا التساؤلات التالية :

ما واقع كشف و رعاية الطفل الموهوب داخل الصفوف المدرسية؟

و عليه تتفرع التساؤلات الفرعية التالية :

*ما الآليات التي يستخدمها المعلم في كشف الطفل الموهوب؟

*ما الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلم في رعايته للطفل الموهوب ؟

و على هذا الأساس تم اقسم البحث إلى جزئين النظري و لتطبيقي، و يحتوي الإطار النظري على فصلين، الفصل الأول يتضمن : تقديم الدراسة من خلال إظهار : تحديد مشكلة البحث ، أهداف الدراسة ، أهمية الدراسة ، أسباب إختيار الموضوع ، المفاهيم الإجرائية للدراسة و أخيرا الدراسات السابقة ، أما الفصل الثاني والذي تمثل في الإطار النظري للدراسة والذي قسم بدوره إلى شقين : الشق الأول تم عرض فيه بداية تمهيد وأهم المفاهيم و النظريات ، وخصائص وحاجات الموهوبين ، تصنيفات الموهبة ،وخلاصة أما الشق الثاني : بداية بتمهيد وثم تعريف لعمليتي الكشف و الرعاية ، و من ثم آليات و إستراتيجيات كشف و رعاية الطفل الموهوب إضافة إلى دور الأستاذ و الأسرة في تنمية الموهبة لدي الطفل و خلاصة

أما الجزء التطبيقي للدراسة فتضمن أيضا فصلين : الأول تم تقسيمه أيضا إلى شقين ، الأول تم فيه عرض الدراسة الإستطلاعية بالتفصيل ، و الشق الثاني عرض الدراسة الأساسية بعرض منهج الدراسة ، مجتمع و عينة الدراسة ، و أدوات الدراسة ، أما الفصل الثاني : عرض و مناقشة نتائج الدراسة ، خلاصة عامة إضافة إلى بعض التوصيات ، و أخيرا عرض لقائمتي المراجع و الملاحق .

الفصل الأول : تقديم الدراسة

1- إشكالية البحث

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- اسباب إختيار الموضوع

5- لمفاهيم الإجرائية للدراسة

6- الدراسات السابقة

1- تحديد مشكلة الدراسة:

أصبح الكشف عن الموهوبين و المبدعين و العناية بهم من الواجبات اللازمة للحكومات المتحضرة الواعدة ، ومع التقدم العلمي و التقني و التكنولوجي و عصر العولمة اصبح الإهتمام و التعرف على أفراد هذه الصفوف منذ طفولتهم و رعايتهم أمرا حتميا .

ومن الحقائق الواضحة أن الفرد الذي يشغل عقله دائما بأفكار جديدة تسهم في تقدم مجتمعه و لا يشاركه فيها أحد من أقرانه ، هو فرد متميز النسيج فريد الطبيعة يسير في دروب مختلفة يواجه الناس بمفرده

ويسهب في مناقشة نفسه والآخرين ليصل إلى جذور المعلومة ، مواجها المعارضة بإقتدار و متحديا المعايير المتعارف عليها ليصل إلى معايير ذاتية للإرتقاء بأدائه ، و قليل جدا من بني البشر هم الذين يمثلون هذا الوصف و يتحملون أن يكونوا منفردين و هنا تتجلى روعة الخالق جل جلاله في هبته الجليلة لبعض عباده ليكونوا موهوبون و متميزون يتحملون عبئ الحفاظ على قدراتهم و الرقي بمجتمعاتهم.

ولقد لفتت ظاهرة التفوق العقلي و الأدائي لدى البشر نظر الفلاسفة و المفكرين و التربويون منذ أقدم العصور ، وحاولوا جاهدين تقديم تفسيرات متباينة للملكات البشرية فتراوحت ما بين التلبس بالجن ، الإستشراق الالهي كدليل على رضى الالهة ، كما إستخدمت مصطلحات مختلفة للدلالة على التفوق منها العبقرية ، النبوغ ، التميز ، الموهبة و الإبداع...

كما كان يقتصر مفهوم الموهبة فقط على الطلبة المتفوقون دراسيا و لكنه بعد ظهور العولمة ، تطورت مجالات الموهبة و عليه أصبح اليوم الطفل الموهوب مورد بشري هام و يعتبر كنز من كنوز الدولة و الوطن و الإهتمام به ورعايته هو بسبب ظهور موهوبون فيها كالعالم المصري أحمد الزويل ، و الجزائري محمد ديب ، و الإنجليزي وليام شكسبير ، والألماني بتهوفن ألبرت انشتاين و غيرهم .فجميع هؤلاء المشاهير كانوا أطفالا موهوبين عملوا على تنمية وتطوير مواهبهم و تلقوا إهتمام كبير من قبل المقربين حتى إستفادت من هذه المواهب البشرية جمعاء ، فالموهبة لا تنحصرأبدا بمجال عن غيره بل تتعدى ذلك لتشمل كافة المجالات و التخصصات العلمية ، الأدبية ، الرياضية و الفنية...

والله سبحانه و تعالى خص بعض من عباده بملكات معينة ، و هي ما نطلق عليها الموهبة الفطرية و هذه الموهبة إذا ما تناولتها أيد خبيرة و تعهدتها بالعناية و الرعاية فإنها سوف تتطور و يصبح لها شأن كبير أما إذا ما لم

تلاحظ فإنها سوف تضمحل و يصبح صاحبها مثيلا لغيره و يفقد المجتمع و الأمة بكاملها تلك المنحة الإلاهية التي قدمت لهم و لم يحسنوا إستغلالها . و عملية الكشف عن الموهوبين مكون أساسي من مكونات برنامج رعاية الموهوبين.

و لكن للأسف تراجع الإهتمام بفئة الموهوبون مؤخرا لعدة عوامل مختلفة ، كما أنه اصبحت الدراسات التي تهتم بكشف و رعاية الطفل الموهوب داخل المجتمعات العربية تتراجع و تقل و هذاما وضحته الدراسة التالية التي تناولها أحمد سليمان 2007 :

هدفت الدراسة العربية للبحث عن الموهوبين إلى معرفة اتجاهات البحوث العلمية عن الموهوبين في العالم العربي، وهدفت أيضا إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه تلك البحوث. وبعد جمع وتحليل (172) بحثا عن الموهوبين مما أجري في (14) دولة عربية من 1980م إلى 2005م، تم التوصل إلى النتائجالآتية:
-هناك تراجع في التطور الكمي للبحوث في السنوات الخمس الأخيرة (2000- 2005) . حيث انخفضت النسبة من (36%) إلى (29%) .

فالموهوبون يحتاجون إلى من يتحدى قدراتهم و إمكاناتهم ، بارع في إيجاد الوسائل و المصادر التي تلبي رغباتهم قادر على تشجيع و إنماء هذه الموهبة مدرك لخصائصهم و سماتهم ، فالمرحلة الحاسمة في التعامل مع المواهب هي مرحلة المدرسة التي أصبحت تستولي على عمر الإنسان ، و فيها تظهر شخصية الفرد و ميولاته ، لأن المدرسة تستهلك من الفرد أزهى مراحل عمره ، و من فاته الإستغلال الأمثل لها فلا يطمع في غيرها ، و كما قيل في القدم :" التعليم في الصغر كانقش في الحجر ."

وعليه فإن التعليم الجيد و الأستاذ الجيد ذو الكفاءة المهنية العالية و الكافية و الخبرة و التكوين الجيد يدفع بالطفل الموهوب إلى حب موهبته أكثر و الإهتمام بها ومن ثم تطويرها وصولا إلى الإبداع فيها و لكن يتم هذا كله عندما تتواجد الرعاية المتكاملة و التكفل الإيجابي البناء للموهبة و هذا حسب ضمير القائمين على العملية التعليمية ، و هذا ما هدفت إليه دراسة مرار والتي هدفت الى التعرف الى كفايات معلمي الطلبة الموهوبين وقد طبقت الدراسة على (128) معلم / معلمة من مدارس الاردن ، واستخدم استبيان يحوي (50) كفاية موزع على خمسة أبعاد (معرفة المفاهيم الأساسية ، القياس والتقييم ، البرامج التربوية وأساليب التدريس ، شخصية ، كفايات الخصائص السلوكية للموهوبين) (مرار ، 1995 ، 42) ، كما قامت (Schlichterتشيلشتر) 1992بدراسة هدفت إلى تحديد الحاجات التدريبية للمعلمين في بعض المدارس المطبقة للنموذج الإثرائي

المدرسي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الحاجات تختلف باختلاف المدارس وسنوات الخبرة ، ولعل أبرز المفردات التدريبية البارزة التي أشارت إليها هذه الدراسة : أساليب التعرف على مواهب الطلبة ، سبل تقديم البرامج الفردية والجماعية للطلبة ، استراتيجية ضغط المنهج.(schlicher ، 1992 ص22)

لذا نرى أن الموهبة في حاجة ماسة إلى الكشف و الرعاية الجيدة من قبل مختصين و هنا يتمحور موضوع دراستنا بين اكتشاف الموهوب و رعايته من قبل الأستاذ و على هذا الأساس نطرح التساؤل التالي :

ما واقع كشف و رعاية الطفل الموهوب داخل الصفوف المدرسية؟

و عليه تتفرع التساؤلات الفرعية التالية :

*ما الآليات التي يستخدمها الأستاذ في كشف الطفل الموهوب؟

*ما الإستراتيجيات التي يستخدمهاالأستاذ في رعايته للطفل الموهوب ؟

2- أهداف الدراسة :

- الكشف عن الموهوبين في المدرسة.
- إبراز دور الأستاذ في عمليتي الكشف و الرعاية للطفل الموهوب.
- التعرف على أهم الآليات المستخدمة من طرف الأستاذ في كشف الطفل الموهوب.
- التعرف على المبادئ و الأساليب التي يعتمدها المعلم في رعاية الطفل الموهوب.

3- أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة في أهمية المجال الذي تتم فيه ألا و هو مجال الموهوبين و رعايتهم ، و كذا تسليط الضوء على هذه الفئة التي أصبحت تدرج ضمن فئة ذوي الإحتياجات الخاصة و التي تحتاج إلى عناية و رعاية و توجيه خاص للوصول بهم إلى أرقى درجات التفوق والإبداع ، مما يسمح لنا بالفصل بين ماهم عليه في الواقع و ما يستطيعون فعله في المستقبل و هذا يتم فقط عند الرعاية التامة و المخصصة فقط لهته الفئة ، إبتداءا من البيئة المدرسيةو بالأخص المعلم ، و البيئة الأسرية كذالك.

4- أسباب إختيار الموضوع:

- الإفتقاد للموهوبين بسبب تهميشهم المستمر.

- ❖ نقص الوعي الثقافي في تقدير المواهب و رعايتها.
- ❖ عدم دراية البيئة المدرسية بأن فئة الموهوبون تعتبر من فئة ذوي الإحتياجات الخاصة حيث يحتاجون إلى رعاية خاصة .
- ❖ معاناة فئة الموهوبون داخل الصفوف المدرسية بسبب البرامج التي لا تتماشى و قدراتهم ، و بسبب نقص كفاءات المعلم في الكشف عن هته الفئة و عدم القدرة على التعامل معهم مم يتسبب في هدم قدرات الطفل و قتل تلك الموهبة.

5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

- **الموهبة** : ملكة و قدرة تميز صاحبها عن غيره .و قد تكون أدائية أكاديميو أو فنية...يتم الكشف عنها بآليات معينة و مختلفة كالمقاييس و الإحتبارات .
- **الموهوب** : هو الفرد الذي يمتلك ملكة و قدرة في مختلف المجالات (الأكاديمية المعرفية ، العقلية الأدائية الفنية الثقافية و حتى الرياضية) فتميزه عن سائر البشر- .المعلم : هو ذللك الشخص الذي يشرف على الطفل الموهوب ذو قدرات و كفاءات تمكنه من تعليم الأفراد تحت نظام تربوي.
- **الكشف** : هو القدرة على التعرف على الأطفال الموهوبين داخل الصف المدرسي إما عن طريق الخبرة والكفاءة التدريسية أو بتطبيق مقاييس مخصصة .
- **الرعاية** :هي تنظيم يهدف إلى مساعدة الإنسان على مقابلة احتياجاته و مشاكله ، خاصة لفئات ذوي الإحتياجات الخاصة.

6 – حدود الدراسة :

أ. **الحدود المكانية**: بالنسبة لموقع المدرسة (قوادرية يوسف) فهو بوسط بلدية تيارت بولاية تيارت أي وسط المدينة ، فقد وقع إختيارنا للمدرسة كونها مدرسة تلم بجميع طبقات وفئات المجتمع ، من الناحية الإجتماعية ، والثقافية أيضا .

ب.الحدود الزمانية :

*المجال الزماني للدراسة الإستطلاعية في الفترة الممتدة ما بين بداية شهر فيفري إلى أواخره أثناءها قمنا بعملية الملاحظة بالمشاركة بالإضافة إلى مقابلا أولية مع مجموعة من الأساتذة ، و تطبيق مقياس لخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين .

* أما المجال الزماني للدراسة الأساسية فكان في الفترة الممتدة بين نهاية شهر فيفري إلى منتصف شهر مارس ، في هذه الفترة تم إجراء المقابلة مع عينة البحث ، و بعد الإنتهاء منها قمنا بتطبيق إختبار رسم الرجل على عينة التلاميذ الموهوبين من أجل التعرف على نسب الذكاء ، و إضافة إلى التقارير الذاتية للعينة التي ساعدتنا في تفسير نتائج الدراسة .

7 – الدراسات السابقة :

تعددت وإختلفت الدراسات من عربية إلى أجنبية التي إهتمت بالطفل الموهوب و بمتطلبات الكشف ورعاية الطفل الموهوب و دور الأستاذ و الأسرة في تنمبة المواهب من بين هذه الدراسات ما يلي :

أ. الدراسات العربية :

1– دراسة مرار 1995 : هدفت إلى التعرف على كفايات أساتذة التلاميذ الموهوبين ، وذلك من خلال معرفة الكفايات الضرورية التي يحتاج إليها الأساتذة في تربية وتعليم هؤلاءالتلاميذ ، ثم وضع قائمة بالكفايات المطلوبة لأساتذة التلاميذ الموهوبين في الأردن مرتبة حسب الأهمية من وجهة نظر أفراد العينة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، واشتملت العينة على أساتذة الموهوبين في المدارس العامة ، الذين بلغ عددهم (128) أستاذ و أستاذة ، تم اختيارهم حسب متغيرات (الخبرة، العمر، التخصص، المؤهل العلمي). وأعدت الباحثة قائمة تحتوي (50) فقرة موزعة في خمسة أبعاد رئيسة هي: (كفايات معرفة المفاهيم الأساسية في تربية الموهوبين، كفايات القياس والتقييم للموهوبين، كفايات البرامج التربوية وأساليب التدريس للموهوبين، الكفايات الشخصية للموهوبين،كفايات الخصائص السلوكية للموهوبين (وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومنها أن أهم

الكفايات التي حصلت على أعلى متوسطات هي: 1- أن يميز بين المفاهيم التالية: المتفوق، الموهوب، المتميز، المبدع، العبقري .

2-أن يحدد ويعرف من هو الموهوب.3.- أن يعرف الاتجاه التكاملي في قياس وتشخيص الموهوبين، والذي يتضمن مقاييس القدرة العقلية، مقاييس التحصيل الأكاديمي، مقاييس السمات الشخصية والعقيلة.4- أن يعرف مقاييس التحصيل الأكاديمي المقننة ، أو المدرسية .5- أن يكون قادراً على معرفة مفهوم الإثراء وأنواع الإثراء وطرقه .6- أن يكون قادراً على معرفة طريقة أخرى من طرق الإسراع ، مثل طريقة اجتياز مرحلة دراسية في فترة زمنية أقل مع التلاميذ العاديين . 7- أن يكون قادراً على التفكير الناقد.8- أن يكون متحمساً لموضوعه وللتعليم مع التلاميذ الموهوبين.9- أن يعمل الأستاذ في أسلوب التدريس على تشجيع المرونة والأصالة في التفكير لدى التلاميذ الموهوبين .(مرار ، 1995 ، 42)

2- دراسة عليا شاهين 1997 : دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات الموجودة ، والكفايات المطلوب توافرها في أساتذة الفصل لتلبية احتياجات التلميذ المتفوق عقلياً في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في البحرين ، من وجهة نظر المعلم وموجهي وزارة التربية والتعليم ؛ وأيضاً تحديد الكفايات التي يتم اكتسابها ، والكفايات المطلوب اكتسابها من خلال الخطة الدراسية ببرنامج إعداد أستاذ الفصل بجامعة البحرين ، واللازمة لتلبية تلك الاحتياجات من وجهة نظر أساتذة الجامعة، ومن ثم مقارنة الواقع بالمأمول . استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، واعتمدت في جمع البيانات على استبانة من إعدادها تكون من ثلاث صور: صور خاصة بالمعلمين ، صور خاصة بالموجهين ، صور خاصة بأساتذة الجامعات وتتضمن الاستبانة ثلاثة أبعاد هي: البعد المهاري الخاص ويتكون من (49) بنداً. والبعد المعرفي العام ، ويتكون من (20) بنداً، والبعد الاتجاهي العام ويتكون من (15)بنداً. وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات هي: (204) أستاذة من أساتذة الفصل و(12) موجهاً من موجهي وزارة التربية والتعليم و(11) أستاذاً من أساتذة كليات التربية القائمين على عملية الإعداد لمعلمي الفصل بجامعة البحرين . وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :1- ترى أستاذات الفصل أن مستوى ما يتواجد لديهن من الكفايات اللازمة لتلبية احتياجات التلميذ المتفوق عقلياً في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي هو مستوى متوسط بالنسبة للبعد المهاري المعرفي، وعالي بالنسبة للبعد الاتجاهي .2- يرى الموجهون أن مستوى ما يتواجد لدى أستاذ الفصل من الكفايات اللازمة لتلبية احتياجات التلميذ المتفوق عقلياً في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي هو مستوى ضعيف بالنسبة للبعد المهاري المعرفي ، وضعيف يميل إلى المتوسط بالنسبة للبعد

الاتجاهي .3- يرى أساتذة الجامعة أن مستوى ما يتم اكتسابه من خلال الخطة الدراسية في برنامج إعداد أستاذ الفصل من كفايات لازمة لدى أستاذ الفصل لتلبية احتياجات التلميذ المتفوق عقلياً في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، هو مستوى ضعيف يميل إلى المتوسط .(عليا شاهين ، 1997 ، 19)

3- دراسة المعاجني 1998 : دراسة هدفت إلى التحقق من القدر الكمي والكيفي لمدى أهمية وتوافر بعض الكفايات المتخصصة لدى الأساتذة بدولة البحرين ، من خلال تحديد الكفايات (موضوعات التدريب المتخصصة) الأكثر أهمية من غيرها لفاعلية الأساتذة مع المتفوقين ، وتحديد الكفايات (موضوعات التدريب المتخصصة) التي يرىالأساتذة أنهم أكثر حاجة للتدريب عليها .أضف إلى ذلك التحقق من الفروق في استجابات عينة الدراسة بالنسبة لأهمية الكفايات ، ومدى الحاجة إلى التدريب على بعضها بحسب التدريب السابق للأساتذة ، والكشف عن العلاقات الارتباطية بين تقدير العينة لمستويات أهمية الكفايات ودرجة الحاجة للتدرب عليها، وتكونت عينة الدراسة من (381) أستاذة و أستاذة من جميع المراحل الدراسية ، واستخدم الباحث استبانة من تصميمه ، حيث صممت لتمثل مقياسين منفصلين ، كان هدف الأول منهما استخلاص الاستجابات المتعلقة بمدى الحاجة لزيادة خبرة الأستاذ في تلك الكفايات. ولقد ضمت الاستبانة في 24صور النهائية (34) عبارة تمثل خمسة أبعاد رئيسة هي : التخطيط للبرامج الخاصة ، المفاهيم الرئيسة ، الكشف عن المتفوقين ، البرامج الخاصة ، خصائص ومهارات أستاذ المتفوقين. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي : 1- جاء فيها عدد من خصائص ومهارات استاذ المتفوقين في المرتبة الأولى بالنسبة لأهمية الكفايات ، يليه في المرتبة الثانية عدد من البرامج الخاصة والتخطيط لها ، ثم بعد الكشف عن المتفوقين، فبعد المفاهيم الرئيسة. أما في مقياس الحاجة فقد جاء بعد البرامج الخاصة والتخطيط لها في المرتبة الأولى والثانية من حيث الحاجة لزيادة الخبرة فيهما ، يليهما بعد الكشف عن المتفوقين ، فخصائص ومهارات المعلم ، وأخيراً بعد المفاهيم الرئيسة . 2- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بالنسبة لجميع الأبعاد في المقياسين نتيجة لمتغير التدريب السابق .(المعاجني ، 1998 ، 49)

4- دراسة حامد السيد الديب 2000 : تحتعنوان التكيف الشخصي و الإجتماعي للمتفوقين في الرياضيات تناولت الدراسة العوامل التي تؤدي بالطفل الموهوب إلى عدم الشعور بالأمن الشخصي و الإنتماء و الإصابة ببعض الأمراض العصابية ، و ثم إستخدم مقياس التكيف الشخصي و الإجتماعي و مقياس الموهبة على 1007 تلميذا متفوقا رياضيا ، و توصلت النتائج إلى أن السبب الرئيسي وراء الأعراض السابق ذكرها هو عدم مراعاة

الإهتمام بالسمات الشخصية و الإجتماعية للتلاميذ الموهوبين و عدم تزويد الآباء و الأمهات و المدرارس بأخصائيين نفسانيين و إجتماعيين لخفظ الضغوط النفسية المختلفة التي تؤثر على إنجازات الموهوبين.(آمال ، 2006 ، 46)

5- دراسة الخطيب 2003 : هدفت إلى التعرف على متطلبات مدرسة الموهوبين التي يجب أن تتم عملية إعداد أستاذ الموهوبين وتدريبه على ضوئها ، والتعرف على سمات وخصائص أستاذ التلاميذ الموهوبين والأدوار التي يجب أن يقومبها ، والتعرف على الاستراتيجيات التربوية التي يتبعها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (160) أستاذا و أستاذة في المرحلة الثانوية في محافظات غزة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى فاعلية أستاذ الموهوبين مع تلاميذه نتيجة ضعف مستوى إعداده الأكاديمي والثقافي والتربوي. ومن توصيات الدراسة أهمية تلافي القصور في برنامج إعداد الأستاذ من خلال برنامج تدريبي حسب متطلبات واحتياجات وخصائص التلاميذ الموهوبين وأن يكون البرنامج التدريبي مكملاً لبرنامج الإعداد قبل الخدمة .(الخطيب ، 2003 ، 19-21)

6- دراسة الزهراني 2008: هدفت إلى تحديد مدى إسهام برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الأستاذ المتكون بخصائص التلميذ الموهوب لغوياً ، وأساليب اكتشافه ، وطرق رعايته ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من (146) أستاذا متكونا من المتخصصين في اللغة العربية ، المنتظمين في مقرري طرق تدريس اللغة العربية والتربية العملية خلال الفصل الثاني من استخدم الباحث لجمع بيانات الدراسة استبانة من إعداده تكونت من ثلاثة محاور رئيسة ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي : إسهام برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الأستاذ المتكون بخصائص التلميذ الموهوب لغوياً(اللغوية والذاتية والاجتماعية) بدرجة متوسطة ، كما أسهم في تعريفه بست من خصائص التلميذ الموهوب الذاتية بدرجة عالية ، وأربع من خصائص التلميذ الموهوب لغوياً الاجتماعية ، واسهم برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريفه أيضا

بأساليب اكتشاف التلميذ الموهوب لغوياً بدرجة متوسطة في المعدل العام بينما أسهم في تعريفه بأسلوب واحد بدرجة عالية ، واسهم بتعريفه بطرق رعاية التلميذ الموهوب لغوياً بدرجة متوسطة في المعدل العام ، بينما أسهم في تعريفه بطريقة واحدة من طرق التسريع بدرجة عالية .(الزهراني ،2008 ، 92)

7- دراسة آل كاسي 2009 : هدفت إلى التعرف على الحاجات التدريبية لأساتذة العلوم العلمية في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وأعتمد في جمع البيانات على استبانة أعدها لهذا الغرض ، تكونت عينة الدراسة من (48) مشرفاً و (448) أستاذاً من مختلف المراحل الثلاث بتعليم مكة وجدة، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها : 1-الحاجات التدريبية لأساتذة العلوم العلمية في مجال اكتشاف الطلاب الموهوبين (25) حاجة تدريبية وجميعها مهمة من وجهة نظر عينة الدراسة2- .الحاجات التدريبية لأساتذة العلوم العلمية في مجال رعاية الطلاب الموهوبين (21) حاجة وجميعها مهمة من وجهة نظر عينة الدراسة.3- ترى عينة الدراسة أن هناك تسع حاجات تدريبية في مجال اكتشاف التلاميذ الموهوبين موجودة بدرجة متوسطة في الأداء الفعلي لأستاذ العلوم العلمية وهي: (معرفة الخصائص العقلية للتلميذ الموهوب، معرفة الخصائص القيادية للتلميذ الموهوب، التمييز بين المفاهيم التالية: الموهوب المتفوق الذكي المبدع العبقري العادي، معرفة حاجات التلميذ الموهوب، توظيف أساليب التقويم الحديثة ، معرفة الخصائص الاجتماعية للتلميذ الموهوب ، معرفة بعض مقاييس التحصيل الدراسي المقننة ، معرفة الخصائص الانفعالية للتلميذ الموهوب ، القدرة على تشخيص أصحاب القدرات الخاصة) أما بقية الحاجات التدريبية في مجال اكتشاف التلاميذ الموهوبين فلا توجد في الأداء الفعلي لأستاذ المواد العلمية 4- ترى عينة الدراسة أن هناك أحد عشر حاجة تدريبية في مجال رعاية التلاميذ الموهوبين موجودة بدرجة متوسطة في الأداء الفعلي لأستاذ العلوم العلمية وهي:(استخدام طريقة التجارب المعملية في تدريس المواد العلمية للموهوبين ، استخدام الحاسوب في تدريس المواد العلمية للموهوبين ، توظيف الأنشطة العلمية ودورها في رعاية الموهوبين ، استخدام العصف الذهني في تدريس المواد العلمية للموهوبين ، دمج مهارات التفكير في المنهج الدراسي ، استخدام استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي ، بناء الأسئلة الموجهة لمهارات التفكير العليا، توظيف أساليب تعزيز السمات السلوكية المؤثرة،دمج مهارات التفكير في المنهج الدراسي ، استخدام أسلوب البحث العلمي في تدريس المواد العلمية للموهوبين ، استخدام مهارات التعلم الذاتي في المواد العلمية للموهوبين) أما بقية الحاجات التدريبية في مجال رعاية التلاميذ الموهوبين فلا توجد في الأداء الفعلي لأستاذ المواد العلمية .(آل كاسي عبد الله ، 2009 ، ص 25)

ب. الدراسات الأجنبية :

1- دراسة ماك1989Mack : دراسة هدفت إلى استطلاع آراء (62) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ، وعدد (388) طالب جامعي في مرحلة التطبيق الميداني حول مدى أهمية وجود مقررات ذات علاقة

بالموهبة والإبداع في برنامج تكوين المعلم ، حيث أسفرت نتيجة هذه الدراسة عن اتفاق الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس على أهمية تضمين مقررات ذات علاقة بالموهبة والإبداع فيبرنامج تكوين الأستاذ ، في رعاية مواهب تلامذتهم وخلق بيئة إبداعية في فصولهم الدراسية ، وأشارت أيضاً إلى أهمية تضمين مقررات ذات علاقة بالموهبة والإبداع في برنامج تكوين المعلم .(Mack .c1989 ,p32 b)

2- دراسة كلير جويس آن 1990 keller . J .AN : دراسة عن التأثيرات البيئية المختلفة في تعليم الأطفال الموهوبين ، و إشتملت الدراسة على 176 تلميذا من الصف الثالث إلى الخامس إبتدائي ، أظهرت الدراسة دور التطوير الشاملللبرامج الخاصة بالأنشطة داخل المدرسة المدرسة بإشتراكهم و إدراكهم لذواتهم داخل المدرسة و الأسرة.(آمال ، 2006 ، 46)

3- دراسة شليشتر 1992 Schlichter : هدفت إلى تحديد الحاجات التدريبية للأساتذة في بعض المدارس المطبقة للنموذج الإثرائي المدرسي ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الحاجات تختلف باختلاف المدارس وسنوات الخبرة ، ولعل أبرز المفردات التدريبية البارزة التي أشارت إليها هذه الدراسة: أساليب التعرف على مواهب التلاميذ ، سبل تقديم البرامج الفردية والجماعية للطلبة ، استراتيجية ضغط المنهج , 1992 , Schlichter) . p 102)

4- دراسة نلسن وبراندل 1992 Nelson and prindle : بدراسة هدفت إلى مقارنة وجهات نظر الأساتذة والمديرين لأربع وعشرين كفاية (24) من كفايات أستاذ التلاميذ الموهوبين وترتيبهم لها حسب الضرورة ، وشملت الدراسة (104) من مديري مدارس التعليم العام يعملون في مناطق نائية ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، بالإضافة إلى(24) أستاذا يعملون في منطقة تعليمية في ولاية أمريكية من ولايات الوسط الغربي ، وكان من نتائج الدراسة ما يلي:1- اتفاق وجهات نظر المجموعتين ودراسات سابقة أيضاً على ترتيب ست كفايات ضرورية لأستاذ التلاميذ الموهوبين ، وهي : معرفة الموهوب ، طرق تعزيز مهارة التفكير، تطوير إبداعية حل المشكلات ، عمل الوسائل التعليمية المناسبة ، معرفة فاعلية الاحتياجات ، تبسيط استقلالية مهارات البحث .2- كان بين المجموعتين اتفاق على أن بقية الكفايات ضرورية لكنهم اختلفوا في ترتيبها .3- أوضحت الدراسة وجود اختلافات ذات دلالة إيجابية بين وجهات نظر المديرين والأساتذة في درجة أهمية أربع كفايات ، وهي: مهارات في تسهيل العمليات الجماعية ، تدريس الأساتذة الآخرين عن فلسفة ومداخل برامج معلم

الموهوبين ، وإبراز التعليم المهني واختيار الحرف للتلاميذ الموهوبين ، والمهارة في توجيه الموهوب ، حيث يرى المعلمون أن درجة أهميتها عالية مقارنة بوجهات نظر المديرين.

5- دراسة فلدهوزن Feldhusen 1997 : دراسة هدفت إلى استعرض نتائج مجموعة متنوعة من الأبحاث العلمية التي تحدد السمات الشخصية والمهنية التي يجب توافرها في الاستاذ الذي يتعامل مع الموهوبين ، قام الباحث خلالها بملاحظة العلاقة بين السمات الشخصية والمهارات المهنية وحاول تحديد الخصائص تحت هذين المحورين كأساس يهتدي به لتحديد محتوى البرنامج التكويني للأستاذ وقد خلص إلى بعض المهارات المهمة مثل: القدرة على تصور وجهة نظر التلاميذ ، القدرة على تحفيز التعلم الذاتي ، التنظيم ، المرونة ، القدرة على مراعاة الفروق الفردية .(Feldhusen , 1997 ,p 552)

6- دراسة شان Chan 2001 : دراسة استطلاعية حول سمات وكفايات الأساتذة للتعامل الإيجابي مع الموهوبين في هونغ كونغ وقد توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن السمات والكفايات التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة جديرة بأن تراعى عند الإعداد لتنفيذ برامج تدريبية للأساتذة. وخلص إلى قائمة مكونة من (39) سمة وكفاية مرتبة حسب الأهمية ، وقد جاء على رأس القائمة : ارتفاع الذكاء ، الثقافة العامة ، المثابرة وحب الإنجا ز، الحماس في التعامل مع الموهوبين ، التواصل الإنساني الجيد مع التلاميذ الموهوبين , Chan) . 2001 , p203)

التعقيب على الدراسات :

إختلفت الدراسات السابقة من حيث المواضيع و الأهداف فمن بينها دراسات إهتمت بالتعرف على كفايات أساتذة الأطفال الموهوبين ، و مدى أهمية توفر هذه الكفايات لدى الأساتذة من أجل تسهيل و تبسيط عمليتي كشف و رعاية الطفل الموهوب ، و بعض الدراسات إهتمت بأهمية تكوين أساتذة الأطفال الموهوبين و دعم البرامج التربوية بمقررات ذات علاقة بالموهبة و التفوق ، و بخصائص الطفل الموهوب و أساليب إكتشافه و طرق رعايته ، و إكساب الأستاذ فكرة عن المقاييس و الإختبارات النفسية و العقلية و حتى الشخصية من أجل تسهيل تعامله مع هته الفئة ، و هذا ما يفتقره الأستاذ في يومنا هذا و هو عدم قدرته أو إن صح التعبير عجزه عن فهم و تفسير سلوك الطفل الموهوب داخل الصف المدرسي ، و هذا يعود لنقص التكوين لدى الأستاذ ، ونقص في الإهتمام بالبحوث التي تأخذ الطفل الموهوب بعين الإعتبار و تحديد حاجاته ، و حل مشكلاته ،

وتطوير طرق رعايته من أجل فسح المجال للطفل في الإبداع و الوصول إلى ما يتمنى الوصول إليه مستقبلا .و رغم إحتلاف المواضيع و الإهتمامات إلى المنهج المتبع في كل الدراسات هو المنهج الوصفي بمختلف أساليبه .

الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة

أولا :مفهوم الموهبة و الموهوب و أهم خصائصهم ، و النظريات المفسرة للموهبة

-تمهيد

1-مفهوممالموهبة

2-مفهوم الطفل الموهوب

3-النظريات المفسرة للموهبة

4-خصائص و سمات الأطفال الموهوبين

5-حاجات الموهوبين و مشكلاتهم داخل الصف المدرسي

6-تصنيفات الموهبة

-خلاصة

ثانيا : أهم آليات و طرق كشف و رعاية الطفل الموهوب

-تمهيد

1-مفهوم الكشف

2-مفهوم الرعاية

3-آليات و مراحل الكشف عن الأطفال الموهوبين داخل الصف المدرسي

4-طرق و إستراتيجيات رعاية الأطفال الموهوبين داخل الصف المدرسي

5-دور المعلم في تطوير الموهبة لدى الأطفال الموهوبين

6-دور الأسرة في تنمية الموهبة لدى اطفالهم الموهوبين

-خلاصة

تمهيد

تعددت موارد تنمية المجتمعات حيث أصبح الفرد يمثل أهم مورد بشري يمكن إستغلاله من أجل الرقي بالمجتمعات و تطورها و عليه تعتبر اليوم الموهبة موردا بشريا هاما بالنسبة للفرد في حد ذاته و للمجتمع لابد من إستغلال هذا المورد إستغلالا صحيحا ، فالموهبة هي عطية إلاهية تحص بعض الأفراد عن غيرهم بقدرة عالية قد تكون:عقلية ، أكاديمية ، فنية ، رياضية أو أدائية . فإختلف العلماء و المفكرين في تقديم تعريفاتو تفسيرات للموهبة والطفل الموهوب بإختلاف إتجاهاتهم النظرية ، ففيهم من يركز على القدرات العقلية فقط للموهوبين و منهم من يهتم بالجانب الوراثي كتفسيرللموهبة و هناك من يهتم بالجانب الأدائي ، هذا ما سوف نكتشفه من خلال عرض مفصل عن تعريفات الموهبة و الطفل الموهوب ، خصائصهم و أهم حاجاتهم ، و أهم النظريات المفسرة للموهبة.

أولا: مفهوم الموهبة و الموهوب و أهم خصائصهم ، و النظريات المفسرة للموهبة

1- مفموم االموهبة :

برزت الحاجة إلى تعريف إجرائي تربوي للموهبة والتفوق مع بداية انتشار البرامج الخاصة بتعليم الأطفال الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكيه وبعض الدول الأوربيه ومع ان البدايات المنتظمة كانت في أوائل العشرينات من القرن العشرين حين بدأ لويس تيرمان دراسته التتبعيه الا ان زخم البحوث والدرسات وإنشاء البرامج الخاصه بتعليم الموهوبين والمتفوقين برز جليا خلال العقود الثلاث الماضيه ، وما تزال الحاجه قائمه لمزيد من الدراسات التجريبيه من أجل تحديد الأبعاد التي ينطوي عليها مفهوم الموهبه والتفوق.

فإختلفت التعريفات و المفاهيم من الإصطلاحية و التي تتناول التعريف من الناحية اللغوية ، و التعريفات الكمية و التي تعتمد على أساسا كميا بدلالة الذكاء و القدرات العقلية ، و تعريفات تربوية و أخرى سلوكية و إجتماعية حتى و من هذه التعريفات نذكر ما يلي :

وقد عرَّف المكتب الأمريكي للتعليم الموهبة بأنها:

المقدرة أو القدرة في أي من المجالات الآتية؛ (القدرة العقلية – الكفاءة – الأكاديمية – الإبداع – القيادة – فنون الأداء في المجالات المختلفة.) (محمد حامد ، 08)

كما يُعرِّف معجم الطفولة الموهبة على أنها:

منحة أو عطية إلهية للفرد، ويتمايز بها عن نظرائه في مستويات الإدراك والذكاء، وسرعة ودقة إنجاز نشاط متميز.

*وفي تقرير الكونجرس الأمريكي (1972) عرَّف الموهبة بأنها: صفة للأطفال الموهوبين الذين يكونون من خلال القدرات الفائقة قادرين على الأداء المرتفع.

كما يعرفها الدوري على أنها :

*قدرة فطرية موروثة عالية لإكتساب إحدى المهارات ، أو اداء أعمال أدبية و فنية أو رياضية بسرعة و سهولة نسبية و تتسم بالأصالة و التمايز الواضح و تختلف من فرد إلى آخر .(الدوري ، 2005 ، 100)

*ويعتبر عبدالسلام عبدالغفار 1977 الموهبةَ أنها: مستوى أداء مرتفع للعوامل الوراثية، ولا يرتبط بالذكاء الذي يصل إليه الفرد.

*وتُشير باربارا كلارك Barbara Clark في تعريفها للموهبة على أنها:

"قدرة فطرية، أو استعداد موروث في مجال واحد أو أكثر، من مجالات الاستعدادات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية، وهي أشبه بمادة خام تحتاج إلى اكتشاف وصقل؛ حتى يمكن أن تبلغ أقصى مدى لها".

*ويعتبر عبدالسلام عبدالغفار 1977 الموهبةَ أنها: مستوى أداء مرتفع للعوامل الوراثية، ولا يرتبط بالذكاء الذي يصل إليه الفرد. (جروان ،.ب.2002 ، 102)

*يعرفها فرانسوا جانييه :

* يرى جانييه أنّ الموهبة تظهر في مجالين: المجال الفطري و المجال المكتسب.

و يقصد بالمجالالفطري للموهبةبأنه امتلاك القدرات التي لم يتم التدريب عليها مسبقاً واستعمالها ، والتعبير عنها بشكل عفوي(تسمى استعدادات فطرية أو مواهب) في واحد على الأقل من مجالات القدرة، لدرجة تكفي لوضع الطفل ضمن أعلىدرجة من أقرانه. أما المجال المكتسب للموهبة فهو الإتقان المتميز للقدرات أو المهارات التي يتم تطويرها تدريجياً في واحد على الأقل من مجالات النشاط الإنساني، لدرجة تسمح بتصنيف إنجاز الطفل ضمن أعلى درجة بين أقرانه الذين يمارسون النشاط في المجال نفسه.

*و يقدم جانييه من خلال نموذجه خمسة أبعاد للاستعدادات: الذكاء، والإبداع، والتفاعل الاجتماعي، والحس ـ حركي، والبعد الخامس يتضمن جوانب أخرى عديدة. ويمكن ملاحظة ما سبق من الأبعاد في المهمات كافة التي يقوم بها الأطفال خلال وجودهم في المدرسة

*الموهبة فهي قدرة متميزة وذاتية, ولكنها تتميز بالخصوصية, والموهبة تختلف عن الهواية فالموهبة توجد لدى الفرد منذ نشأته لكنها تتبلور عن طريق التدريب والتزود بالمعرفة,أما الهواية فنستطيع أن نكتسبها ونخلقها داخل نفوس الأطفال ولكن لابد أن نراعي مسألة تقاربها وتناسبها مع إمكانيات الطفل ورغباته وتلعب الموهبة والهواية دورًاإيجابيًا في حياة الإنسان فهي تساعده علي تحقيق ذاته.

*و يعرفها جالتون :

القدرة التي يتفوق بها الفرد والتي تمكنه من الوصول إلى مركز قيادي سواء في مجال العلوم والسياسة و الفن و القضاء و القيادة . (جروان .أ. ، 1999، 52.)

*وتعرف الموهبة أيضًا على أنها:

سمات معقَّدة تؤهِّل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف، والموهوب: هو الفرد الذي يملك استعدادًا فطريًّا، وتصقله البيئة الملائمة؛ لذا تظهرُ الموهبة في الغالب في مجال محدَّد؛ مثل: الموسيقا، أو الشعر، أو الرسم...، وغيرها.

* و بعرفها رينزولي بأنها التفاعل بين فدرات إنسانية ثلاثة ، إذ يمكن للموهوب أن يتميز بواحدة منها أو أكثر مع توافر الحد الأدنى من بقية القدرات و هذه القدرات هي : (قدرات فوق المتوسط : عامة أو خاصة ، قدرات عالية من الإلتزام بالمهمة (الدافعية و المثابرة) ، قدرات عالية من الإبداع .) (جروان .أ. ، 1999 ، 54)

* يرى تيرمان أن الموهبة و العبقرية مفهومان متداخلان ببعضهما البعض ، و قد إستمر هذا التداخل حتى عهد قريب ، حيث كان ينظر إلى الذين يسجلون درجات مرتفعة على إختبارات الذكاء بأنهم عباقرة و موهوبين ، وفي الوقت الحاضر تم توجيه النقد لهذا المفهوم حيث أكد العديد من الباحثين على أن الموهبة تمثل قيمة أكبر من مجرد القدرات العقلية فهي هبة لفرد معين بالقيام بأعلى مستويات الأداء في مجال أو أكثر . (clellen 573. 2002.)

*فالموهبة إذن هي ملكة أو قدرة يهبها الله تعالى لمن يشاء من عباده فتميزه عن غيره و أقرانه ، و تتمثل في القدرة العالية على إنجاز آداء ما (أكاديمي ، عقلي ، فني ثقافي أو رياضي...) و لها معايير خاصة للكشف عنها.

2- مفهوم الطفل الموهوب :

ظهر العديد من التعريفات التي توضِّح المقصود بالطفل الموهوب، وقد ركَّزت بعض تلك التعريفات على القدرة العقلية، في حين ركَّز بعضها الآخر على التحصيلالأكاديمي المرتفع، وركز بعضها على مظاهر الإبداع والخصائص أو السمات الشخصية والعقلية؛ لذلك يجد الدارس صعوبة في وضع تعريف للطفل الموهوب؛ وذلك بسبب تعدُّد المكونات التي يتضمَّنها هذا المصطلح.

و من أهمها :

من التعريفات الكلاسيكية أو التقليدية ، فتركِّز على القدرة العقلية، وتعتبرها المعيارَ الوحيد في تعريف الطفل الموهوب، والتي يعبَّر عنها بنسب الذكاء، فقد ذكر بيرت (Burt, 1975) تعريفات الذكاء التي أوردها كلٌّ مِن: هولنج ورث، وتيرمان (Hollingworth and Terman)، والتي اعتبرت نسبة الذكاء 140 هي الحد الفاصل، أو المعيار الذي يفصل بين الطفل العادي والموهوب، كما تبنَّى مثلَ هذا الاتجاه في تعريف الطفل الموهوب ديهانوهافجهرست (Harighurst&Dehaan)؛ حيث اعتبرا القدرةَ العقلية العامة ممثِّلة لعدد من الجوانب؛ كالموهبة، والقدرة اللفظية والميكانيكية، والتخيلية والموسيقية، وظهرت في الخمسينيات والستينيات من هذا القرن تعريفاتٌ أخرى للطفل الموهوب، تؤكد على معيار القدرة العقلية، ولكنها تضيف بُعْدًا آخر في تعريف الطفل الموهوب، وهو بُعْد الأداء المتميز، وخاصة في المهارات الموسيقية، والفنية، والكتابية، والقيادة الاجتماعية. (ليلى 2008، 153)

*ويذكر كيرك (Kirk, 1979) أسماء الكثير من علماء النفس الذين تبنَّوا مثل هذا الاتجاه؛ مثل: سمبثونولوكنج (Luechingو&Sumption) ولوسيتو (Lucito) وجليفورد (Guilford)، وخلاصة ذلك الاتجاه أن

الطفل الموهوب هو: ذلك الفرد الذي يتميز بقدرة عقلية عالية، حيث تزيد نسبة ذكائه على 130، كما يتميَّز بقدرة عالية على التفكير الإبداعي.

*ومن التعريفات المشهور تعريف **مارلند**، الذي يشير فيه إلى أن الطفل الموهوب هو: ذلك الفرد الذي يُظهِر أداءً متميزًا في التحصيل الأكاديمي المتخصِّص، والتفكير الابتكاري أو الإبداعي، والقدرة القيادية، والمهارات الفنية، والمهارات الحركية.

*أما **رينزولي**، فيعرِّف الطفل الموهوب بأنه: ذلك الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية، والقدرة على الإبداع، والالتزام بأداء المهارات المطلوبة منه. (جالتون ، 2005 ، 305)

*تعريف **ميرلاند** 1972 : الموهوبين هم الأطفال الذين يمتلكون قدرات و إمكانات غير عادية تبدو في أداءاتهم العالية و المتميزة ، و يتم تحديدهم من خلال خبراء .(ليلى ، 2008 ، 151)

*تعريف **ويني** :الموهوبون هم أولائك الافراد الذين يكون اداؤهم عاليا بدرجة ملحوظة و بصفة دائمة (نفس المرجع ، 151)

*تعريف **اولفيه** :الموهوب هو من لديه تحصيل عال و نسبة ذكاء مرتفعة تزيد عن 130 و يكون الفرد متميزا في حقل او اكثر من حقول المعرفة .(الكعبي ، 2007 ،)

*الموهوبون هم الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذا الترتيب من الخصائص والسمات واستخدامها في أي مجال من المجالات الإنسانية وهؤلاء الموهوبون يحتاجون إلى فرص تربوية وخدمات تعليمية لا تتوافر عادة من خلال الدراسة العادية في المدارس . (بشارة ،2007 ، 58)

وتُعرِّفه الجمعية الوطنية للدراسات التربوية بأمريكا (1958) على أنه: الطفل الذي يظهر أداءً مرموقًا بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية.

*كما يشير بول ويتي Poulwitty مِن تعريفه للطفل الموهوب بأنه: الطفل الذي يتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان هام من ميادين الحياة.

*كما يراه جابر عبدالحميد (1972) : هو الذي يحصل على درجة أعلى من نقطة معينة في اختبارات الذكاء، وهي أعلى من (140)

* كذلك يحدد بالدوين (1965) Baldwin الطفلَ الموهوب، معتمدًا على معامل الذكاء، مستخدمًا اختبار ستانفورد بينيه .

* وكذلك عند بوري (Brackenbury 1976)؛ حيث يرى أن الطفل الموهوب مرتبطٌ بذكائه .

* في حين يرى دير (1964) Durr أن الطفل الموهوب هو مَن لديه استعداد أكاديمي مرتفع، وهو ما أكَّده جليفوردوتورانس عندما ذهبا إلى أن الموهوب هو المتفوق العقلي، وأيضًا المبدع.(ليلى ، 2008 ، 153)
*."وعرفتالسرور الموهوب بأنه" :الفرد الذي يملك استعدادا فطريا وتصقله البيئة الملائمة ، لذا تظهر الموهبة في الغالب في مجال محدد مثلالموسيقى أو الشعر أو الرسم ...وغيرها . (جروان .ب. ، 2002 ، 32)
* إذن الطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذي يمتلك قدرة معينة (أكاديمية ، معرفية عقلية ، ادائية ...) تميزه عن أقرانه .

2- النظريات المفسرة للموهبة :

إختلفت النظريات المفسرة للموهبة بأختلاف إتجاه العلماء المفسرين لها ، و من بين هذه النظريات ما يلي :

1 – نظرية بنية العقل لجيلفورد structure of intellcttheory for guilford:

تعد نظرية جيلفورد من أهم النظريات التي ساهمت في تطور دراسة الذكاء 1981 ، فنموذج بنية العقل اصبح من أشهر نماذج النشاط العقلي ، و قد كان هدف النموذج يركز على حصر القدرات الرئيسية التي تم التوصل لها في تلك الحقبة الزمنية .

ففي عام 1950 حدد جيلفورد القدرات العقلية في (120) مهارة أو قدرة ثم زاد عليها حتى وصلت إلى (150) قدرة ، و بعد تطويره للنظرية وصل عدد القدرات إلى (180) قدرة ، و ينظر جبلفورد إلى القدرات أنها تتألف من ثلاث أبعاد هي (العمليات ، المحتويات ، و المنتجات) ، و حدد خمسة أنواع من العمليات و هي : الإدراك ، الذاكرة ، التفكير التباعدي ، التفكير التقاربي ، و التقييم ،كما حدد خمسة أنواع من المحتويات و هي : البصرية ، السمعية ، الرمزية و الدلالية (أي معاني الكلمات) و السلوكية . و حدد ستة أنواع من المنتجات و هي : الوحدات ، الطبقات ، العلاقات ، النظم ، التحولات و الآثار . و تتفاعل كل من العمليات و المحتويات و المنتجات لتخرج عددا كبيرا من القدرات كما توضحه المعادلة التالية :

5 (العمليات) × 5 (المحتويات) × 6 (النواتج) = 150 قدرة

ثم أصبحت بعد التطوير :

6 (العمليات) × 5 (المحتويات) × 6 (النواتج) = 180 قدرة

وذكر جيلفورد أن المعلومات هو كل ما يستطيع الفرد إدراكه و التوصل إليه عبر حواسه و مصادره المتنوعة، وحصر الذكاء في قدرة الفرد على التعامل مع تلك المعلومات بالتحليل والربط والمعالجة وقد غيرت النظرية مفهوم الموهبة المتعارف عليه في تلك الحقبة ، فأصبح واسعا و متعددا حسب إختلافها. (جروان.ب. ، 2008 ، 78)

2 – نظرية نموذج تيلور متعدد المواهب Taylor's multiple talent:

إقترح تيلور 1988 ستة قدرات من المهم الإهتمام بها ورعايتها داخل الصف الدراسي و عدم التركيز على التحصيل الدراسي فقط ، و أكد أن كل طفل يمتلك قدرة من نوع ما على الأقل تكون فوق متوسط الأطفال ،ولا يلزم أن يكون الطفل بارزا في تلك القدرة .

و تتمثل هذه القدرات في القدرات الأكاديمية و التي يقصد بها التحصيل الدراسي و القدرة على تطوير المعرفة مثل القدرة على البحث حول موضوع ما في المصادر المتنوعة ، و قدرات التفكير الإبداعي و هي القدرة على توليد الأفكار الأصيلة ، و قدرات الإتصال الفظي و غير اللفظي كالتعبير بالرسم مثلا و القدرات التنبئية على ما يمكن أن يحدث في المستقبل ، و قدرات إتخاذ القرارات و هي القدرة على النظر في البدائل و تبرير القرارات المختارة ، و القدرة على التخطيط .

و قد أضاف تيلور عليها ثلاث قدرات أخرى و هي القدرات التنفيذية ، و قدرات العلاقات الإنسانية ، و قدرات إغتنام الفرص . (القريطي ، 2005 ، 202)

3 – نظرية نموذج الحلاقات الثلاث لرينزولي Threering's model of giftedness

قدم رنزولي 1988 نموذجا للموهبة عرف بإسم نموذج الحلقات الثلاث للموهبة ، و يفترض هذا النموذج أنالسلوك الذي يتسم بالموهبة هو نتيجة لتوفر ثلاث خصائص لدى الفرد و هي :قدرات فوق المتوسط في مجال محدد ، مستوى عال من الإبداع ، و مستوى عال من الإصرار و الإلتزام بالمهمة لأداء عمل محدد ، و يؤكد رنزولي أن سلوك الموهوب يمكن أن يظهر فقط في حالة تفاعل هذه الخصائص الثلاث السابق ذكرها ، فالفرد الموهوب هو ذلك الفرد الذي يمتلك أو لديه القدرة على تطوير هذه الخصائص الثلاث في أي مجال من المجالات التي يقدرها المجتمع الذي يعيش فيه .

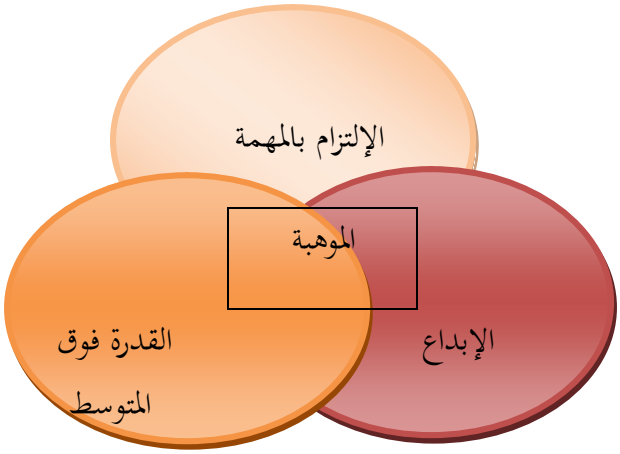

الشكل رقم (1) يوضح نموذج الحلقات الثلاث للموهبة لرنزولي

و في هذا النمزذج يستخدم مصطلح ' قدرة فوق المتوسط ' ليشير إلى كل من القدرات العامة و الخاصة ، حيث تشير القدرة العامة إلى قدرة الفرد على معالجة المعلومات و تكامل الخبرات و القدرة على الإندماج في التفكير المجرد ، هذه القدرات عادة ما تقاس من خلال إختبارات الذكاء التقليدية . و تشير القدرات الخاصة إلى القدرة على إكتساب المعارف و القدرات أو القدرة على الأداء في واحد أو أكثر من الأنشطة المرتبطة بمجال خاص و داخل مدى محدد. بعض هذه القدرات الخاصة مثل المهارات في الرياضيات أو العلوم يمكن أن تحدد من خلال إختبارات الذكاء ، و لكن الكثير من القدرات الخاصة لا يمكن التعرف عليها بإستخدام هذه الإختبارات . و المجموعة الثانية عبارة عن شكل منقح من الدافعية و التي يشير إليها رنزولي بمصطلح الإلتزام بالمهمة و هي تمثل الطاقة التي يستحضرها الفرد عند أدائه لمهمة أو مشكلة محددة . إن بعض المصطلحات مثل المثابرة و التحمل أو الجد أو العمل بجد و الثقة بالنفس ، و الإعتقاد في قدرة الفرد على القيام أو تنفيذ أعمال مهمة ، كل هذه المصطلحات هي ما يعني به رنزولي الإلتزام بالمهمة . و المجموعة الثالثة من الخصائص في نموذج رنزولي هي الإبداع ، و يتميز نموذج رنزولي بأنه يهتم بالخصائص غير العقلية كالإلتزام بالمهمات ، و هي سمة ضرورية جدا للتحصيل ، لكنها لا تسمح بالتعرف أو مساعدة الأطفال منخفضي التحصيل ، إذ يمكن أن يملك الطفل العديد من القدرات الإبداعية ، غير أنه قد يفتقر للدافعية أو الإلتزام بالمهمة . (الجغيمان ، و عبد المجيد ، 2008، 137)

4 – نظري نموذج الإعتماد المتبادل الثلاثي للموهبة لمونكس Monkstriadicinterdependence model:

وفقا لمونكس فإن الموهبة لا تتحدد بالقدرة و الإلتزام و الإبداع حسب ما قاله رنزولي ، و إنما بعوامل أخرى بيئية و إجتماعية يمكن ان تساعد على نمو الموهبة أو تعوق إظهارها .

فقد قام مونكس بتطوير نموذج رنزولي إلى نموذج الإعتماد المتبادل الثلاثي للموهبة و الذي أبقى فيه على الخصائص أو العوامل الشخصية ، و إقترح ثلاثة عوامل أخرى مؤثرة في نمو و تطوير الموهبة ، و تلك العوامل هي : عوامل بيئية إجتماعية و قصد بها جماعة الأقران أو زملاء الدراسة فهم يؤثرون سلبا أو إيجابا و العكس صحيح ، كما أن عامل بيئة المدرسة مؤثر أيضا في نمو و تطور الموهبة ، فعندما يدرس الطفل في بيئة مدرسية محفزة و تتوافر فيها الإمكانات البشرية و المادية فستكون مؤثرة عليه في نمو إيجابي لمواهبه من ناحية التعرف عليها مبدئيا و رعايتها ثانيا ، و عندما تكون بيئة المدرسة غير محفزة و لا تتوافر فيها تلك الإمكانات فستسهم في انحسار مواهب الأطفال و إهمالها . و عامل بيئة الأسرة أيضا حيث يقضي الطفل أوقاتا طويلة مع أسرته و تؤثر تلك الأسرة على مواهب الطفل بشكل إيجابي عندما يشاهد فيها القدوات و تكون تلك الأسرة محفزة و تثير إهتماماته.

كما إستبدل مونكس القدرة فوق المتوسط التي أوردها رنزولي بالقدرة الخاصة المتميزة ، و يقصد بذلك القدرة في مجال محدد كالرياضيات أو العلوم أو الرسم أو التقنيات الحديثة كالحاسب أو غيرها من القدرات الخاصة ، وإستبدل أيضا الإلتزام بالمهمة بالدافعية حيث تتضمن الدافعية الإلتزام بالمهمة ، و حب المخاطرة أو المغامرة ، و النظرة نحو المستقبل ، و إيجابية التوقع و نهارات التخطيط . (Heller & al ,2000 ,p141 , 151)

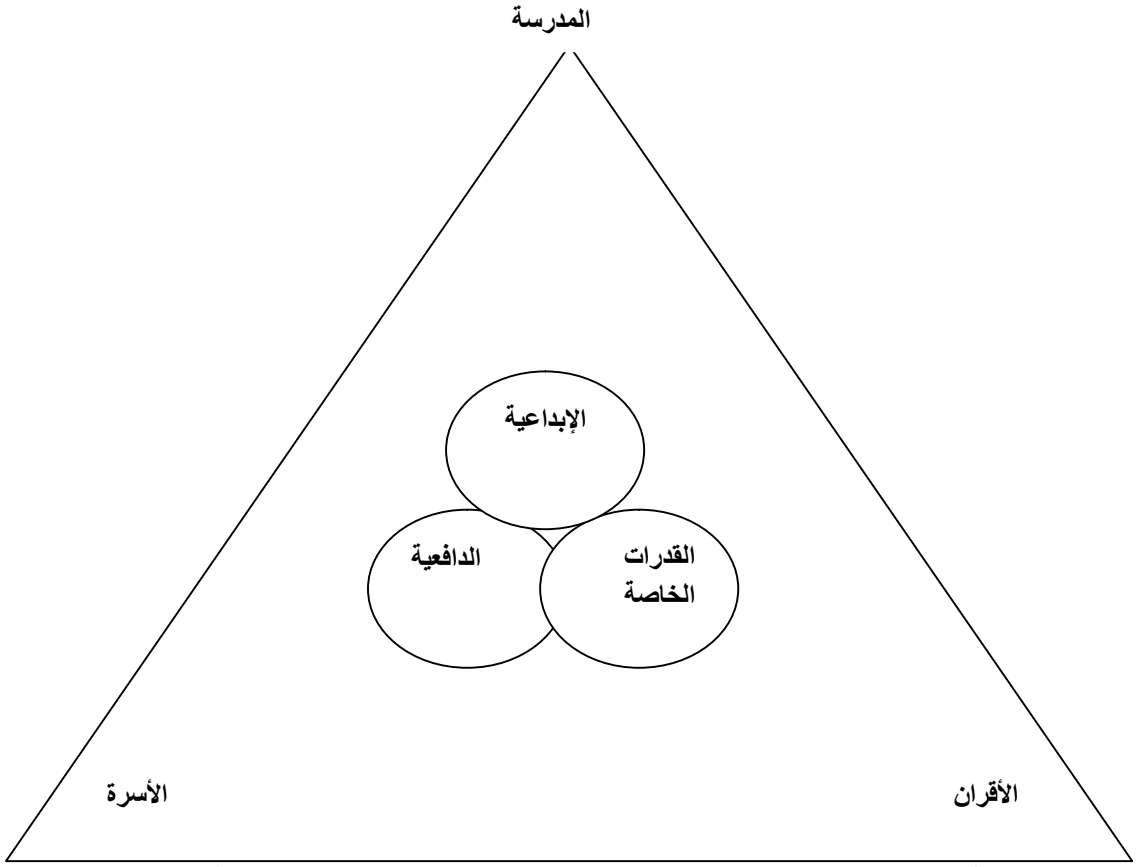

شكل رقم (2) يوضح نموذج الإعتماد المتبادل الثلاثي للموهبة لمونكس

5 – نظرية نموذج فيلدهوزن Feldhusen'stide model :

وضع فيلدهوزن 1994 نموذجا أطلق عليه " تعريف الموهبة و تطورها في التربية " و قد إقترح أربعة مجالات للموهبة : مجال التفوق الأكاديمي ، مجال الإبداع الفني ، المجال المهني و المجال الإجتماعي ، و يوضح الشكل رقم (3) نموذج تنمية الموهبة في المدارس بمجالاتها الأربعة ، و العناصر التي تشملها تلك المجالات .

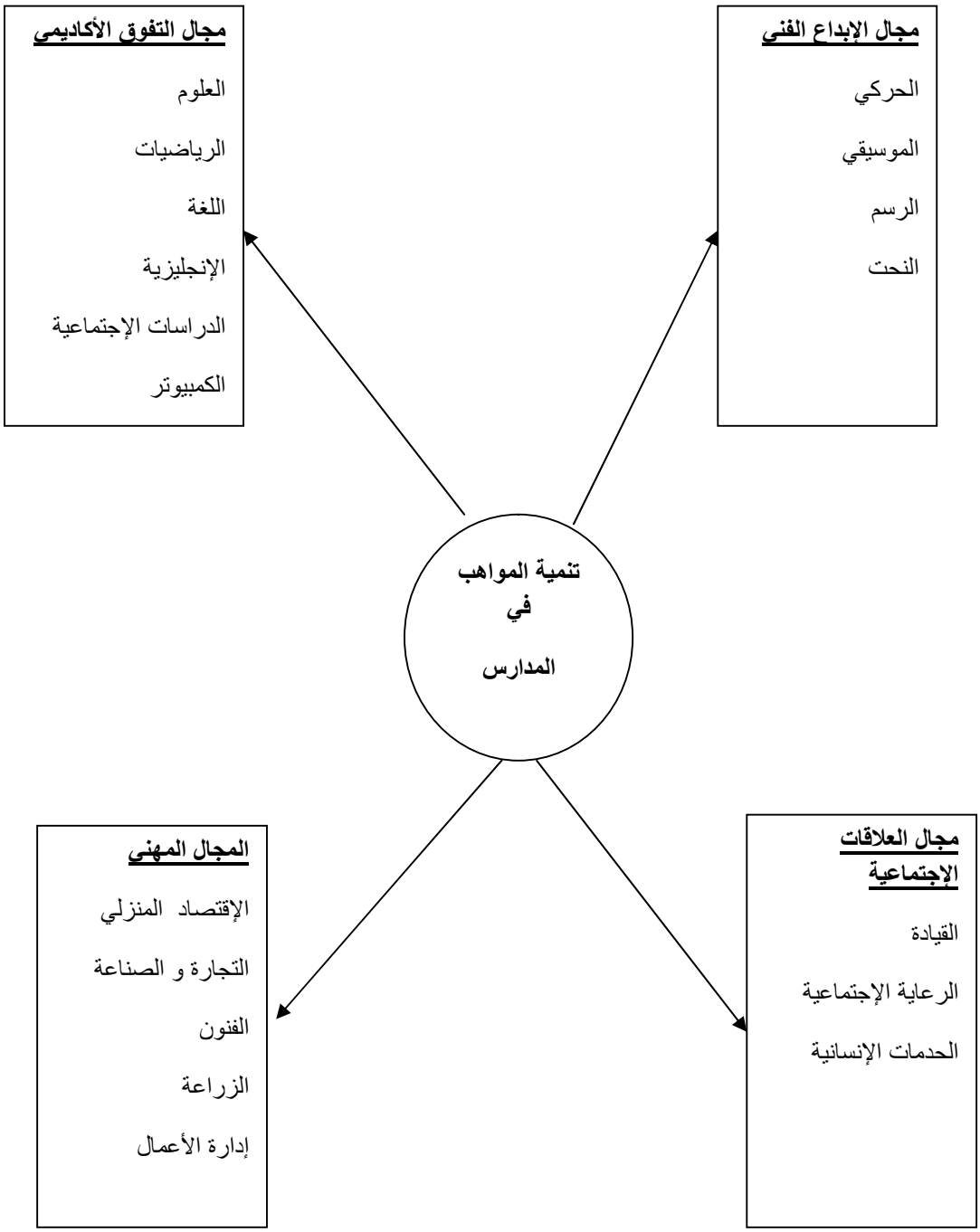

الشكل رقم (3) يوضح نموذج تنمية الموهبة في المدارس لفيلدهوزن

و يعتقد فيلدهوزن أن كل الأطفال يولدون بقدرات كامنة و أرجع ذلك إلى الوراثة حيث تظهر تلك القدرات الوراثية مبكرا ، و مع ذلك فإن الأطفال يختلفون في مستويات و أنماط تلك القدرات ، و تتأثر تلك القدرات

بتأثيرات البيئة و المجتمع المحيط و مستوى الدافعية و الإبداع لدى الطفل و قدرته على التفكير في التفكير أو ما يعرف بما وراء المعرفة أو توظيف التفكير في معالجة المشكلات . (القريطي ، 2005 ، 204)

6 – نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر Multipeinteligences for Gardner :

تعد من نظريات الموهبة المؤثرة في النظرة إلى الذكاء و الموهبة ، و هذه النظرية خرجت نتيجة الأبحاث المعمقة في مجال العقل البشري الطبي و النظري ، فيرى جاردنر أن الذكاء ليس مقصورا في جانب واحد و إنما يتسع مفهوم الذكاء ليشمل مجموعة متعددة من القدرات لذا سمى نظريته بنظرية الذكاءات المتعددة .

و قسمت نظرية جاردنر الذكاء إلى سبعة أنواع و هي : الذكاء اللغوي ، الذكاء المنطقي الرياضي ، الذكاء المكاني ، الذكاء الموسيقي ، الذكاء الإجتماعي ، الذكاء الشخصي و الذكاء الحس حركي ، و قد أضاف عليها سنة 1996 الذكاء الطبيعي ، الذكاء الوجودي ، الذكاء الروحي ، الذكاء العملي ، الذكاء القيمي الأخلاقي ، الذكاء الأكاديمي ، الذكاء الحدسي ، ذكاء تداعي الخواطر ، الذكاء الجمالي ، الذكاء القصصي وأخيرا الذكاء الرقمي ، و الذي يواكب التطور المعلوماتي و التقني في العصر الحديث .

قدمت هذه النظرية نقلة في توسيع دائرة الموهبة و أصبحت أكثر شمولية كما أنها إنتقدت طرق التعرف على الموهوبين بما في ذلكمن تجاهل القدرات الأخرى كالقدرات الإبداعية و غيرها من القدرات التي لا تظهر مع هذه النوعية من المقاييس .

و قد أكد جاردنر على ضرورة تبني المؤسسات التعليمية التعرف على تلك الذكاءات التي تختلف الأطفال في مستوى إمتلاكهم لها حسب الظروف المحيطة بهم مع أهمية جميع تلك الذكاءات التي تمثل مواهب لهؤلاء الأطفال ، و طرق الكشف عنها . (نفس المرجع ، 209)

7 – نظرية نموذج (من ، ماذا ، كيف) عن الموهبة لتاننبوم Tannenbaum’swho , what , and how of giftedness :

واجه تاننبوم 2003 مشكلة مصطلح الموهبة بتعريف مركب للموهبة و التفوق لا يغفل العوامل البيئية والإجتماعية و النفسية للفرد ، و تضم تلك العوامل القدرة العامة و القدرة الخاصة و العوامل غير المعرفية و العوامل الظرفية و عوامل الحظ ، و يستخدم الأسئلة (من ، ماذا ، كيف ؟) في التعرف على الموهبة حيث حدد

تاننبوم خمسة عوامل تسهم في الموهبة و هي : الذكاء العام و الإستعدادات الخاصة القوية و السمات الشخصية و البيئة المحفزة و الصدفة أو الحظ.

كما صنف الموهوبين إلى ثمانية أصناف و هم : ذو الأفكار الإبداعية كالشعراء و الفلاسفة و المؤلفين و علماع العلم التجريبي ، و منتجو الأفكار بحرفية و هم الخبراء الذي يحلون المشكلات المعقدة و هم من يتصدى عادة للمعضلات الكبيرة و الأزمات ، و أصحاب الإنتاج المحسوس و هم المخترعون ، و أصحاب الإنتاج المحسوس بحرفية عالية كالميكانيكي و النحات ، و صانع المجوهرات ، و المسرحيون و هم أصحاب الفن الدرامي و الموسيقي ، و المسرحيون بحرفية عالية و هم نجوم الفن الدرامي و الموسيقي و قادته ، و أصحاب العطاء الإنساني كالمعلمين و السياسيين و المستشارين الإجتماعيين و النفسيين ، و مقدمو الخدمات الإنسانية بحرفية و هم من يتميز من أصحاب العطاء الإنساني كالأطباء المبرزين و المعلمين المتميزين . (نفس المرجع السابق ، 213)

8 – نظرية الذكاء الناجح لستيرنبيرج Successful intelligence for Sternberg :

إنطلق ستيرنبيرج في تعريفه للموهبة أنها عملية إدارة ذاتية عالية الجودة لمجموعة من القدرات العقلية ، و تشترط نظرية الذكاء الناجح وجود ثلاث قدرات على مستوى عال حتى يمكن وصف السلوك بأنه موهوب ، و القدرات الثلاث هي : القدرات التحليلية ، و القدرات الإبداعية ، و القدرات العملية . و أكد على بعد التوازن بين تلك القدرات الثلاث ، لظهور الحكمة لدى الطفل الذي يستخدم تلك القدرات بتميز.(جروان .ب. 202 ، 80)

9 – نظرية كلارك للموهبة Clark'sthéory of giftedness :

قدمت كلارك عرضا وافيا و شاملا لتطور مفهوم الذكاء و الموهبة و الإبداع في الطبعة السابعة من كتابها ، وإهتمت كثيرا بالتفصيلات و المعلومات بناءا على البحوث الجديدة في مجال تركيب الدماغ ووظائفه ، كما تأخذ كلارك على التعريفات المشهورة للموهبة تركيزها على عنصر الأداء كمفتاح للتعريف ، و ترى أن نتائج الدراسات التي أجريت للتعرف على كيفية عمل الدماغ تقدم اساسا أكثر إتساعا لفهم الموهبة و تعريفها و تطورها بما في ذلك العمليات التي تصعب ملاحظتها ، كما تساعد في فهم أفضل للذكاء و العمليات الدماغية المتعلقة بالتعلم و لكيفية تطور مستويات الذكاء العليا .

إنتقدت كلارك نظرية الذكاء المتعدد بإعتبارها مناقضة للطبيعة الإرتباطية الموحدة للأنشطة الدماغية ، كما ترى أن الموهبة و التفوق عملية دينامية تقوم على التفاعل بين القدرة الموروثة و المحيط ، و تحدد قوة تفاعل مستوى تطور القدرة الذي يمكن أن يبلغه الفرد. (جروان ، .ب. ، 1999 ، 129)

4 – سمات و خصائص الأطفال الموهوبين :

مما لاشك فيه ان الموهوبين يمتازون بخصائص و سمات تميزهم عن غيرهم ، وقد حظيت هذه الخصائص والسمات باهتمام الباحثين والدارسين وعلماء التربية وعلم النفس .

وما يلي عرض لبعض من سمات و خصائص الأطفال الموهوبين حسب رواد علم النفس و التربية .

–السمات العقلية : تتمثل في القدرة على الاحتفاظ بكمية هائلة من المعلومات واسترجاعها بسرعة، والفهم والإدارك المتقدمين ، حب الاستطلاع الكبير والاهتمامات والميول المتعددة، والمستوى العالي من القدارت اللفظية ، والقدرة الكبيرة على معالجة المعلومات وعلى ربط الأفكار ورؤية العلاقات ، والمرونة العالية في العمليات الفكرية، والقدرة على التحليل والتجربة والتعميم والقدرة على توليد الأفكار والحلول .

–اللسمات الانفعالية : وهي تتمثل في الحساسية المرهفة لتوقعات ومشاعر الآخرين ، والحصيلة المعرفية الكبيرة عن الانفعالات، وروح الدعابة والإدارك العالي للذات مع الإحساس بالاختلاف عن الآخرين، والعواطف والانفعالات العميقة ، والقدرة على التحكم الداخلي في المشاعر والشعور بالرضا والثقة، والقدرة على التوافق النفسي ، والمستوى العالي من الشعور الأخلاقي.

–السمات الحدسية : الاهتمام المبكر بالأفكار والقيم الثابتة ، والانفتاح على الخبارت والإلمام بالظواهر والمفاهيم المادية والمثالية ، والإبداع والابتكار، والقدرة العالية على التنبؤ بالمستقبل.

–السمات الاجتماعية : الدافعية القوية مع الحاجة إلى تحقيق الذات ، والإدارك العالي للعلاقات الاجتماعية، والقدرة على القيادة ، والقدرة على حل المشاكل الاجتماعية والبيئية، والاهتمام الكبير بالقيم المثالية كالعدالة والحق.

–السمات الجسمية : الإدارك الحسي العالي للخبارت المتوافرة في البيئة ، وجود فروقات بين النمو الحسي والجسمي وبين النمو العقلي، إدارك الاختلاف بين مستويات المعايير المرغوبة . والقدارت الحسية الواقعية

–السمات الإبتكارية : بأنها صفات ذات دوام نسبي يتميز بها الأفارد المبتكرون عن العاديين ، وتقيسها الاختباارت المعدة لقياسها، وهذه السمات مثل الاستقلالية والمبادرة، والثقة بالنفس، وعدم المسايرة، والمغامرة، والمرونة ، والخيال ، وحب الاستطلاع ، والمرح، والمثابرة والتجديد ، والتأمل ، وتحمل الغموض ، وتنوع الميول ، وحب التفوق ، والحدس. ، والقدرة على تقييم الذات والآخرين والتركيز العالي نحو تحقيق الهدف.(أنيسة فخور و آخرون ، 2013 ، 33)

5 – حاجات الأطفال الموهوبين و مشكلاتهم داخل الصفوف المدرسية :

أ – المشكلات التي تواجه الأطفال الموهوبين :

أولاً : مشكلات راجعة إلى سمات وخصائص شخصية الموهوب والمتفوق:

الشعور بالاختلاف ، والعزلة عن الآخرين ، وصعوبة تكوين علاقات مشبعة وصداقات مع الأقران ، وتصنع التوسط أو العادية:

قد تشكل موهبة المتفوق وطاقاته المتميزة عقبة تعوق توافقه الاجتماعى وتحول دون عقد علاقات جيدة وصداقات مع الآخرين ، وتعرضه للتجاهل والنبذ من قبل أقرانه ومن ثم الشعور بالوحدة النفسية.

فهو يتمتع بمستوى رفيع من حيث النمو العقلى واللغوى ، ولديه اهتمامات متنوعة ، وحصيلة واسعة من المفردات والمعلومات.

ويفوق الموهوب فى كل ذلك مستوى أقرانه ممن هم فى مثل عمره الزمنى والذين يتطلع إلى رفقتهم وصحبتهم ويتشابه فى ذات الوقت مع الناضجين البالغين ممن هم أكبر منه سناً.

مما يعرضه لمخاطر الصراع بين حاجته الماسة إلى أقران من مثل عمره الزمنى يقاسمهم الصداقة الحميمة والشعور بالسعادة واللعب كطفل ، لكنهم لا يشاطرونه الاهتمامات المتنوعة . (العبيدان 2002 ، 57)

ويضيقون بأفكاره غير العادية ولا يتمتعون بمثل مواهبه العقلية ، وبين احتياجه إلى ناضجين كبار يشاركونه اهتماماته ونموه العقلى المتقدم ، لكنهم يغفلون احتياجاته العاطفية ا

لطفولية أو ينظرون إليه كطفل صغير.

ويشعر الطفل الموهوب بالاختلاف والتميز عن أقرانه ، فاستعداداته الرفيعة ومهاراته المتقدمة تثير لديهم بعض مشاعر الغيرة والحسد.

– النزعة الكمالية : والتوقعات العالية التى يضعها الموهوب لنفسه وما يترتب عليها من ضغوط وقلق وخوف زائد من الفشل..

ويسهم الآباء فى كثير من الحالات فى تعميق توجه أبنائهم الموهوبين ونزعتهم الكمالية عندما يحثونهم باستمرار على الأداء الرفيع ، ويدفعونهم دفعاً وبشتى الطرق إلى الإتقان الكامل.

وقد يشددون على ألا يكون الإنجاز المثالى للأبناء فى المجال الذى يتميزون فيه فحسب وإنما فى سائر المجالات مما يعرض هؤلاء الأبناء لضغوط مستمرة ، ويولد لديهم خوفاً متزايداً من الفشل نتيجة شعورهم بعدم كفاية مقدرتهم لبلوغ مستوى الكمال فى عملهم.

ولا يخفى أن هذا التشديد وبشكل متزايد على المتفوق من قبل بعض الآباء وتحميل أبناءهم مالا طاقة لهم به ربما ينطوى على رغبة دفينة فى أن يحقق الأبناء ما فشل هؤلاء الآباء فى تحقيقه من مستويات إنجاز رفيعة خلال طفولتهم وسنين دراستهم وفى حياتهم المهنية.

–الإحباطات والضغوط النفسية الناجمة عن التباين الشديد فى مظاهر النمو:

يبدو الطفل العادى متسقاً أو متوافقاً من حيث النمو الجسمى والعقلى والإنفعالى والاجتماعى طبقاً لعمره الزمنى، بينما نجد جوانب نمو الطفل الموهوب – على العكس من ذلك – تمضى بمعدلات متفاوتة السرعة ، حيث يبدو كما لو كان نسيجاً خاصاً يجمع بين مراحل نمائية متباينة وأعمار مختلفة.

فمهاراته الحركية – مثلاً – وكيفية تناوله ومعالجته للمواد والخامات ، وطريقة حنوه على دميته ربما تتفق ومستوى عمره الزمنى ، لكن مستوى قراءاته وحصيلة معلوماته ، وطريقة تفكيره قد تكون أكبر من ذلك.

وقد يكون خياله جامحاً يقوده إلى أفكار ورؤى يتطلع إلى تحقيقها واقعياً لكن مقدراته الجسمية ونفوذه المحدود يُعجزه عن ذلك.

ويولد هذا النسيج غير المتجانس أو ذلك التباين فى مظاهر النمو لدى الطفل الموهوب وما يترتب عليه من أنماط سلوكية شعوراً بالقلق والإحباط – وربما التمزق – كما يسهم فى خلق صعوبات توافقية مع الآخرين فضلاً عن أنه يصيب الآباء والمعلمين بالارتباك حينما يتعاملون معه. (سليمان ،و غازى 2003 ، 237)

–عدم تفهم المحيطين بالموهوبين والمتفوقين لدوافعهم وإحتياجاتهم:

يتمتع الموهوبون والمتفوقون بطاقات غير محدودة وحيوية فائقة **VeryEnergetic** ومستوى وفير من النشاط، ولديهم دوافع قوية للتعلم والعمل. **HighlyMotivated**

وهم قادرون على الانهماك والانغماس فى العمل لفترات طويلة وقد لا يحتاجون سوى إلى ساعات محدودة من النوم ، كما يتمتعون بيقظة عقلية وفضول متزايد ، وشغف بالاستطلاع والاستكشاف والتجريب.

وغالبا ما يخلق فضول الأطفال الموهوبين والمتفوقين وحركتهم الدؤبة وتساؤلاتهم المستمرة حالة من الارتباك وعدم الارتياح لدى المتعاملين معهم ويسبب لهم المتاعب.

وربما نظروا إلى هؤلاء الأطفال نتيجة لذلك – على أنهم عابثون غير منضبطين وفوضويون ، ومثيرون للمتاعب أو ينقصهم التركيز وأنه يجب ردعهم وتعليمهم كيف يتصرفون ويسلكون على شاكلة بقية الأطفال.

مما يؤثر سلبيا على ذواتهم ويشعرهم بالتعاسة والذنب ، وربما يلتبس الأمر على البعض من الآباء والمعلمين فيخلطون بين تلك الطاقة والحيوية لدى الطفل الموهوب ، واضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى بعض الأطفال المضطرين.

مما يترتب عليه انشغالهم بتجنب الاضطراب فى السلوك والبحث عن علاجه بدلا من الاهتمام بجوانب موهبة الطفل والبحث عن سبل تنميتها.

-الشعور بالسأم والملل من المهام الروتينية:

عدم الاكتراث بالأعراف والنظم المقيدة لحرياتهم مما يشعر الموهوبين والمتفوقون بالسأم والضيق داخل بيوتهم وفصولهم من أداء المهام والتكليفات الروتينية والبسيطة التى ينفرون منها عادة.

فهم يستمتعون أكثر بالمهام الصعبة والمعقدة التى تتحدى استعداداتهم ، والتى تكفل لهم قدرا عاليا من الحرية والاستقلالية فى التفكير والعمل.

كما يشعرون بالضجر والملل خلال العملية التعليمية المعتادة لأنهم يتعلمون بسرعة أكبر من أقرانهم، ولديهم المقدرة على تجاوز الخطوات المعتادة فى تسلسل التفكير العادى ، وعلى القفز إلى معالجة التفصيلات الدقيقة للموضوع المطروح.

والتفكير فيما وراء الأشياء قبل أن يكمل معظم أقرانهم الإلمام بالقواعد التى يعدها المعلم جزءا أساسيا يجب إتقانه قبل الإنتقال إلى هذه التفصيلات.

وغالبا ما ينجزون أعمالهم المدرسية فى نصف الوقت وربما أقل من ذلك ، لذا فهم يشعرون بوطأة الانتظار والسأم والملل عندما يجبرهم المعلم على التقيد بما يعمله الآخرون من الطلاب المتوسطين ، ولا تستثمر سرعاتهم الخاصة فى التعلم فيضيع جزء كبير من وقتهم من دون استثمار.

ونتيجة لذلك فإنهم قد يشغلون وقتهم فى أعمال تافهة أو مسيئة للآخرين أو يستغرقون فى السرحان و أحلام اليقظة.

-مشاعر الهم والتشاؤم والإكتئاب:

وهى تلك المشاعر الناجمة عن حساسيتهم غير العادية تجاه مشكلات المجتمع والعالم ، والشعور بالمسئولية الأخلاقية نحو الآخرين ، وبالعجز عن التأثير والتحكم فيما يجرى حولهم من أحداث صارمة.

يتمتع الأطفال الموهوبين والمتفوقين بمستوى متقدم من النمو العقلى واللغوى ، وبالحساسية المرهفة وقوة المشاعر والعواطف ، ولديهم نظام قيمى وأخلاقى يطورونه مبكرا ، فهم يتبنون مثلاً ومبادئ رفيعة

وينفتحون على تجارب الآخرين ويعايشون معاناتهم ويتعاطفون معهم ، وينغموسون بعمق فى المعانى والدلالات ، ويفكرون كما لو كانوا ناضجين فى قضايا عميقة ، وفيما يجرى حولهم من أحداث ، وفيما يتهدد العالم من مخاطر ومشكلات ، ويشعرن بالمسئولية الأخلاقية تجاه تغيير العالم إلى الأفضل.

ويتساءلون كثيرا عن جدوى النظم والقوانين القائمة ، ويحسون بالتناقض وعدم الإتساق بين المبادئ والمثاليات من جانب والواقع أو السلوك من جانب آخر.

ويشعرون أيضا بالعجز عن التأثير والتحكم فيما حولهم – وعن تحمل التناقضات فى الواقع الذى يعيشونه بحكم تكونيهم النفسى وعدم نضوجهم الإنفعالى مما يصيبهم بالحيرة والهم والحزن ، والتشاؤم والقلق وربما المشاعر الإكتئابية.

مشاعر الحيرة والتردد والصراع فى مواقف الإختيار الدراسى والمهنى:

يتميز الموهوبون والمتفوقون عادة بتنوع إمكاناتهم **Multipotentiality** وتعدد اهتماماتهم ، وغالبا ما يعانى بعضهم من الحيرة والتردد ويكون عرضة للصراع فى مواقف الاختيار الدراسى والمهنى. **Vocational**

وقد يعجزون عن اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق نموهم وطموحهم الدراسى والمهنى ، وربما يزيد من تعقيد عملية الإختيار وصعوبتها تعدد البدائل والفرص المتاحة لهم.

وإضافة إلى حرصهم البالغ على أن يضمنوا قدر الإمكان تحقيقهم درجة عالية من الإمتياز والتفوق سواء فى مجال الدراسة أو المهنة التى يختارونها ، ولذا .. فهم بحاجة ماسة إلى التوجيه السليم والإرشاد الدراسى والمهنى المبكر والمستمر. (السرور.ب ، 2003 ، 187)

ثانياً : مشكلات مصدرها البيئة الأسرية:

يمكن أن نطلق على الأسرة اسم (الرحم الاجتماعى الأول) الذى يتلقف الطفل ، حين ينشأ الأبناء فيها. ومن هنا تأتى أهمية وخطورة تأثيرها فى تنشئة الطفل.

حيث تحكم ظروف هذه البيئة الاجتماعية اعتبارات عديدة منها حجم الأسرة وتركيبها ، والوضع الاجتماعى – الاقتصادى ، وترتيب الطفل فى الأسرة والاتجاهات الوالدية السائدة فيها. كما أن الأسرة ، كما أجمع كل من علماء الصحة النفسية وعلماء التربية هى التى تزود الفرد بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعى.

وبذلك تزوده بالضوء الذى يرشده فى تصرفاته وسائر ظروف حياته، ففى الأسرة يتلقى الطفل أول درس فى الصواب والخطأ ، والحسن والقبيح.

وبناء على كل ما سبق يمكن القول أن البيئة الأسرية هى المناخ الذى ينمو فى إطاره ، وتتشكل الملامح الأولى لشخصيته ، وهى المصدر الأساسى لإشباع حاجاته وإستثارة طاقاته وتنميتها . وفى هذا المناخ يتعرض المتفوق لعملية التنشئة الاجتماعية وفق أساليب معينة ، وفى مناخها يشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للكشف والتجريب واتجاه خروجه على القوالب النمطية المألوفة للتفكير.

لذلك يمكن القول أن مناخ الأسرة إما أن يشجع على إبداء مظاهر التفوق العقلى وينميها ، أو يعمل على كف استعدادات الطفل وإمكاناته الخلاقة ويعترض سبيلها.

وقد أشار (عبد المطلب القريطى 1989) إلى أن افتقار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبة وسوء استخدامها وعدم توظيفها بالكيفية التى تساعد على التفتح العقلى والإدراكى لدى الطفل وإبراز خبراته يعتبر من أكبر المعوقات التى تواجه نمو استعدادات الأطفال المتفوقين.

-اللامبالاة من جانب الوالدين:

وربما تكون هذه المشكلة من أخطر المشكلات التى يواجهها أو يتعرض لها الطفل المتفوق عقليا ، فعدم اكتراث والديه أو إهمالها لمواهبه وقدراته العقلية يشكل عبئا ثقيلا عليه من الناحية النفسية.

وتظهر اللامبالاة من جانب الوالدين إما فى صورة غياب وعى الوالدين بقدرات طفلهما المتفوق أو خشيتهما من التركيز على تفوقه لئلا يفلت زمام الأمور ن أيديهما فلا يستطيعان بعد ذلك كبح جماحه.

ويمكن أن نضيف أسبابا أخرى لهذه اللامبالاة من جانب الوالدين منها الخوف من أن يعوق نبوغ طفلهما قدرته على تكوين علاقات طيبة مع إخوته وأخواته ، أو أن يكون أحد الوالدين أو كليهما معتقدا فى خرافة الربط بين التفوق أو النبوغ وإضطراب العقل فيما بعد.

-استخدام أساليب والديه لا سوية فى التنشئة:

من قبيل التسلط والتشدد والإكراه والقسوة والإهمال ، وما يترتب عليها من شعور الطفل الموهوب بالألم النفسى والإحباط والقلق والعجز والخوف ، وإكراهه على المسايرة والاتباعية وسلب لديهم من شعور بالتميز ، ويؤثر سلبيا على ثقته بنفسه ومفهومه عن ذاته.

ومن هذه الأساليب أيضا التقييد والحماية الزائدة اللذان يؤديان إلى تثبيط همة لطفل الموهوب ونشاطه الاستطلاعى والاستكشافى ويحدان من حريته واستقلاليته.

كما أن الخوف من التعبير عن الأفكار الجديدة والخلاقة وكبتها من قبل الأبناء هو نتاجاً لأسلوب الضبط الشديد الذى يمارسه الآباء خلال معاملتهم لأطفالهم مما يعوق نمو استعداداتهم الإبداعية

-إهمال المتفوق والسخرية منه:

قد لا يهتم الآباء والأمهات بمواهب أطفالهم رغم أنهم بطبيعة الحال يكنون لهم الحب العميق ، فمن المستبعد أن يكون سبب الإهمال نضوب معين الحب والحنان عند الآباء والأمهات . وربما يكون السبب فى ذلك ضيق أفقهم وقلة خبراتهم بطبيعة الطفل المتفوق مما يؤدى إلى عدم تقديرهم لهذا الطفل المتفوق تقديراً كافياً.

وكثيرا من الآباء قد يسخر من الطفل الذى يفضل الكتب والقراءة على اللعب ، أو يفضل الرسم على القيام بعمل مربح.

وأحيانا يسود هذا اللون من التفكير بعض الأسر ذات المستوى الاقتصادى والتعليمى المنخفض ، أى تلك الأسر التى تكدح وتشقى لتوفر المأكل والمأوى لأفرادها العديدين.

ومصدر الخطورة فى هذا الإهمال وهذه السخرية يعود إلى ما تخلفه من أضرار نفسية بالغة على الطفل المتفوق كرد فعل لما يواجهها من إحباطات مترتبة على تلك الأساليب الوالدية الخطأ فى التربية ، وحيث لا يدرك هذا الصنف من الآباء مدى الذى يرتكبونه فى حق أطفالهم ذوى القدرات العقلية العالية.

-المبالغة فى تقدير الوالدين لتفوق الطفل:

وهى عكس المشكلتين السابقتين بمعنى أن مبالغة الآباء والأمهات فى تقدير مواهب تسبب للطفل مشكلات لا تقل خطورة عن تلك التى يسببها الآباء الذين يهملونها.

ذلك لأن هذا النوع من الآباء والأمهات يدأبون على دفع الطفل إلى مزيد من الإنتاج العقلى والتفوق فى مجالات تفوق طاقاته.

وتكون النتيجة غالبا أن ما يكسبه هؤلاء الأطفال من الناحية العقلية يخسرونه فى نواح أخرى كالتوافق فى الناحية الاجتماعية وفى مدى تقبل الآخرين لهم.

-إهمال إشباع الحاجات الأساسية للمتفوق:

فغالبا ما يخطئ بعض الآباء والأمهات فى نظرتهم إلى طفلهم المتفوق بمعنى أن تغيب عنهم النظرة الحقيقية لما يتمتع به هذا الطفل من قدرات عقلية متميزة فينبهرون بإمكاناته العقلية وفى ضوء هذا الانبهار يركزون فقط على إشباع الناحية العقلية متناسبن أن هناك حاجات أساسية أخرى يتعين إشباعها إلى جانب الناحية العقلية.

ومن بين هذه الحاجات أن يعيش الطفل مرحلته العمرية كطفل لا كراشد مصغرا وأن ينال إشباعا فى حاجة أساسية هى الحاجة إلى الرعاية والحب و التقدير.

كالحاجة إلى التقبل والتعبير عن الذات والحاجة إلى الشعور بالأمن النفسى .. وغيرها . (الزيات 2002، 35-36 - 37)

ثالثاً : مشكلات مصدرها البيئة المدرسية:

المدرسة هى المؤسسة التى أسند إليها المجتمع أن تقدم لأبنائه - بشكل مقصود ومخطط وفق أهدافه وطبيعة العصر - الخبرات التى تهيئ لهم النمو السوى فى جميع المجالات ، وهذه الخبرات تتضمن المعلومات ، طريقة التفكير ، الميول ، الاتجاهات ، القيم ، المهارات والقدرة على التذوق.

ومن ثم فهى خبرات تمس - بشكل متكامل - جوانب شخصية الطفل الجسمية والعقلية المعرفية ، والانفعالية والاجتماعية .وقد أشار كلاً من (بدر العمر 2005) إلى بعض المشكلات التى يواجهها المتفوق فى البيئة المدرسية كما يلى:

الشعور بالملل والضجر:

من المناهج الدراسية العادية والمهام الروتينية المصممة غالبا للطلاب المتوسطين ، والتى تؤكد على حفظ المعلومات واستظهارها وتتسم بالجمود.

ولا تتحدى الاستعدادات العالية للموهوبين والمتفوقين ولا تستثير اهتماماتهم بدرجة كافية ، ولا تشبع احتياجاتهم غير العادية للاستثارة العقلية وإلى المعرفة الواسعة العميقة.

وهو ما يؤدى إلى تراخيهم وكسلهم وعدم تحمسهم للدراسة وخفض مستوى دافعيتهم إلى التعلم ، والاستغراق فى الأفكار الخيالية وأحلام اليقظة بدلا من تكريس طاقاتهم فى أعمال منتجة ، وقد يهربون من المدرسة ويمارسون أشكالا مختلفة من السلوك الجانح والمضاد للمجتمع . فالنظام المدرسى يحكمه العديد من القيود التى تحاول من خلالها المدرسة أن تقدم خدمة تعليمية عامة لجميع الأطفال من العاديين.

وبالتالى تفشل المدرسة فى تحقيق حاجات وطموحات المتفوق والتى تكون فى واقع الأمر أكبر من المستوى التدريسى الذى يقدم إليه.

ومن هنا نجد الطفل المتفوق ينفر من الكتب المدرسية التى يقدم له إذ أن هذه الكتب وضعت فى ضوء مستوى الطفل المتوسط .كما أن المتفوق قد لا يستجيب كثيراً لطريقة التدريس التى تعتمد على الحفظ والإستظهار وعرض الموضوعات بكافة جوانبها حتى يسهل على الطفل العادى فهمها وهو ما لايحتاج إليه الطفل المتفوق.

(عادل ، 2005 ، 360)

تثبيط حماسة الموهوبين والمتفوقين :

تثبيط حماسة الموهوبين والمتفوقين وشعورهم بالإحباط ، وتدنى مفهومهم عن ذواتهم ، والإفراط فى نقد الذات من جراء معاملة بعض المعلمين غير المقتدرين مهنيا والذين لا يتفهمون معنى الموهبة والتفوق واحتياجات الموهوبين والمتفوقين ، ويضيقون بأسئلتهم الغريبة وحلولهم غير المألوفة للمشكلات ، كما أنهم يركزون على تلقين المعلومات واستظهارها ، ولا يشجعون السلوك الاستقلالى ، ويفرطون فى نقد تلاميذهم الموهوبين . وينزعون إلى السلطوية والتأكيد على النظام والضبط ، والانصياع للتعليمات الصارمة ومسايرة النظام ، ويكفون التلقائية والمبادأة لدى تلاميذهم.

كما أن هناك مشكلة تكوين الصداقات مع زملاء الفصل ، فالغالب أن زملاء الفصل يستكثرون عليه قدراته العقلية فيعرضون عنه .فإما أن يفرض نفسه عليهم بشتى الطرق ، أو أن يعتزلهم إلى عالم الكتب والنشاطات العقلية الخاصة ، وحتى فى حالة تقبل زملاء الفصل له ، فإنه لن يكون سعيدا بنشاطهم العادى التى قد يبدو له تافهة.

ومن هنا يمكن القول أن المدرسة فى ظل هذه الظروف تكون بمثابة مركز طرد للطفل المتفوق وليس مركز جذب لتنمية قدراته والإفادة منها.

-افتقار المدرسة إلى التجهيزات المناسبة:

والمواد والأدوات اللازمة لتفعيل طاقات الموهوبين والمتفوقين ومقدراتهم إلى الحدود القصوى ؛ كالمعامل والمختبرات ، والورش والملاعب ، والخامات والمواد الفنية والآلات الموسيقية ، ومراكز مصادر التعلم **Learning Resources**.

التى يمكن أن تلبى احتياجاتهم الخاصة إلى الإكتشاف والبحث والتعمق والاعتماد على النفس ، وتمكنهم من العمل كأفراد وكمجموعات صغيرة فى بيئة غنية ومحفزة.

وتيسر لهم الخدمات التى لا يستطيعون الحصول عليها فى حجرات الدراسة العادية من مواد مطبوعة كالمراجع والدوريات ، ومواد غير مطبوعة ؛ كالمواد السمعية والبصرية ، وأجهزة الكمبيوتر ، وشبكات المعلومات المحلية والعالمية .. وغيرها.

مما يسمح لكل منهم بالتعلم الذاتى أو الدراسة المستقلة ، وإجراء التجارب والمشروعات الخاصة والبحوث الفردية ، والتفكير والتعمق فى بعض الموضوعات والمجالات وفقا لاهتماماته الخاصة.

–استخدام أساليب تقييم غير مناسبة:

والتى لا تقيس سوى مهام محدودة وضيقة ، كاسترجاع المعلومات والتفكير التقاربى، كإمتحانات نهاية العام، وغياب الأساليب التى تفسح مكانا أوسع للتفكير الناقد والإبداعى ، والفهم والتحليل والاستنتاج والتركيب ، وحل المشكلات والتعبير الذاتى ؛ كالتقويم الأصيل والمستمر والتقويم الذاتى والمعزز لنمو استعدادات الطفل ومقدراته . طارق (عامر ، 2004 ، 45)

ب/ حاجات الأطفال الموهوبين:

للأطفال الموهوبين شأنهم شأن غيرهم من الأطفال العاديين بعضُ الحاجات الشخصية؛ مثل الحاجة إلى الحب، والأمن، والتقبل، بالإضافة إلى ذلك، فإن لهم بعض الحاجات الخاصة التي أسماهاماسلو (Maslo 1954) حاجات المرتبة العليا، وهذه الحاجات هي : المعرفة، والقيم، وتحقيق الذات

كذلك للأطفال الموهوبين حاجات أخرى؛ مثل حاجاتهم إلى أن يُعامَلوا كأطفال لا كرجال بالغين، وحاجاتهم إلى التقدير لكونهم أطفالاً، وليس لكونهم يستطيعون القيام ببعض الأعمال بدقة وامتياز.

ويحتاج الطفل الموهوب أيضًا إلى فرصة لتطوير الهوية وتدعيم الإحساس بالأمن، وتزويد القدرة الثقافية والنوعية بتعميق فهم الآخرين لهم.

كما تشمل الحاجات الخاصة بالأطفال الموهوبين ما يلي:

- الحاجة إلى مزيد من الإنجاز؛ ليناسب ما لديهم من قدرة عالية ودافعية نحو ما لديهم من قدرات وإمكانات.
- الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين؛ ليناسب ذلك ما يشعر به الموهوبون نحو أنفسهم، وما تؤكده إنجازاتهم.
- الحاجة إلى مزيدٍ من الرعاية والاهتمام والتوجيه؛ ليتناسب مع دقة المهمات والمنجزات المنوط إنجازها، ولكيلا يشعروا بالإهمال في المنزل أو المدرسة أو مكان العمل.

•الحاجة إلى برنامج دراسي خاص، وتفريد التعليم؛ لأن الموهوب سيشعر بالملل والضجر إذا ما انخرط في برنامج دراسي عادي.

•الحاجة إلى مزيد من النشاطات المنهجية واللامنهجية المتعلقة بميوله ورغباته وقدراته؛ مثل الزيارات الميدانية، والعمل المدرسي الإضافي؛ وذلك بسبب قدرته الفائقة على الإنجاز .

•حاجة الموهوب إلى الاندماج الاجتماعي؛ ليوفر الأصدقاء والعمل المتعاون مع الآخرين، ولكيلا يشعر بالغربة والفردية.(القريطي ، 2005 ، 120)

6 – تصنيفات الموهبة :

وفي ضوء ذلك يصنف سترنبرج الموهبة والموهوبين في أربع فئات هي:

- الموهوب تحليلياً (Analytically Intelligent):هو من تتجلى موهبته في قدرته على التحليل والنقد والمقارنة والتفسير والتقويم وإصدار الأحكام. والموهوب من هذه الفئة عادة ما يكون أداؤه في الواجبات المدرسية متميزاً وكذلك في اختبارات الذكاء التقليدية.
- الموهوب إبداعياً (CreativelyGifted): وهو من تتجلى موهبته في الاكتشاف والابتكار والتخيل وتوليد الأفكار ووضع الفرضيات. والموهوب من هذه الفئة لا تكشف عنه اختبارات الذكاء، ويحتاج إلى مهمات أو اختبارات تتطلب توليد أفكار جديدة وأصيلة مثل كتابة القصص القصيرة والرسومات وحل مشكلات رياضية غير مألوفة.
- الموهوب عملياً (PracticallyGifted): وهو من تظهر موهبته في المهمات العملية التي تتطلب تطبيق وتوظيف المعلومات التي تم تعلمها في الحياة العملية، وكذلك استخدام وتنفيذ المعرفة الضمنية التي لا تدرس بصورة مباشرة في المدرسة. والموهوب من هذه الفئة يعرف ما الذي يحتاجه للنجاح في بيئته، ويكشف عن ذكائه في أوضاع ومواقف ذات محتوى محدد.
- الموهوب المتوازن (BalancedGifted) : وهو من يتمتع بمستويات جيدة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، ويعرف متى يستخدم أياً منها.

ويقترح ستيرنبرج ثلاثة أنواع من العمليات المترابطة التي تشكل الأساس لجميع مظاهر الذكاء أو الوظائف العقلية، وهي:

- المكونات الأسمى (Metacomponents) هي العمليات العقلية العليا غير المرتبة التي تستخدم في وضع خطة العمل والمراقبة أثناء التنفيذ، والتقييم واتخاذ القرار بعد إتمام العمل، وهي ثلاثة أنواع:
- عمليات إدارة الذات
- عمليات إدارة المهمات أو المشكلات

- عمليات إدارة الآخرين
- المكونات الأدائيةهي عمليات تنفيذ تعليمات أو توجيهات المكونات الضمنية كإجراء المقارنات والاستدلالات وتبرير الاستجابات.
- مكونات اكتساب المعرفة (Knowledge Acquisition Components):هي العمليات المستخدمة في التعلم والحصول على المعرفة كالترميز الاختياري (بمعنى اختيار ما له صلة وما ليس له صلة بالموضوع)، والمقارنة الاختيارية (بمعنى ربط المعلومات الجديدة بالقديمة)، والدمج الاختياري (بمعنى تجميع المعلومات المتناثرة وربطها معاً للوصول إلى نتيجة).

ويرى ستيرنبرج أن هذه المكونات الثلاث تتفاعل فيما بينها بصورة دينامية اعتماداً على متطلبات الموقف أو المشكلة ونوع عمليات التفكير اللازمة للتعامل معها (Sternberg, 1986).ويدافع ستيرنبرج عن نظريته وتطبيقاتها العملية من حيث صلاحيتها للاستخدام في الكشف عن الموهوبين من ناحية وتصميم برامج التعليم وأساليب التقويم المناسبة لهم من ناحية أخرى(http//www.giftedness document .com).

خلاصة

و في خلاصة القول و بعد التعاريف التي أفادنا بها العلماء من أجل تحديد مفهوم للموهبة و الطفل الموهوب ، نرى أن كان هناك إتفاق في بعض التعاريف على أن الموهبة هي قدرة ، ملكة ،ميوة أو سمة تميز الفرد عن سائر الأفراد ، و أن الطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذي يتسم هذه القدرة أو الميزة مهما كان نوعها ، بتحديد خصائص و سمات تميز لنا هته الفئة عن بقية الأفراد ، و هذا ما إختلفت فيه النظريات من أجل تفسير الموهبة و طبيعتها ، و كان الإختلاف حسب إختلاف إتجاهات العلماء

ثانيا : مفهوم الكشف و الرعاية ، وأهم آليات و طرق كشف و رعاية الطفل الموهوب

-تمهيد

1-مفهوم الكشف

2-مفهوم الرعاية

3-آليات و مراحل الكشف عن الأطفال الموهوبين داخل الصف المدرسي

4- طرق و إستراتيجيات رعاية الأطفال الموهوبين داخل الصف المدرسي

5-دور المعلم في تطوير الموهبة لدى الأطفال الموهوبين

6-دور الأسرة في تنمية الموهبة لدى اطفالهم الموهوبين

-خلاصة

تمهيد

لاشك في أن الاهتمام بالموهوبين والمبدعين هو من أساسيات النهضة النوعية لأي مجتمع من المجتمعات وهو مقياس لتقدم الأمم ورقيها. ويعتبر مجال الموهبة والإبداع سلسلة متكاملة، تتكون من حلقات متاربطة، أولها عملية الكشف، وتليها تقديم البارمج المناسبة لهم والتي تنمي مواهبهم وتتحدى قدارتهم، ثم تليها مرحلة التقويم، وتأتي عملية الكشف في المقدمة، فإن كانت خطواتها علمية سليمة وصحيحة، جاءت النتائج مطابقة للمقدمات، لذا من المهم جدا إيلاء الاهتمام والمتابعة الدقيقة لعملية الكشف وأدواتها.

ثانيا : مفهوم الكشف و الرعاية ، وأهم آليات و طرق كشف و رعاية الطفل الموهوب

1- مفهوم الكشف :

إن عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين والمبدعين هي عملية منظمة، ولكنها في غاية الصعوبة والتعقيد، وتحتاج إلى فريق عمل متدرب على مهاارت الاتصال، وجهة مشرفة ومحددة، وجهاز من الأفارد المتخصصين في علم النفس والاجتماع والتربية والمواد الأكاديمية العلمية ذات العلاقة .ولابد أن يتحلى فريق العمل المسئول عن عملية الكشف بالعديد من الخصائص كالموضوعية والديمقراطية والواقعية والمثابرة والمرونة والانفتاح الفكري.

و عليه عملية الكشف هي عملية منظمة، وفي غاية الصعوبة والتعقيد، وتحتاج إلى فريق عمل متدرب على مهاارت الاتصال، وجهة مشرفة ومحددة، وجهاز من المتخصصين في علم النفس والاجتماع والت ربية والمواد الأكاديمية العلمية ذات العلاقة .ولذلك، فإنه يمكن وضع بديل أكثر سهولة، كاستخدام أدوات ومعايير محددة مثل اختبار الابتكار، اختبار الاستعداد، بالإضافة إلى الاستفادة من درجات التحصيل المدرسي ، حدى وسائل التقييم الشخصية ا و للطالب . ولابد أن يتحلى فريق العمل المسئول عن عملية الكشف بالعديد من الخصائص كالموضوعية والديمقارطية والواقعية والمثابرة والمرونة والانفتاح الفكري. ويجب عند إعداد الخطة والبرنامج لعملية الكشف والتشخيص أن يتم تحديد الهدف العام من خلال مارعاة احتياجات الدولة، وتحديد أي المجالات يحتاجه المجتمع أكثر من غيره للكشف عنه وتنميته عند الأفارد . (http // www.keshf el mawhoubin.com)

2 – مفهوم الرعاية :

إختلفت التعريفات حول مفهوم الرعاية الإجتماعية من وجهات نظر علماء الإجتماع ، و من بعض التعريفات ما يلي :

* تعريف فريد لاندر الرعاية الاجتماعية نسق منظم من الخدمات والأجهزة التي يتم إعدادها لمساعدة الأفراد والجماعة على تحقيق مستويات مناسبة للصحة والمعيشة ولتدعيم العلاقات الشخصية والاجتماعية بما يمكنهم من تنمية قدراتهم وتحسين مستوى حياتهم بما يتماشى مع احتياجاتهم ومجتمعاتهم.

* أما تعريف ليندمان فيتلخص في كون الرعاية الاجتماعية: عبارة عن مجموعة من الخدمات والبرامج التي تقدمها الدولة نحو فئات معينة من الأفراد أو الجماعات ممن يحتاجون إلى ضروريات الحياة الأساسية، أو يحتاجون إلى الحماية سواء كانوا أفرادا أو أسرا، وخاصة من يشكل سلوكهم تهديدا لرفاهية المجتمع .(أبو المعاطي ، 2010 ، 15)

* أما هوارد رسل فيعرف الرعاية الاجتماعية بأنها مجال المسؤولية الحكومية التي تمارس لتحقيق الأمن والحماية وتوفير فرص التكيف الاجتماعي الناجح للشعب، أي لكل من الفرد والأسرة لإشباع الحاجات التي لا تقوم هيئات أخرى بإشباعها، بما في ذلك المساعدات المالية للمحتاج، وحماية الضعيف والعاجز من الاستغلال الاجتماعي، وتوفير الخدمات العلاجية أو المسكنة .

* تعريف (عبد المنعم شوقي) هي تنظيم يهدف إلى مساعدة الإنسان على مقابلة احتياجاته الغذائية والاجتماعية ويقوم هذا التنظيم على أساس تقديم الرعاية عن طريق الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية .

* تعريف (روبرت موريس) : هي كافة الجهود التي تقدمها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتخفيف حدة الفقر أو الألم عن الناس المحتاجين للمساعدة أو غير القادرين على إشباع احتياجاتهم الأساسية بجهودهم الذاتية أو بمساعدة أسرهم . (مختار إبراهيم ، 1990 ، 25)

إذن الراعية بالموهوبين تعتبر خدمة إجتماعية تتمثل في تلبية حاجاتهم و تخليصهم من مشاكلهم و مساعدتهم في تطوير مواهبهم و الوصول إلى أعلى درجات الإبداع ، و تكون الرعاية حسب متطلبات الموهبة .

3- آليات و مراحل الكشف عن الأطفال الموهوبين داخل الصف المدرسي :

من أهم شروط عملية الكشف ليس تعدد الأدوات فحسب، بل تعدد المواقف التي يتم من خلالها جمع المعلومات أثناء عملية الكشف عن الموهوبين والمبدعين، كما يجب مراعاة ملائمة هذه الأدوات للعمر العقلي والزمني للمفحوص ومراعاة الفترة الزمنية لتطبيق الأدوات، وصدقها وثباتها. وتمر عملية الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين والمبدعين بمراحل عدة، من جمع المعلومات عن المفحوصين ثم التصفية أو الغربلة، و تتمثل المراحل كما يلي :

المرحلة الأولى : و هي مرحلة المسح الأولي لابد من تحديد الفئة العمرية للمفحوصين المارد الكشف عنهم، وتحديد نوع التفوق والموهبة المارد اكتشافها ، ومن الآليات المساعدة لهذه المرحلة ما يلي :

- الترشيحات الذاتية (ترشيح الطالب لنفسه).

-ترشيحات المعلمين (نماذج التزكية)

-ترشيحات أولياء الأمور والأهل.

- ترشيحات الزملاء والأقران.

- استخدام ملف الطالب التراكمي ومعدل التحصيل الدراسي.

-التقدم للاختبارات المسحيةالجمعية المقننة (إن توفرت).

* **المرحلة الثانية:** والتي يتعرض فيها أفضل المفحوصين الذين اجتازوا الاختبارت الأولية إلى اختبارت ووسائل موضوعية أخرى، ويفضل استخدام الاختبارت الفردية في هذه المرحلة، بالإضافة إلى الاستمارر في جمع المعلومات عن المفحوص من خلال المدرسة والبيت والأقارن، وفي مرحلة التصفية يتم تصنيف المفحوصين إلى ثلاثة أقسام، الحاصلون على أفضل النتائج وهم الذين يشكلون فئة الموهوبين، والحاصلون على أدنى النتائج ويتم اعتبارهم في مستوى العاديين، أما الحاصلون على نتائج متوسطة فيتم جمع المزيد من المعلومات المتعلقة بهم من خلال تعريضهم لمقاييس أخرى ليتسنى التأكد من الحكم عليهم إن كانوا يدخلون ضمن فئة الموهوبين أو العاديين.

* **المرحلة الثالثة** : و الأخير و يتم فيها تصفية المترشحين حسب النتائج المتحصل عليها و تصنيفهم حسب أنواع المواهب المطلوب توفرها . . (http // www.keshf el mawhoubin.com)

ومن بين الآليات التي تساعد على الفصل بين المترشحين في مختلف مجالات الموهبة منها ما يلي :

أولا . تقديرات المعلمين:

من أول الطرق وأبسطها وأكثرها استخداماً في الكشف عن الموهوبين هي تقديرات المدرسين وترشيحاتهم ، حيث يطلب من (المعلمون) ترشيح الطلاب الذين يجدون أنهم متفوقون على أقرانهم ممن هم معهم في الفصل أو في

النشاط المدرسي أو من يقدر المعلم أن الطالب لديه استعدادات وقدرات تدل على إمكانية وجود موهبة لدى هذا الطالب.

مميزات تقديرات المعلمين:

أثبتت العديد من الدراسات والبحوث فائدة ترشيحات المعلمين وقد وجد كل من (جيتزل وجاكسون ، 1962)أن المعلمين استطاعوا التمييز بين الطلاب الأذكياء والمتفوقون في التحصيل الدراسي. أثبتت الدراسات والبحوث (بورلاند ،1979) وجود علاقة إرتباطية موجبة بين تقديرات المعلمين للذكاء ونسبةالذكاء التي حصل عليها من اختبار الذكاء.

يستطيع المعلم أن يلاحظ العديد من الخصائص والسمات التي تدل على وجود الموهبة ولا تستطيع الاختبارات الموضوعية في الذكاء والقدرات أو التحصيل الدراسي التعرف عليها ، فيستطيع المعلم أن يلاحظ حب الاستطلاع والرغبة في التجديد والمثابرة والقيادة والطموح والقدرة على تركيز الانتباه ونوع الكتب والقراءات التي يميل إليها الموهوب والهوايات التي يمارسها وملاحظة الجوانب الشخصية للطلاب من حيث التذكر والتخيل والمواهب الفنية وغير ذلك من السلوك الذي يتميز به الطالب الموهوب من سواه.

يستطيع المعلم تمييز الطلاب ذوي القدرات الإبداعية و الابتكارية العالية من الطلاب الذين لا تظهر عليهم دلائل الإبداع والابتكار(الشربيني ، و يسرية ، 2002 ، 264-265).

ثانياً . التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي من بين الوسائل المستخدمة في التعرف على الطلاب الموهوبين إذ انه (التحصيل الدراسي) يعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد كما يعد من أكثر الوسائل صدقاً في التنبؤ عن التحصيل في المستقبل. وتعتبر درجات الطالب في سجله المدرسي وسيله سهله للتعرف على الطلاب الذين حققوا تفوقاً دراسياًعالياً. ولكن التحصيل الدراسي ترد عليه كثيراً من المآخذ والسلبيات تحد من قيمته كمؤشر على الموهبة ومن هذهالسلبيات ما يلي:.

إن التحصيل الدراسي يقوم في الغالب على الحفظ والتلقين والاستيعاب للمعلومات. ان وسيلة التقويم للتحصيل الدراسي هي الامتحانات المدرسية وهي منخفضة الصدق والثبات لارتباطها بتقدير المعلم. (الحروب ، 1994 ، 185)

ثالثا – السجل التراكمي :

هوسجل مكتوب فيه المعلومات التي جمعت عن التلميذ عن طريق كافة الوسائل في شكل تجمعي تتبعي و تراكمي، على مدى حياة تاريخ التلميذ الدراسي و هو بذلك يعتبر أفضل مصدر للمعلومات عن التلميذ في أقل حيز من الوقت ، من أهدافه :

* إكتشاف الطلبة الموهوبين في مختلف المجالات من أجل تهيئة ظروف مناسبة لتطوير مواهبهم .

* التعرف على شخصية التلميذ من جميع جوانبها ، و تتبع نموه العقلي و الجسماني و الإجتماعي .

* إعطاء المعلم صورة عن التلميذ و خلفية عن مراحل الدراسة لتتبع المشكلات التي يعاني منها .

* تعرف المعلم على التلاميذ الجدد .

* تشكيل إطار مرجعي للمعلم عند مقابلته لأولياء التلميذ و عند كتابات التقارير للمدارس ، أو الكليات .(عبيد ، 2000، 154)

رابعا – مقاييس التقدير السلوكية :

هي عبارة عن مجموعة من العبارات تصاغ بطريقة إجرائية تمثل الخصائص السلوكية التي ذكرتها الدراسات بأنها تصف الأشخاص الموهوبين و تميزهم عن غيرهم .

تتضمن مقاييس التقدير السلوكية ما يمكن ان يلاحظه المعلم من سلوكات ظاهرة ، و عادة ما يطلب من المعلم أن يقدر التلميذعلى قائمة من السلوكيات على شكل عبارات او بنود ، و لكل عبارة وزن خاص بها من أجل التحصل على الدرجات التي تحصل عليها التلميذ ، و الدرجة العالية عادة تعبر عن وجود سلوك الموهبة ، حيث تذك أنا ستازي (anastasi) و كولا نجلو (colongelo) أن مقاييس التقدير السلوكية تختلف من حيث مضمونها و تركيزها على جوانب دون أخرى ، كما تختلف أيضا قيمة التقدير المستخدمة ، و لكنها جميعها

تتشابه من حيث أنها وسائل تركز على السلوك الذي يلاحظه المعلم أو الفاحص و الذي يعبر عن الموهبة او التفوق عند الطفل و لا ينظر عادة إلى مقاييس تقدير السلوك

على أنها أداة أساسية للكشف عن الموهوبين و إنما كأداة مساعدة تستخدم إلى جانب أدوات أخرى و رغم هذا لا تقل أهمية و دقة عن بقية الادوات .(الشربيني ، و يسرية ، 2002 ، 272)

خامسا مقاييس و إختبارات الذكاء :

و من بينها ما يلي :

أ.اختبارات الذكاء الفردية

تعد اختبارات الذكاء الفردية من أكثر الأساليب الموضوعية استخداماً في التعرف على الأطفال الموهوبين في سن ما قبل المدرسة وسنوات الدراسة الابتدائية والأساسية. كما تعد اختبارات الذكاء الفردية أكثر هذه الأساليب دقة وفاعلية في التعرف على الأطفال الموهوبين الذين يعانون من صعوبات تعلم أو قدرات لفظية متدنية أو اضطرابات سلوكية أو إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية. وربما لا يوجد ما هو أفضل من اختبارات الذكاء الفردية في الكشف عن الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني كخطوة أولى لا بد منها لمعالجة مثل هذه الحالات.
وقد أظهرت دراسة مسحية أن 49 ولاية من الولايات الأميركية الخمسين التي يوجد لديها سياسات حول تعليم الموهوبين والمتفوقين تستخدم نوعاً من الاختبارات المقننة للذكاء أو التحصيل في عمليات التعرف على الموهوبين والمتفوقين بالإضافة إلى وسائل أخرى (*جروان، 2004*), ومن أشهر اختبارات الذكاء الفردية:

- مقياس ستانفورد–بينيه للذكاء، مراجعة عام 1960؛
- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، مراجعة عام 1974 (WISC-R)؛
- بطارية تقييم كوفمان للأطفال (K-ABC)؛
- مقاييس مكارثي لتقييم قدرات الأطفال (MSCA)؛

ب. اختبارات الذكاء الجمعية

مصفوفات ريفن التتابعية المتقدمة *Raven's Advanced Progressive Matrices*

طورت مصفوفات ريفن في بريطانيا لقياس القدرة العقلية العامة أو الذكاء لأفراد من عمر 11 سنة فما فوق، واستخدمت خلال الحرب العالمية الثانية في اختيار وتصنيف أفراد الجيش البريطاني. وقد نقلت هذه المصفوفات

إلىدول عديدة واستخرجت لها معايير محلية تسهل استخدامها بفاعلية في عمليات الاختيار والتصنيف والتقييم للأفراد من ذوي القدرات العقلية العادية والمرتفعة وخاصة للأعمار من 11-25 سنة.

تتألف هذه المصفوفات من جزأين: الأول تدريبي ويضم 12 فقرة، والثاني هو الاختبار الفعلي ويضم 36 فقرة متدرجة الصعوبة تتألف كل منها من مجموعة تصاميم هندسية حذف جزء منها ويليها ثمانية بدائل، وعلى المفحوص أن يختار من بينها البديل الذي يكمل التصميم. وتستخدم جداول المعايير المرافقة للمصفوفات في تحويل الدرجات الخام إلىنسب ذكاء انحرافية لفئات الأعمار المختلفة بمتوسط قدره 100 وانحراف معياري قدره 15.

وتتميز مصفوفات ريفن بسهولة تطبيقها وتصحيحها وتحويل الدرجات الخام عليها إلىنسب ذكاء انحرافية، إضافة إلىأنها وضعت أصلاً كاختبار ذكاء جمعي متحرر إلىحد ما من الأثر الحضاري أو البيئي لخلوها من العامل اللغوي الذي يؤخذ على اختبارات الذكاء الفردية المعروفة. وتتمتع المصفوفة بخصائص سيكومترية مقبولة كما أظهرت ذلك مئات الدراسات التي أجريت عليها لاستخراج دلالات صدق وثبات لها.
وتستخدم مصفوفة ريفن في كثير من البرامج للكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين نظراً لسهولة تطبيقها وقلة التكلفة المترتبة على استخدامها. ولكن يجب أن لا يغيب عن الذهن أن اختبارات الذكاء الجمعية لا تقارن من حيث خصائصها السيكومترية مع اختبارات الذكاء الفردية، يضاف إلىذلك أن الدافعية لدى المفحوص وعامل السرعة في الإجابة قد يؤثران سلباً على الأداء بخلاف اختبارات الذكاء الفردية التي لا تلعب سرعة الاستجابة على أسئلتها دوراً في النتيجة كما يساعد وجود الفاحص المدرب على رفع مستوى دافعيه المفحوص. وعليه فإنهينصح باستخدام هذا النوع من الاختبارات كأداة مساعدة تشكل مصدراً آخر للبيانات الموضوعية اللازمة لتكوين قناعات قوية لدى القائمين على برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين أو لجان الاختيار. (الشربيني ، و يسرية ، 2002 ، 277)

ج. اختبارات الاستعداد المدرسي والأكاديمي

يعرف اختبار الاستعداد عادة بأنه وسيلة لقياس إمكانية المفحوص أو قابليته لأداء سلوك غير مرتبط بتعلم أو تدريب معين، وذلك من أجل التصنيف أو الاختيار للالتحاق ببرنامج ما. أما اختبار الاستعداد المدرسي والأكاديمي فهو وسيلة لقياس مهارات عقلية، أو استعدادات ذهنية معرفية متطورة لها علاقة بمجمل خبرات المفحوص داخل المدرسة وخارجها، بهدف التنبؤ بأدائه أو قدرته على التعلم في وقت لاحق. والقاعدة العامة في

تمييز اختبارات الاستعداد عن اختبارات التحصيل هي أن محتوى الاختبار كلما ارتبط بالتعلم المدرسي في موضوع معين كلما كان أقرب لاختبارات التحصيل، وكلما ابتعد عن محتوى المناهج المدرسية في موضوع محدد كلما كان أقرب لاختبارات الاستعداد الأكاديمي.(نفس المرجع ، 280)

د. اختبارات التحصيل الدراسي

تهدف اختبارات التحصيل الدراسي إلى قياس أو تقييم التحصيل المعرفي المرتبط بتعلم سابق للمفحوص. وتعقد اختبارات التحصيل الدراسي بصورة جمعية. وقد تكون شاملة لمناهج مرحلة دراسية معينة في كل المواد، أو مقتصرة على مادة دراسية معينة. وقد تكون هذه الاختبارات مبنية من قبل معلم ويطبقها على مستوى الصفوف التي يعلمها، وقد تكون مبنية من قبل خبراء وتطبق على مستوى وطني كتلك الاختبارات التي تعقد في نهاية المرحلة المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وغيرها. وتتميز اختبارات التحصيل الدراسي العامة بأنها تعطي صورة واضحة عن مجالات القوة والضعف للمفحوص في الموضوعات الدراسية المختلفة، ويمكن استخدامها كأحد محكات الكشف عن المتفوقين أكاديمياً لإلحاقهم ببرامج خاصة في بدء المرحلة الدراسية التي تعقب المرحلة التي يغطيها الاختبار. ومن الطبيعي أن تكون الاختبارات الجمعية المقننة أكثر موضوعية من حيث إجراءات بنائها ومحتواها وطريقة تصحيحها، كما أنها أكثر دقة من الاختبارات التي يضعها المعلمون.

هـ. اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي

تستخدم هذه الاختبارات للكشف عن الطلبة الذين يتمتعون بموهبة إبداعية في كثير من البرامج الخاصة لتعليم الموهوبين والمتفوقين، ولا سيما في ذلك النوع من البرامج التي تركز على تقديم خبرات لتنمية الإبداع والتفكير الإبداعي لدى الطلبة. وقد تكون هذه الخبرات مرتبطة بالمناهج المدرسية وقد تكون مستقلة عنها تماماً.

وتقيس اختبارات الإبداع ما يسمى بالتفكير التباعدي *Divergent* أو التفكير المنتج *Productive*. وتتطلب أسئلة اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي طلاقة ومرونة في التفكير،لأنه لا يوجد للسؤال أو المهمة إجابة صحيحة واحدة كما هو عليه الحال في اختبارات الذكاء. وربما لهذا السبب وغيره من الأسباب تفتقر اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي للخصائص السيكومترية التي تتمتع بها اختبارات الذكاء الفردية المعروفة، من حيث الصدق والثبات والمعايير، ولهذا لا ينصح باستخدامها منفردة في الكشف عن الطلبة الموهوبين. ويمكن أن تكون مصدراً إضافياً أو ثانوياً للمعلومات في مرحلة الاستقصاء الأولية.

ومن أشهر الاختبارات المعروفة لقياس التفكير الإبداعي اختبارات تورنس التي نشرت عام 1966 في الولايات المتحدة الأميركية واكتسبت شهرة واسعة ونقلت إلىدول عديدة من بينها دول عربية، وأعيد تقنينها لبيئات مختلفة. وشاع استخدامها في الكشف عن الأطفال الموهوبين في المرحلة الأساسية بصورة خاصة (*Tannenbaum, 1983*). وهي أكثر اختبارات التفكير التباعدي *Divergent* استخداماً.

تتألف اختبارات تورنس للتفكير الإبداعي من جزأين:

1- لفظي، ويضم ستة اختبارات فرعية من بينها: اختبارات اسأل وخمن، الاستخدامات غير العادية، تحسين الناتج، افترض أو تخيل ...الخ؛

2- شكلي، ويضم ثلاثة اختبارات، هي: بناء الصورة، والأشكال الناقصة والخطوط المتوازية؛

وتعطي الاختبارات درجة كلية للإبداع مكونة من أربع درجات فرعية للقدرات الإبداعية التي تقيسها الاختبارات وهي الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيلات.

ويستغرق تطبيق الاختبارات حوالي 75 دقيقة، ويمكن تطبيقها بصورة فردية أو جمعية، ولا يحتاج الفاحص إلىخبرة أو معرفة خاصة بالاختبارات العقلية. ومع أن هذه الاختبارات وضعت أساساً كأداة بحث لدراسة جوانب من التفكير الإبداعي، إلا أنها تحولت مع الوقت كأداة تستخدم في المجالات التطبيقية التي من بينها عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين. ونظراً لافتقار اختبارات الإبداع عموماً لدلالات صدق وثبات مرتفعة فإنه ينصح باستخدامها في عملية الكشف بحذر شديد، ولا غنى عن استخدام محكات أخرى تتمتع بخصائص سيكومترية أكثر رسوخاً مثل اختبارات الذكاء الفردية واختبارات الاستعداد الأكاديمي المقننة. (http // www.keshf el mawhoubin.com)

3- طرق و مبادئ رعاية الأطفال الموهوبين داخل الصف المدرسي :

إختلفت طرق و مبادئ رعاية الطفل الموهوب حسب المواهب و حسب إتجاه العلماء ، و من بين الطرق التي تساهم و تصلح لرعاية الطفل الموهوب و خاصة داخل الصف المدرسي و من أهم المبادئ ما يلي ما يلي :

-1التشجيع ومنح الفرص للطلاب، التي تظهر قدراتهم وإمكاناتهم.

-2جعل الواجب المنزلي بحاجة إلى مجهود ابتكاري.

-3التَّواصل مع أولياء الأمور؛ من أجل الوصول إلى نتائج أفضل.

-4الحث على النقد وعدم النَّظر إلى الأشياء على أنَّها مسلَّمات .

-5إيجاد بيئة صافية تساعد على الابتكار والإبداع.

-6إعداد برامج إثرائيَّة إضافيَّة تشبع احتياجاتهم، وتتواءم مع قُدرات الموهوبين، وتُسهم في تنمية مهارات التفكير.

-7توجيه أسئلة تنير فيهم التفكير .

-8إرشادهم لاستخدام مصادر مُتعددة للتزود بالخبرة والمعرفة .

-9الاهتمام بالحوافز الطبيعية واللفظية، التي من شأنها أن تنشط العقل والذَّكاء، وتنمي الخيال والتفكير.

-10توفير أدوات ووسائل تُمكنهم من العمل اليدوي وتنفيذ تجارب علمية.

-11استخدام وسائل الإعلام في إشهار إنتاجهم العملي والنَّظري؛ "لوحات الحائط، المواقع الإلكترونية، الإذاعة، التلفزيون."

-12إعداد اختبارات مركزة في مجال الموهبة المحدد؛ من أجل الوقوف على أبرز التطوُّرات المعرفية والفنية عند الطالب.

-13تنمية التذوق الجمالي للرياضيات والعلوم، الظاهر والباطن، وتنمية الشُّعور والإحساس بالجمال "السُّحُب في السماء، العصافير على الأغصان، الأمواج في البحر، الكواكب والمجرات."

-14التعاون مع المؤسسات الحكومية والأهلية التي تهتم بالمواهب.

-15إقامة معارض خاصَّة للطلاب الموهوبين؛ لعرض نتاجهم واختراعاتِهم.

-16استخدام طريقة التقصي واللعب بالاكتشاف.

-17الحوار.

-18استخدام الطريقة الاستنباطيَّة، ومهارة طرحِ الأسئلة في تفتيحِ أذهانِ التلاميذ؛ لتلقِّي المعلومة بعد تشوُّق نفوسهم إليها، وتطلُّعِ عقولهم إلى معرفتها.(جروان ، .ب. ، 2002 ، 205-206)

أما فيما يخص طرق رعاية لطفل الموهوب تمثلت في البرامج التالية :

1- **برنامج التسريع أو الإسراع : Acceleration**

يتلخص برنامج التسريع بالسماح للتلميذ الموهوب بالالتحاق بمرحلة تعليمية ما في عمر زمني أقل من المعتاد، أو اجتيازه لمرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من المدة التي يحتاجها التلاميذ العاديون وذلك من خلال وضع مناهج تعليمية مرنة تتناسب مع حاجات الموهوب وقدراته وميوله. وسوف نحاول توضيح بعض الأساليب للإسراع فيتعليم الموهوبين على النحو التالي:

1. الالتحاق بالمبكر في رياض الأطفال والمدرسة: يتم السماح للأطفال بالالتحاق في رياض الأطفال في عمر أصغر من المعتاد، أو قبوله في المدرسة الابتدائية قبل عمر السادسة مثلاً.

2. اجتياز بعض الصفوف الدراسية: يحدث مثل هذا الاجتياز في المرحلة الابتدائية، وأحياناً في المرحلتين المتوسطة والثانوية، حيث يجتاز الطفل الموهوب صفاً دراسياً أو أكثر، إذا أظهرت نتائج تحصيله الأكاديمي تفوقاً واضحاً فيالصف الدراسي الذي هو فيه.

3. اجتياز المراحل الدراسية في فترة زمنية أقصر: وحسب هذا الأسلوب يمكن للطالب الموهوب أن ينهي دراسة المرحلة الابتدائية في أربع أو خمس سنوات بدلاً من ست سنوات إذا تمكن من اجتياز الامتحانات العامة لتلك المرحلة وهو في الصف الرابع، أو الخامس. فالطالب الموهوب قد يجتاز مقررات الصفين الرابع والخامس الابتدائي في سنة واحدة أو سنة ونصف. لابد من التخطيط الجيد للبرنامج التسريعي، حتى يتم تحقيق العائد التربوي منه، وتحقيق أقصى مستوى دراسي للطالب الموهوب، مما يوفر كثيراً من كلفة التعليم المدرسي، ويتيح الفرصة للمدارس والجامعات بقبول عدد أكبر من الطلاب وزيادة سنوات المساهمة في خدمة المجتمع وتطوره. وعند النظر إلى برامج التسريع والإثراء في برامج الموهوبين، فإنه يمكن القول أن كلا البرنامجين متكاملان، إذ أن نجاح عملية الإثراء مرهون بنجاح عملية الإسراع، فعملية الإسراع لا تتم إلا من خلال تزويد الطالب الموهوب بخبرات تربوية معينة تؤهله لاجتياز مرحلة دراسية معينة، أو صف دراسي معين في مدة زمنية أقل. كما أن عملية الإثراء تمكن الطفل الموهوب من تجاوز مرحلة دراسية معينة أو صف دراسي معين في مدة زمنية أقل.(القريطي.أ.، 2001 ، 347)

1- برنامج الإثراءEnrichment:

يقصد بالإثراء للبرنامج التعليمي إضافة موضوعات، وأوجه نشاط للبرنامج المقرر للتلاميذ العاديين، بهدف تزويد التلاميذ الموهوبين والمتفوقين (أياً كانت المرحلة الدراسية التي يدرسون فيها بخبرات تعليمية متنوعة وجديدة ومعمقة في موضوعات ونشاطات تفوق ما يقدم للتلاميذ العاديين. ويمكن إثراء البرنامج التعليمي بنوع جديد من الخبرات التعليمية وذلك وفقاً للآتي:

1. الإثراء الأفقي: ويعني تزويد التلاميذ الموهوبين بخبرات غنية في عدد من الموضوعات المدرسية، أو في مجالات جديدة في المعرفة لا يغطيها المنهاج الدراسي العادي.

2. الإثراء العمودي: ويعني تزويد التلاميذ الموهوبين بخبرات غنية في موضوع ما من الموضوعات المدرسية أو تكليف تلميذ أو مجموعة من التلاميذ الموهوبين ذوي الاهتمام المشترك بإيجاد حل لمشكلة معينة من خلال البحثالمكثفلها.

3. تصميم أساليب ومحتويات وتقنيات بناء للتلاميذ الموهوبين لتطوير مستويات عالية من عمليات التفكير، ومهارات البحث والاستقصاء والمراجعة، أهم البدائل التربوية لبرنامج الإثراء على النحو التالي:

1. تزويد الطالب الموهوب من قبل المعلم بخبرات إضافية غنية في الصف العادي من دون ترتيبات وإجراءات إدارية أخرى.

2. تزويد الطالب الموهوب بخبرات في الصف العادي على شكل مجموعات تشترك كل مجموعة منهم بتميز في مجال أو موضوع معين.

3. غرفة المصادر: وتتضمن تزويد الطلبة الموهوبين بخبرات إثرائية في مجال أو أكثر في غرفة المصادر في المدرسة وليس في الصفوف العادية.

4. الصف الخاص: وهو صف خاص بالموهوبين في المدرسة العادية، يداومون فيه طيلة اليوم الدراسي.

5. نوادي الهوايات: وفي هذه النوادي تنمى مواهب الطلبة الموهوبين وقدراتهم من خلال إتاحة الفرصة لهم للممارسة هواياتهم.

6. المخيمات الصيفية: وفي هذه المخيمات يتم تجميع الطلاب الموهوبين خلال الإجازة الصيفية في مخيمات تربوية.

7. الالتحاق المتقدم: وبناء على ذلك يتم تزويد الطلبة الموهوبين بخبرات جديدة ومتقدمة بمستوى الخبرات التي يتلقاها طلبة الجامعة.

8. التدريس الخارجي: وحسب هذا البديل يوفر للطلبة الموهوبين مدرسين ضيوف من خارج النظام المدرسي من تتوفر لديهم معلومات غنية.

9. الندوات: ويشترك بها أكثر من متخصص، بحيث يتاح للطلبة الموهوبين الفرصة الكافية لحضور مثل هذه الندوات والتفاعل مع المتخصصين.

10. التدريس الفردي: وفي هذا البديل يوفر للطالب الموهوب تعليماً فردياً يقوم به معلم أو متخصص مع المجتمع المحلي.(المعايطة ، و البواليز ، 2003 ، 55-56)

ثالثا برنامج التجميع :Grouping

التجميع نظام متبع في برامج الموهوبين يسمح فيه بتعليم الموهوبين ذوي الإستعدادات المتكافئة و الميول المتقاربة، و الإهتمامات الخاصة المتشابهة أو المشتركة في مجموعات متجانسة أو غير متجانسة لتحقيق أكبر قدر ممكن من التقدم الأكاديمي في دراستهم ، و النمو لمواهبهم.و تنبني هذه الإستراتيجية على أساس أن وجود التلميذ في بيئة تعليمية مع نظرائه في الإستعدادات العقلية، و يشاركونه نفس الميول و الإهتمامات بغض النظر عن عامل العمر الزمني ، يولد لديهم جو من التنافس .

و قد أكد كريك و زملائه أن الهدف من تجميع الموهوبين و تعليمهم معا هو تهيئة الفرص لكي يتفاعلو و يستثاروا عن طريق نظرائهم عقليا ، و التقليل من مدى تباين القدرات و المستويات الأدائية من خلال مجموعات متكافئة ، بحيث يسهل تزويدهم بالمواد و الخبرات التعليمية المناسبة عن طريق معلمين مناسبين لديهم خبرة و مهارة لازمة للعمل مع هذه الفئة . (القريطي .أ.، 2001، 349)

5- دور المعلم في تطوير الموهبة :

يعتبر المعلِّم حجرَ الزاوية في أي بناء تعليمي سليمٍ، وعليه الاعتماد - بعد الله سبحانه وتعالى - في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

وتقع على عاتق المعلِّم مسؤولية عظيمة في تربية النشء، وفي توجيههم التوجيه السليم، وتنمية مواهبهم، وبناء الشخصية المسلمة في مواجهة الأفكار الهدامة والمبادئ المشبوهة، إلى غير ذلك من المسؤوليات التي لا يمكن حصرها في هذه العجالة، ورعاية الطفل الموهوب تقع في قمة اهتمامات المعلِّم الكفء.

وقد اقترح (تورانس) عدة اقتراحات للمعلِّمين، يمكن اتباعها في تدريب التلاميذ الإبداعي، وتنميته لديهم، ومن هذه المقترحات ما يلي:

1- أن يعرف المعلِّم مفهوم الإبداع، وطرق قياسه بواسطة اختبارات الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل، وأن يعرف الفرق بين التفكير المحدود والتفكير المطلق، وكيفية استخدام هذه الاختبارات لمعرفة الطلاب الموهوبين، ومن ثَمَّ التعامل معهم من هذا المفهوم.

2- أن يقدِّم المعلِّم مكافأة للتلميذ عندما يعبِّر عن فكرة جديدة، أو مواجهته لموقف بأسلوب إبداعي.

3- اختبار أفكار التلاميذ بطريقة منتظمة، وألا يُجبِر تلاميذه على استخدام أسلوب محدَّد في حل المشكلات التي تواجههم، وأن يُظهر رغبته في اكتشاف الحلول الجديدة عندما يقوم بمناقشة استجابة التلاميذ في موقف معين.

4- ينبغي للمعلِّم أن يخلق مواقف تعليمية تستثير الإبداع عند التلاميذ، كأن يتحدث عن قيمة الأفكار الشجاعة والتي تبدو متناقضة، وأن يقدِّم للطلاب أسئلة مفتوحة.

5- تشجيع التلاميذ على تسجيلِ أفكارهم الخاصة في يومياتهم أو كراساتهم أو في بطاقات الأفكار.

6- تشجيع التلاميذ على الاطِّلاع على مبتكرات وإبداعات العلماء، والأدباء، والشعراء، والفنانين، مع الإقلال من تقدير مبتكرات التلاميذ الخاصة.

7- إعطاء التلاميذ الحرِّية في التعبير عن قدراتهم، ومزاولة هواياتهم، وممارسة النشاطات التي يميلون إليها في حصة النشاط، مع توفير الإمكانات اللازمة والخامات والمواد المطلوبة لتنمية مواهبهم.

ويمكن للمعلِّم المساهمة في كثير من الأنشطة التي تصقل المواهب، وتنميتها من خلال إشرافه على بعض الجماعات بالمدرسة، والتي تعتبر مجالاً خصبًا للإبداع والابتكار للطالب والمعلِّم على حَدٍّ سواء.

أما في الصَّف، فينبغي على المعلِّم استخدام أساليب تدريسية فعَّالة تركز على الحوار، وإشراك جميع الطلاب في فعاليات الدرس، مع التركيز على ذوي القدرات العقلية المتميزة، واستثارة دافعيَّتهم للإبداع باستخدام أسئلة تقدم لهم، مثل:

- ماذا يمكن أن يحدث إذا...؟
- ما الذي يمكن أن تعمله في موقف معين؟
- كيف تعدِّل وتطور فكرة ما؟

والمعلِّم الناجح هو الذي يشجِّع طلابه على التعلم الذاتي، وكيفية استخدام المصادر المختلفة للمعرفة والتعلم، ولا يسخرُ من أفكار طلابه أو إنتاجهم مهما كان متواضعًا.

وسيواجه المعلم فئات من الطلاب لديهم أفكار إبداعية، لكن يمنعهم الخوف أو الخجل من طرحها، وهنا لا بد من إزاحة الستار عن هذه الأفكار، وتشجيع الطلاب على طرحها ومناقشتها.

وينبغي أن يكون للبيئة المحيطة بالمدرسة نصيبٌ وافر من اهتمامات المعلم، ويركز على كيفية خدمتها، وحل مشكلاتها بطرق علمية منظمة؛ مثل: (التخلص من النفايات – تحسين البيئة المحلية؛ مثل التشجير والتخطيط السليم والخدمات العامة – ترشيد استهلاك المياه والكهرباء وغيرها)، وإبراز إسهامات الطلاب الموهوبين في علاج هذه المشكلات.(الشربيني ، و يسرية ، 2002 ، 150)

إضافة ألى :

1 -التعرف على سمات وخصائص الموهوبين.

2-التعرف على حاجات الموهوبين وأحاسيسهم واتجاهاتهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم والتعرف على ميولهم وقدراتهم.

3-توجيه الموهوبين ومساعدتهم على التكيف مع الآخرين وتقبل عدم تساوي قدراتهم العالية مع غيرهم من الطلاب العاديين وحثهم على احترام آراء وقدرات الآخرين.

4-تشجيع الموهوبين والإجابة على أسئلتهم بذكاء ومناقشة الموضوعات بمستوى العمر العقلي لا بمستوى العمر الزمني.

5-تهيئة البيئة الملائمة لهم للكشف عن ميولهم المتنوعة وقدراتهم وإبداعاتهم والعمل على تنميتها في جو ملائم لزيادة خبراتهم ونشاطاتهم يوماً بعد آخر.

6-فسح المجال للموهوبين أن يعملوا في مجالات ميولهم الخاصة مع شيء من التوجيه ومساعدتهم في استخدام المبادرات والابتكارات التي لديهم.

-توظيف مشروعاتهم الفردية مع نشاطات الجماعة حتى يظلوا أعضاء فاعلين ويتمتعوا بمركز مرموق مع رفاقهم.

8-عدم الضغط على الموهوبين ومطالبتهم بالتميز في جميع المواد الدراسية حيث أن الموهوب قد لا يكون لديه الميول على بعضها.

9-التوفيق بين الأعمال التدريبية وحاجاتهم الفردية سيما وأن الموهوبين يتعلمون ويكتسبون أسرع من غيرهم.

10-الإطلاع على المواهب والابتكارات الجديدة وإتاحة الفرصة للموهوب للتعرف عليها لتنمو شخصيته وتزداد خبراته.

ولذلك فإن تدريس الطلاب الموهوبين يختلف كما وكيفاً عن تدريس الطلاب العاديين حيث أن هذه الفئة من الطلاب يتميزون بقدرات تفوق زملائهم من حيث (سرعة التعلم . الثراء اللغوي . زيادة المعلومات . سرعة إدراك العلاقات . دقة الملاحظة . اتساع الانتباه في الزمن والمدى . الدافعية العالية للإنجاز) (سيد سليما ن، و غازي ، 2001 ، 52-53)

كما يمكن للمعلم إستخدام بعض الاساليب في دعمه للتلاميذ الموهوبينو منها :

*أسلوب المناقشة الحرة حيث يشترك المعلم في الحوار أو إشراك أحد الطلاب مع زملائه ويقوم المعلم بجذبالانتباه والحفاظ على سير المناقشة.

*أسلوب التعلم عن طريق الاستكشاف (الاستقصاء) ويتركز في أهمية إعطاء الطالب فرصة التفكير المستقلواستخدام حواسه وقدراته في علمية التعلم.

*أسلوب حل المشكلات والذي يتم من خلاله طرح سؤال محير أو موقف مربك من قبل المعلم لا يمكن إجابته عن طريق المعلومات أو المهارات الجاهزة لدى الشخص الذي يواجه هذا السؤال أو الموقف مما يجعل الطالب يستنفر قدراته وصولاً لحل المشكلات.

* أسلوب فرق العمل (التعلم التعاوني) حيث يتم من خلاله إثراء الموضوع الرئيسي للدرس وتوزيع الطلاب في مجموعات متكافئة وجعل الطلاب يقومون بعملية إيجاد الحلول ومن ثم التوصل للحل الأمثل.
*أسلوب التعليم المبرمج الذي يتركز على المثير والاستجابة والإيحاء ويكون مخططاً لخطواته مسبقاً ويعتبر من أفضل طرق التدريس للطلاب الموهوبين، والذي يعتمد على سرعة الفهم ويختصر الزمن والمدى حيث تعتبر هذه الميزة إحدى سمات الموهوبين.

* أسلوب العلم بواسطة الحاسب الآلي كوسيلة جيدة لمحاكاة الحواس ويمكن استخدامه كأسلوب لحل المشكلات . التعليم الذاتي . تحضير الدروس . البحوث العلمية . الاتصال.

* أسلوب التعليم المصغر حيث يكلف الطالب بأداء مهارة يمكن ملاحظته وتسجيلها على شريط فيديو، مهارة الإلقاء، ومن ثم عرضها أمام عدد معين من زملائه في زمن محدد وبإشراف المعلم حيث دور طريقة التقويم الذاتي والتغذية الراجعة بالنسبة له ولزملائه ولمعلمه. (نفس المرجع السابق ، 53-54)

6 – دور الأسرة في تنمية الموهبة :

تعتبر الأسرة هي البيئة التي يمارس فيها الفرد حياته ، لذلك فإن لها دور هام في اكتشاف الموهوبين من أبنائها والأخذ بايدهم وتقديم وسائل الرعاية اللازمة لتنمية قدراتهم وإمكانياتهم ، غير إنها تعجز أحيانا عن القيام بدورها كاملا وذلك بسبب عوامل نقص الخبرة أو قلة التدريب أو تعرض طفلها لعوامل الحرمان المتنوعة بشكل مباشر أو غير مباشر . لذلك لابد لنا من مساعدة الأسرة على ذلك من جانبين هما :

أولا / كيف تتعامل الأسرة مع أفكار الطفل الموهوب ؟ وكيف تتصرف حيال أسئلته غيرالعادية؟

ثانيا / كيف يمكن للأسرة المساهمة في تخفيض حدة القلق لدي الطفل الموهوب وأسئلته دون التأثير على مستوى إبداعه ؟

ولذلك يتطلب دور الاسرة مايلي :

* على الأسرة أن تعمل على ملاحظة الطفل بشكل منتظم ، وأن تقوم بتقويمه بطريقة موضوعية وغير متحيزة حتى يمكن اكتشاف مواهبه الحقيقية والتعرف عليها في سن مبكرة أ

* على الأسرة أن تتعرف على الموهوب في سن مبكرة ويساعدها في ذلك إتاحة الفرصة لملاحظة أبناءها عن قرب لفترات طويلة خلال مراحل نموهم المتعددة فللموهوبين سمات عقلية وصفات ذات طابع معروف تميزهم عن غيرهم من باقي الأطفال العاديين في أعمارهم.

* يحتاج الموهوب من أسرته إلى توفير الإمكانيات والظروف المناسبة له والإبداع مع تشجيعه على القراءة والاطلاع

* على الأسرة أن تعامل الموهوب باتزان فلا يصبح موضع سخرية لهم ، ومن جهة أخرى يجب عليها ألا تبالغ في توجيه عبارات الإطراء والاستحسان الزائد عن الحد مما قد يؤدي إلى الغرور والشعور بالاستعلاء والتكبر .

* على الأسرة أن تنظر إلى الموهوب نظرة شاملة فلا يتم التركيز على القدرات العقلية أو المواهب الإبداعية المتميزة فقط ، وعليها أن تعرف بأن على الطفل الموهوب أن يمارس أساليب الحياة العادية الطبيعية مثل غيره ممن هم في فئته العمرية.

* على الأسرة أن تراعي الفروق الفردية بين أبناءها فلا تميز بين موهوب وآخر

* التواصل بين الاسرة والمدرسة والمراكز المتخصصه للتعريف بالموهوب وقدراته لاختيار المجال المناسب لاثراء موهبته.

* توفير الأمن والاطمئنان الذي يعينه على تحقيق النمو المتكامل لجميع جوانب شخصيته .(ليلى، 2008 ، 153)

كما يُلاحِظ هؤلاء الآباء أن طفلهم يميل إلى مصاحبة أطفال أكبر منه سنًّا، بينما لا يلقى قبولاً من أقرانه من العمر نفسه، وهو يتَّسِم بالحساسية الشديدة، شديد الوعي بذاته، دائم النقد لنفسه، وعندما يجادل فإنه يجادل بحذق ومهارة، ويتمتع بمهارات فائقة في الإقناع؛ حتى يفوز برأيه، وهو قادر على أن يقنع الطرف الآخر بالوجه النقيض للمسألة نفسها أيضًا، وحين يتحدث يستخدم مفردات صعبة، وكأنه فيلسوف صغير، والغريب في الأمر أن يرى الأبوانِ في الوقت نفسه هذا الفيلسوف الصغير عندما يخلد إلى سريره لينام يأخذ لعبتَه معه متشبثًا بها ليشعر بالأمن والراحة.

وقد يكون السر وراء هذه الأنماط السلوكية الغريبة وجود موهبة كامنة لدى طفلهم تنتظر الفرصة للظهور والانطلاق، ولكن الآباء يشعرون بالحيرة والقلق حيالَها؛ لعدم وعيهم بطبيعة الموهبة وخصائصها، وعدم معرفتهم

بدورهم في الكشف عن طفلهم الموهوب، وجهلهم بأساليب توفير المناخ الملائم لتنمية موهبته ورعايتها، وكذلك عدم معرفتهم بأساليب التعامل الصحيحة معه؛ مما يجعل مسألة تربية الطفل الموهوب ورعايته تحديًا كبيرًا للأسرة.

كما يبيِّن كورنيل (Cornell 1983) في دراسته أن الأم هي أول مَن يكتشف أن طفلها موهوب، وإذا كان هناك خلافٌ بين الأبوين حول إمكانية أن يكون طفلهما موهوبًا، فإن الأب هو المتشكِّك في إطلاق هذه الصفة على الطفل.

ولقد حدد كولانجلو وداتمانColangelo&Dettman) ، (1983دور الأسرة في الكشف عن الموهوب في الخطوات التالية:

الخطوة الأولى:

التعاون مع المدرسة عن طريق عقد اللقاءات مع معلم الطفل لإعطائه المعلومات الكافية عن طفله الموهوب؛ لأن المعلِّم لن يكون لديه الوقت الكافي لكشف الموهبة لدى جميع الطلاب.

الخطوة الثانية:

عقد لقاءات مع المختَص النفسي، أو المرشد النفسي؛ كي يمدَّه بالمعلومات اللازمة عن سلوك الطفل الموهوب، والتعرف على أساليب التعامل الصحيح معه، ومراعاة الخصائص النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب، ورعاية قدراته الخاصة.

الخطوة الثالثة:

اللجوء إلى مصادر الدعم في المجتمع من جامعات ومؤسسات مجتمعية؛ لتوفير المساعدات المادية والفنية لرعاية الطفل الموهوب.

ولكن يبدو أن الأسرة – كما يؤكد(جنسبورغ وهاريسون – (Ginsberg & Harrison 1977) لا تزال تجهل أهمية دورها في الكشف عن الطفل الموهوب، وأن عدد الأسر التي لديها طفل موهوب دون علمها أكثر من عدد الأسر التي تعتقد أن لديها طفلاً موهوبًا وهو ليس بموهوب.

كما يبين (كولانجلو وداتمانColangelo&Dettman) ، أن أهم مشكلة تواجهها الأسرة في هذا المجال هي قلة المعلومات التي تمتلكها عن طبيعة الطفل وخصائصه وأساليب الكشف عنه .

يتجلى لنا من الدراسات السابقة أن الوالدين يعتبران من أهم المصادر للتعرف على الطفل الموهوب، وأن توقعاتهما دقيقة، وخصوصًا الأم كونها الحاضن الرئيس للطفل، وأن الحكم بأن الطفل موهوب يكون بالكشف المبكر ...(زحلوق ، 2000 ، 95 – 114)

خلاصة

بلغت أهمية كشف و رعاية الأطفال الموهوبين أهمية كبيرة من أجل تطوير المواهب و إستغلالها من طرف المجتمعات و الدول حتى ، وهذا عن طريق تطبيق عمليتي الكشف و الرعاية على أتمم و أكمل وجه و بطريقة صحيحة ، وبإستخدام إستراتيجيات و آليات مخصصة و تحت إشراف مختصين من أجل تفادي أية مشاكل و عراقيل ، دون إهمال دور الأستاذ و الأسرة في نجاح عمليتي الكشف و الرعاية.

الفصل الثالث : الإطـــار التطبيــقي

أولا : الدراسة الإستطلاعية

- تمهيد

1- أهداف الدراسة الإستطلاعية

2عينة الدراسة الدراسة الإستطلاعية

3- أدوات الدراسة الإستطلاعية

ثانيا : الدراسة الأساسية

- تمهيد

1 - المنهج المستخدم

2 - مجتمع البحث و عينة الدراسة الأساسية

3 – أدوات الدراسة :

- ملاحظة

- دليل المقابلة

- مقياس للتعرف على الخصائص السلوكية للطفل الموهوب داخل الصف المدرسي

-إختبار رسم الرجل

- التقرير الذاتي

أولا : الدراسة الإستطلاعية:

تمهيد :

تعتبر الدراسة الإ ستطلاعية كتمهيد للدراسة الأساسية ، حيث يقوم الباحث و بعد تحديد موضوع دراسته بالتعرف على الظاهرة المدروسة في الواقع كما هي عليه ، و أخذ فكرة عنها ، كما تفيد في جمع المعلومات والبيانات التي تلزمه للدراسة الأساسية و تفيد أيضا في تحديد أدوات الدراسة الأساسية ، و من هذا المنطلق تم تحديد هدف دراستنا الإستطلاعية من أجل التغرف على الطفل الموهوب في الواقع المدرسي و على أستاذ الطفل الموهوب ، و كيف تتم عملية كشف و رعاية هذا الطفل داخل الصف المدرسي .

1- أهداف الدراسة الإستطلاعية :

تم تحديد جملة من الأهداف التي ساعدتنا في الدراسة الأساسية و تفسير نتائجها و تمثلت هذه الأهداف كما يلي :

* التعرف على المحيط المدرسي المختار للدراسة .

* التأكد من وجود عينة من الموهوبين داخل المؤسسة .

* التقرب من العينة من اجل التعرف على اهم خصائصه ، و مساكلها داخل الصف المدرسي .

* التقرب من عينة الاساتذة من أجل تحديد إستجاباتهم حول موضوع المواهب 0

* صبر آراء بعض من أولياء أمور العينة من أجل واقع حياة الطفل الموهوب داخل الصف المدرسي .

2- عينة الدراسة الإستطلاعية :

بعد تحديد الموضوع و ضبط متغيراته و تحديد خطة العمل و الإطار النظري للدراسة تم تسليمنا من طرف إدارة الجامعة ترخيص التربصات ، تم إختيار المدرسة الإبتدائية قوادرية يوسف من ولاية تيارت كمجتمع البحث للدراسة و التي تم إختيارها وفق موقعها المتمركز بوسط المدينة ، و إحتوائها تلاميذ من مختلف أصناف المجتمع (أي تلاميذ من أسر متعلمة و واعية ، و أسر غير متعلمة) مما أفادنا هذا الأمر في صبر آراء بعض الأولياء حول موضوع المواهب وواقعها داخل المدارس الجزائرية و خاصة بولاية تيارت .

و بعد إطلاعي على بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعي (واقع كشف و رعاية الطفل الموهوب داخل الصفوف المدرسية) قمت بتحديد أدوات الدراسة و التي هي الملاحظة و مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على التلاميذ الموهوبين داخل صفوف الإيتدائي و الذي يحتوي على 3 أبعاد و 66 فقرة ، و التطرق إلى بعض من صبر آراء الالأولياء خول موضوع المواهب وواقع إكتشافها و رعايتها داخل الصفوف المدرسية من أجل تحديد أسئلة شبكة المقابلة الموجهة للأساتذة .

توجهت إلى المؤسسة من أجل التعرف عليها و على هياكلها ، قمت بالتعريف عن نفسي و مهامي لمدير المؤسسة ، و من أجل تحديد أسئلة شبكة المقابلة قمت أولا بالتعرف على صفوف السنة الرابعة و الخامسة حيث

كان هناك 03 لإقسام للسنة الرابعة ، و قسمين للسنة الخامسة . و بلغ عدد التلاميذ بين هته الصفوف 181 تلميذ و تلميذة ، و في اليوم التالي إخترنا عينات عشوائية من كل قسم تحتوي على 20 تلميذا و قمت بتطبيق مقياس متبني للخصائص السلوكية للتعرف على التلاميذ الموهوبين داخل الصفوف الإبتدائية .

3- أدوات الدراسة الإستطلاعية :

من بين الادوات المستخدمة :

1 - **الملاحظه** و التي تمت داخل المدرسة لفترة معينة مستهدفة عينة من الموهوبين ، و أساتذتهم داخل الصف الدراسي.

2 – **مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين** في الصفوف الأولية بالمرحلة الإبتدائية ، صمم المقياس من طرف مشاري بن عبد العزيز بن عيسى الدهام سنة 2013 برسالة الماجستير تحت عنوان تطوير و بناء مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الإبتدائية ، بكلية الدراسات العليا ، قسم التربية الخاصة بالتعاون مع المركز الوطني لأبحاث الموهبة و الإبداع ، و كان الشكل النهائي للمقياس بقياس 03 أبعاد و هي : خصائص القدرات العقلية و المتكون من 22 فقرة ، خصائص القدرات الإبداعية و المتكون من 22 فقرة و أخيرا خصائص القدرة العملية و المتكونة أيضا من 22 فقرة ليكون عدد فقرات المقياس 66 فقرة . إضافة إلى إستخدامه لخمسة بدائل للإجابة ، أما التصحيح فكان حسب أوزان البدائل (1، 2 ،3 ، 4 ،5) على الترتيب .

أما الخصائص السيكومترية للمقياس فكانت كاتالي :

- تم حساب صدق المقياس من خلال حساب :

1 – التحليل العاملي الإستكشافي : تشبع العامل الأول للفدرات التحليلية ب 16.25 أي بنسبة 27.89% من التباين الكلي ، و العامل الثاني القدرات الإبداعية ب 12.04 بنسبة 26.73% و اما العامل الثالث القدرات العملية 15.12 أي بنسبة 25.20% .

2 – التحليل العاملي التوكيدي :توصل إلى قيم عالية في معاملات المسار للفقرات ب (0.42 / 0.95) دالة إحصائيا عند 0.01 .

الفصل الرابع : عرض و مناقشة النتائج

- تمهيد

1 - عرض و مناقشة النتائج

2 – خلاصة عامة

3- إقتراحات

- قائمة المراجع

- قائمة الملاحق

1 – عرض و مناقشة النتائج

أ– عرض بيانات عينة الأساتذة :

* عرض بيانات عينة الدراسة مفصلة بالجداول التالية ، بداية بعرض بيانات أداة شبكة المقابلة المخصصة لعينة أساتذة المؤسسة ، حيث قسمت العينة إلى أساتذة الطور الأول أي صفي الثانية و الثالثة إبتدائي ، و أساتذة الطور الثاني أي صفي الرابعة و الخامسة إبتدائي

	العينة	القسم	الجنس	العمر	الشهادة المتحصل عليها	المادة التدريسية	الخبرة
الصفوف 2	الأستاذ الأول	ا	أنثى	48	السنة الثالثة ثانوي	لغة عربية	7 سنوات
	الأستاذ الثاني	ب	أنثى	52	المعهد التكنولوجي	لغة عربية	29 سنة
الصفوف 3	الأستاذ الرابع	أ	أنثى		شهادة ليسانس	لغة عربية	
	الأستاذ الخامس	ب	انثى	46	شهادة البكالوريا علمي	لغة عربية	15 سنة
	الأستاذ السادس	أ–ب	أنثى	40	السنة الثالثة ثانوي	لغةعربية	12 سنة
الصفوف 4	الأستاذ الأول	ا	أنثى	39	ليسانس عمل و تنظيم	لغة عربية	سنتين
	الأستاذ الثاني	ب	ذكر	50	الثالثة ثانوي آداب	لغة عربية	31 سنة
	الأستاذ الثالث	ج	ذكر	45	ليسانس أدب عربي	لغة عربية	سنة23
الصفوف 5	الأستاذ الرابع	أ	أنثى	45	الثالثة ثانوي علمي	لغة عربية	24 سنة
	الأستاذ الخامس	ب	ذكر	56	الثالثة ثانوي أدب	لغة عربية	35 سنة
	الأستاذ السادس	أ–ب	أنثى	40	ليسانس في اللغة الفرنسية	لغة فرنسية	15 سنة
	مدير المؤسسة		ذكر	46	شهادة االثالثة ثانوي (رياضيلت)		08 سنوات

الجدول رقم : 01 يوضح بيانات عينة الأساتذة للمؤسسة الأولى

تتكون العينة من 11 أستاذ و أستاذة ، حيث قسمت العينة إلى فئتين في عرض البايانات ، الفئة الاول تشمل أساتذة الطور الأول من مرحلة الإبتدائي (السنة الثانية و الثالثة) و تكونت من 5 أساتذة ، متحصلات على شهادة الثالثة ثانوي إضافة إلى التكوين في المعهد ، تتراوح أعمارهم ما بين 40–56 سنة و من سنوات خبرة

متعددة ، إضافة إلى 6 أساتذة من الطور الثاني (السنة الرابعة و الخامسة) و مدير المؤسسة ، و تنقسم العينة إلى 03 أنثى و 03 ذكور ، أما فيما يخص الشهادة 03 منهم متحصلي على شهادة جامعية و 03 الأخرى شهادة الثالثة ثانوي إضافة إلى المدير ، أما فيما يخص الخبرة فالعينة لا تقل خبرتها عن 10 سنوات إلا أستاذة واحدة تمثلت خبرتها في سنتين فقط ، أما بالنسبة للمادة التدريسية ، فاستاذة واحدة تدرس مادة الفرنسية و البقية اللغة العربية .

المقابلة معهم كل على حدى بمكتب المدير ، و بعد التعرف عليهم قمت بشرح طبيعة بحثي ، و بعدها قمت بتطبيق شبكة المقابلة التي إحتوت على 10 أسئلة مفتوحة و تسجيل إستجاباتهم .

ب- عرض و مناقشة نتائج دليل المقابلة :

تمت المقابلة مع 10 أساتذ و أستاذة إضافة إلى مدير المؤسسة ،أي تمثلت العينة بنسبة 23% من المجتمع الأصلي و من خلال البيانات المستعرضة و إستجابات العينة تم تفسير و الإجابة على تساؤلات الدراسة و كانت الإستجابات حول أسئلة شبكة المقابلة كالتالي :

- جدول يوضح إستجابات الأساتذة حول الفقرة الأولى :

الأساتذة	الفقرة : حسب رأيك ماهي الموهبة ؟
مدير المؤسسة	شيئ مكتسب
الاستاذ رقم :01	خاصية تميز الفرد
الأستاذ رقم :02	حب الذات للترفيه
الأستاذ رقم :03	حالة شاذة
الأستاذ رقم :04	شيئ يزيد مع الطفل
الأستاذ رقم :05	إمكانية أو قدرة تميز الفرد عن غيره
الأستاذ رقم :06	قدره خاصة يتميز بها الطفل
الأستاذ رقم :07	قدرة معرفية لدى التلميذ
الأستاذ رقم :08	قدرة غقلية و فكرية تميز التلميذ
الأستاذ رقم :09	ملكة و إستعداد فطري
الأستاذ رقم :10	هبة أو منحة لا دخل للمجتمع او التعليم في تطويرها
الأستاذ رقم :11	تميز عقلي

الجدول رقم :1

- تفسيرنتائج الجدول الأول :

نلاحظ من خلال إستاجابات العينة أن التعاريف إشتركت على أن الموهبة هي قدرة و خاصية معرفية و عقلية قد تكون مكتسبة و حصرها في المجال المعرفي و العقلي فقط ، و البعض يرى أنها حالة شاذة و حب للذات ، مما يفسر لنا عدم قدرة الأستاذ على ضبط مفهوم بسيط و صحيح لمفهوم الموهبة ، و قد يكون هذا نتيجة لعدة عوامل منها :

* نقص كفايات الأساتذة بمعنى عدم وجود مقررات ذات علاقة بالموهبة في برامج تكوين الأساتذة .

* نقص خبرة الأستاذ التعليمية .

* عدم تطابق شهادات تخرج الأساتذة للمواد التدريسية المكلفون بها .

* عدم تحصل الأستاذ على شهادة جامعية ، أي المستوى المعرفي و التعليمي للأستاذ ناقص.

* نقص الوعي الثقافي و الإجتماعي حول ما هو موهبة .

* نقص دافعية الأستاذ كشخص محب و يهتم بالمواهب .

* حصر مفهوم الموهبة في المجال الأكاديمي و العقلي المعرفي كالتفوق الدراسي ، بمعنى أن كل المواهب لها مجال معرفي واحد و هو المجال المعرفي و العقلي .

و عليه من خلال هته العوامل نرى أن الطفل الموهوب داحل الصفوف المدرسية يمكن أن يتعرض للإهمال و إلى هدر تلك الموهبة و إطفائها بسبب نقص الخلفية المعرفية للأستاذ المكون للطفل ، كما أن حصر مفهوم الموهبة في المجال المعرفي الأكاديمي فقط في حد ذانه مشكل ، و هذا لأنه مجالات الموهبة تختلف من طفل لآخر من المجال المعرفي إلى العقلي و الأدائي و الرياضي و الفني ...

جدول يوضح إستجابات الأساتذة حول الفقرة الثانية :

الأساتذة	الفقرة : هل ترى أن إستغلال المواهب بالأمر المهم ؟
مدير المؤسسة	نعم ، و لكن للأسف الواقع يقول العكس
الاستاذ رقم :01	نعم ، و لكن نسبة المواهب المستغلة قليلة
الأستاذ رقم :02	نعم
الأستاذ رقم :03	لا أظة أن هناك إهتمام بالطفل لنهتم بموهبته
الأستاذ رقم :04	أكيد لأنها تساعده في حياته
الأستاذ رقم :05	نعم و لكن في الجزائر تستغل المواهب التي لا تفيد المجتمع
الأستاذ رقم :06	بالتأكيد و خاصة من طرف الإدارات و المؤسسات التربوية
الأستاذ رقم :07	نعم خاصة في المجال التعليمي
الأستاذ رقم :08	نعم بالتعيلم خاصة
الأستاذ رقم :09	نعم
الأستاذ رقم :10	طبعا
الأستاذ رقم :11	يجب ذلك من اجل إستثمارها في المجال التعليمي

الجدول رقم :2

تفسير نتائج الحدول الثاني :

من خلال إستجابات العينة حول أهمية إستغلال المواهب أغلبية الأساتذة يرون أن إستغلال المواهب بالأمر بالمهم لكن ، نلاحظ دائما حصر الإستغلال في المجال التعليمي و الأكاديمي فقط و هذا لنقص الخلفية المرجعية حول مجلات الموهبة ، و كما ذكرنا سابق نقص الإطار المعرفي حول مفهوم الموهبة و نقص أيضا قي دافعية الأستاذ نحو موضوع المواهب ، فحسب الدراسات السابقة يجب أن يكتسب أستاذ الطفل الموهوب كفايات خاصة و يتلقى تدريبات تتوافق و متطلبات تلك الفئة من أجل فهمهم و فهم مدى أهمية إستغلال تلك المواهب داخل المجتمعات .و أيضا لمدى نقص البحوث و الأعمال التي تهتم بفئة الموهوبين و تراجع نسب الدراسات خاصة العربية ، كما أن إختلاف الثقافات و المجتمعات في موضوع إستغلال المواهب يختلف ففي الجزائر مثلا هناك نقص أو إهمال إن صح التعبير للمواهب و لا تعطى لهم اهمية كبيرة داخل المجتمع مهما بلغت الموهبة من إبداع مما يخلق لدينا بهجرة الأدمغة هربا من الوقع ، و هذا ما أكدتها الإحصائيات مؤخرا أن نسبة هجرة الأدمغة في الجزائر وصلت إلى 40 % لسنة 2015 بعدما كانت 30.2% سنة 2004 (مقتطف من

جريدة صوت الأحرار) ، فالمقصود بهجرة الأدمغة هو هجرة ذوي العقول النابغة و أصحاب المواهب النادرة إلى مجتمع و وطن يقدر و يحفز موهبته و يثمن عمله ، و هذا ما ينقص لدينا و للأسف .

جدول يوضح إستجابات الأساتذة حول الفقرة الثالثة :

الأساتذة	الفقرة : هل لديك فكرة عن مقاييس القدرات العقلية و النفسيةو الأدائية ؟
مدير المؤسسة	لا
الاستاذ رقم :01	نعم التحصيل الدراسي من أهمها
الأستاذ رقم :02	لا توجد لدي أي خلفية
الأستاذ رقم :03	لا و لكن أظن أن أهم مقياس لذكاء الطفل هو تحصيله الدراسي
الأستاذ رقم :04	نعم التحصيل الدراسي
الأستاذ رقم :05	لا لم أصادف هذه المقاييس في حياتي
الأستاذ رقم :06	نعم و لكن لم أستخدمها في حياتي
الأستاذ رقم :07	هي تختلف بإختلاف عمر و جنس الطفل
الأستاذ رقم :08	تظهر من خلال عمليات التعلم
الأستاذ رقم :09	إلى حد ما
الأستاذ رقم :10	نعم
الأستاذ رقم :11	نعم من خلال تعاملي مع الأطفال

الجدول رقم :3

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة حول الفقرة الثالثة و التي تتمحور حول فكرة الأستاذ عن مقاييس القدرات العقلية و النفسية التي يمكن أن تساعد الأستاذ في مهمة الكشف عن المواهب و خاصة العقلية ، فكانت إستجابة 60% من العينة بلا و لم تصادفهم هته المقاييس في حياتهم و هذا ناتج طبعا عن إهمال الجانب النفسي و حتى العقلي للتلميذ بصفة عامة في برامج تكوين الأساتذة و في الوقوع في خطأ تعيين أفراد في مناصب التعليم و لا علاقة لهم بالتعليم و التدريس لا من الناحية العلمية أي على أساس الشهادات و لا من الناحية الشخصية ، و أما نسبة 40 % من العينة يقولون أن أهم مقاييس القدرات العقلية هي ذكاء الطفل و تحصيله المدرسي ، و لكن بالرغم من الإعتماد على ذكاء الطفل فهناك حالات في المجتمع لأطفال ذوي ذكاء محدود و لكنهم يمتلكون قدرات و مواهب لا يمتلكها غيرهم من الأطفال الأسوياء ، فهنا يصبح طمس و تهميش لتلك المواهب و تلك الفئة و عليه لا يمكن إعتبار الذكاء وحده كمعيار أساسي فالكشف عن المواهب ، و بالنسبة للتحصيل الدراسي أيضا ليس بالمعيار الكافي في الكشف عن المواهب فهناك أيضا العديد من

الأطفال ذوي ذكاء مرتفع عن الأطفال العاديين و يمتلكون قدرات و مواهب خاصة تميزهم عن غيرهم و لكن تحصيلهم الدراسي محدود و يرجع هذا الأخير لعدة عوامل منها : المدرسية كعلاقة التلميذ بالأستاذ و الخوف من الأستاذ يدفعه بكره تلك المادة و تدني تحصيله / عوامل أسرية كتعرض الطفل للعنف داخل الأسرة التخويف و التهيب و تعرضه لأساليب العقاب الشديدة و التهميش و الإهمال و حتى الإهتمام المفرط و التدليل / عوامل نفسية كتعرضه للأزمات النفسية و الأمراض النفسية / عوامل إجتماعية منها الفقر و الذي ينتج عنه أيضا عدة عوامل أخرى ...و عليه يمكن أن تكون هذه العوامل كسبب رئيسي في تدني تحصيل التلميذ و لكن لا يمكن الجزم أن تحصيل التلميذ يمثل ذكاءه فهذا إعتقاد خاطئ فكم من العباقرة و الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم .

جدول يوضح إستجابات الأساتذة حول الفقرة الرابعة :

الأساتذة	الفقرة : هل من الضروري تطبيق هذه المقاييس داخل الصف المدرسي ؟
مدير المؤسسة	لا ليس بالضروري فيمكن الإعتماد على التحصيل المدرسي
الاستاذ رقم :01	نعم من أجل تحديد المستوى الفكري للطفل
الأستاذ رقم :02	لا ليس من الضروري بل يجب الإعتماد على الفروق الفردية بين التلاميذ
الأستاذ رقم :03	إن وجدت في متناول المؤسسة فلما لا
الأستاذ رقم :04	يجب تطبيق إختبارات التحصيل
الأستاذ رقم :05	يا حبذا لو تطبق من طرف الأخصائيين داخل المؤسسات الإبتدائية
الأستاذ رقم :06	يجب ان تطبف بوجود أخصائيين لا الأستاذ
الأستاذ رقم :07	نعم من الضروري تطبيقها داخل الصف المدرسي حتى يتميز عن الزملاء الآخرين
الأستاذ رقم :08	نعم تطبيقها ضروري داخل الصف المدرسي و تظهر من خلال مواصلة عملية التعلم
الأستاذ رقم :09	نعم
الأستاذ رقم :10	نعم
الأستاذ رقم :11	بالطبع من الواجب تطبيقها من أجل تحديد طريقة التعامل معه

الجدول رقم :4

نلاحظ من خلال إستجابات العينة انه هناك تناقض في إجاباتهم بين السؤال السابق حول فكرتهم عن المقاييس النفسية و العقلية و الأدائية التي تمثلت أغلبيتها بالإجابة ب لا و إجابات السؤال التالي على أهمية تطبيقها و كانت الإجابات بنعم يجب تطبيقها و هذا ناتج عن عدم فهم مفهوم المقاييس النفسية مفهوم غير واضح و غامض نوعا ما فهناك من يرون ان التحصيل الدراسي وحده مقياس كافي و الهدف منها مواصلة العملية التعليمية بشكل جيد ، لربطهم مفهوم مقياس بقياس المستوى الدراسي للتلميذ فقط ، و البعض يرى أن

من الأفضل تطبيق هذه المقاييس من طرف أخصائيين و أنها ليست من إهتمامات الاستاذ تطبيقها داخل الصف المدرسي ، في الحقيقة وجهة نظرهم صحيحة نوعا ما لأنه حسب الدراسات من الضروري تطبيق المقاييس من طرف أخصائيين و لكن و للأسف تتميز المدارس الإبتدائية بالجزائر بخلوها من المختصين النفسانيين الذين لهم دور كبير في تحسين العملية التعليمية لدى التلاميذ و التكفل بالحالات الشاذة مبكرا ، و من جهة أخرى في المساعدة على كشف التلاميذ الموهوبين و العباقرة حتى و مساعدتهم و التكفل بهم . و هذا ما أكده بعض من أولياء التلاميذ خلال قيامنا بالدراسة الإستطلاعية أن الأستاذ وحده غير قادر على التعرف على فئة الموهوبين مهما إختلفت المواهب و هذا لنقص في تكوينه و تهميش الجانب النفسي و الأدائي للطفل و نقص الوعي الإجتماعي في الإعتماد على الأخصائيين النفسانيين في هذا المجال ، كما أكد تيلور من خلال نظريته أن هناك قدرات لدى الطفل من المهم الإهتمام بها و رعايتها داخل الصف الدراسي و عدم التركيز على التحصيل الدراسي فقط ، مؤكدا أن كل طفل يمتلك قدرة من نوع ما على الأقل مثل القدرة على توليد الأفكار الأصيلة ، القدرة على التفكير الإبداعي ، القدرة على الإتصال اللفظي و غير اللفظي .

جدول يوضح إستجابات الأساتذة حول الفقرة الخامسة :

الأساتذة	الفقرة : هل الكشف عن الموهبة داخل الصف المدرسي دور من أدوار الأستاذ ؟
مدير المؤسسة	أكيد لأن لطفل يمضي اغلب أوقاته داخل الصف المدرسي و مع أستاذه
الاستاذ رقم :01	نعم
الأستاذ رقم :02	نعم خاصة إذا كان الأستاذ موهوبا فموهبة الأستاذ تكشف موهبة التلميذ
الأستاذ رقم :03	من المفروض يجب أن يكون الكشف من دور الأستاذ و لكن هل حقا الاستاذ قادر بما فيه الكفاية للكشف عن المواهب
الأستاذ رقم :04	أكيد من الدرجة الأولى هي من دور الأستاذ
الأستاذ رقم :05	نعم هو من دور الأستاذ بالدرجة الأولى
الأستاذ رقم :06	نعم هو من أهم ادوار الأستاذ
الأستاذ رقم :07	نعم الكشف عن الموهبة داخل الصف المدرسي دور من ادوار الاستاذ لانه هو العامل الاساسي في القسم
الأستاذ رقم :08	نعم للاستاذ الدور الفعال في الكشف هذه المواهب سنة بعد اخرى
الأستاذ رقم :09	نعم
الأستاذ رقم :10	إلى حد ما
الأستاذ رقم :11	نعم للأستاذ دور في ذلك

الجدول رقم :5

نلاحظ من خلال إستجابات الأساتذة أنهم موافقون أن الكشف عن المواهب داخل الصف المدرسي من دور الأستاذ و بالدرجة الأولى ، و لكن هل حقا الأستاذ قادر على كشف الطفل الموهوب في الواقع؟

حقيقة يكشف لنا الواقع عكس ما هو إفتراضي فحسب إستجابات الأساتذة على السؤال السابق هناك تناقض بين الإجابات أنهم لا يملكون أي فكرة عن المقاييس و الإختبارات النفسية و العقلية التي تسهل عملية الكشف عن المواهب و قدرات التلاميذ و في نفس الوقت يؤكدون على أن الكشف هو دور من أدوار الأستاذ و كيف ذلك و هم عاجزين عن إعطاء تعريفا بسيطا و دقيقا عن مصطلح الموهبة ، كما تؤكد الدراسات على أن الأستاذ له الدور الأساسي فالكشف عن المواهب و هذا لأن الطفل يقضي معظم أوقاته في المدرسة و مع أستاذه الذي يجب أن يكون على دراية و ان يلاحظ كل ما يبدر من التلميذ و لكن هل الأستاذ حقا قادرا ؟ فالحقيقة توضح لنا النتائج أن الأستاذ غير قادر على ملاحظة كل التلاميذ و مراقبتهم طوال الوقت و هذا راجع لعدة أسباب كإكتضاض التلاميذ داخل الاقسام ، فالأستاذ من المستحيل أن يستطيع مراقبة و ملاحظة 37 تلميذا في نفس الوقت ، إضافة إلى عدم قدرته في التحكم في الروائز و المقاييس المخصصة و إنعدامها اصلا داخل المدارس ، و كما تطرقنا سابق أن التكوين الناقص الذي يتلقاه الأستاذ يمنعه من التعرف على الطفل الموهوب و كذالك يمكن إعتبار خلو المدارس الإبتدائية من الأخصائيين النفسانيين الذين بدورهم قادرين على مساعدة الاستاذ في عملية الكشف عن هته الفئة ، و التكفل بها عامل أساسي في إهمال المواهب و طمسها .

جدول يوضح إستجابات الأساتذة حول الفقرة السادسة :

الأساتذة	الفقرة : ما الآليات التي تساعد الأستاذ في الكشف عن المواهب داخل صفه ؟
مدير المؤسسة	التحصيل اهم آلية يعتمد عليها الأستاذ
الاستاذ رقم :01	الملاحظة و التقييم المستمر
الأستاذ رقم :02	عن طريق التنويع في إلقاء الدروس بالتمثيل مثلا
الأستاذ رقم :03	التحصيل الدراسي و النتائج
الأستاذ رقم :04	الممارسة داخل القسم و المراقبة
الأستاذ رقم :05	كسب ثقة الطفل و فسح المجال له للتعبير بحرية و إخراج قدراته بالطريقة التي يختاره إضافة إلى تحصيله الدراسي
الأستاذ رقم :06	النشاطات المختلفة داخل القسم الاشغال اليدوية مثلا و الفنية ، من خلال إظهار التركيز الإنتباه و المشاركة
الأستاذ رقم :07	الاليات هي : شرح الدرس ، طرح الاسئلة الموجهة و المفهومة استعمال وسيلة طرح المشكل استعمال السبورة
الأستاذ رقم :08	العمليات الحسابية الصعبة من خلال الرسم و غيرها
الأستاذ رقم :09	من خلال الانشطة التي يقدمها داخل الصف

الأستاذ رقم :10	تعامل المعلم مع المشاكل
الأستاذ رقم :11	من خلال الانشطة التي تمارس داخل الصف

الجدول رقم :6

نلاحظ أن إستجابات الأساتذة حول الفقرة التي تهدف إلى التعرف إلى الآليات التي يستخدمها الاستاذ في كشفه عن التلميذ الموهوب كالتالي : التحصيل الدراسي ، الملاحظة و التقييم ، تنويع طرق إلقاء الدروس ، فسح المجال للتلميذ للتعبير ، الأشغال اليدوية و غيرها من الأنشطة . و هل حقيقة ما ذكره الأساتذة تعتبر كآليات تحسم أمر التلميذ الموهوب ؟ طبعا لا ، ما ذكره الأساتذة عبارة عن طرق يمكن ان تسهل عملية الكشف و لكن ان تكون في حد ذاتها كآلية للكشف فهذا خطأ ، و نلاحظ ان و لا أستاذ من بين العينة مهما إختلفت خصائصه سواء من ناحية الخبرة أو الشهادة لم يقدم إجابة واضحة أو بالأحرى لا معلومات لديهم حول آليات الكشف عن الطفل الموهوب و رغم بساطة بعض الآليات ، كترشيحاتهم لعينة يمكن أن تشمل بعض الموهوبين حسب ملاحظاتهم ، أو الإعتماد على ترشيحات التلاميذ لبعضهم البعض ، ناهيك عن الإختبارات و المقاييس التي تكشف لنا بسهولة عن هته الفئة و تحدد لنا خصائصها ، التي لم يشر إليها الأساتذة ، و هذا و كما فلنا سايقا ناتج عن نقص معارف الأستاذ حول موضوع المواهب ، و نقص في إهتمامات الأستاذ و هذا ما إكتشفناه من خلال ملاحظاتنا في تعاملهم مع العينة من الموهوبين و من خلال تقارير العينة أنه الأستاذ في غالب الأحيان غير قادر على فهمهم و فهم متطلباتهم خاصة لذوي المواهب الفنية المتعلقة بالرسم و كتابة الخواطر و الأشعار هته الفئة من التلاميذ لها عالمها الخاص و طريقتهم الخاصة في التعبير و التفكير الإبداعي الظاهر من خلال سلوكاتهم و طريقتهم في حل المشكلات و حبهم للتجديد ، و لكن و للأسف الظروف لم تساعدهم على إظهار مواهبهم و التقدم فيها ، حتى انه هناك حالات لا يدري عنها الأستاذ من ذوي المواهب الأدائية و الفنية و هذا ناتج عن عدم إظهار التلميذ لتلك القدرات داخل الصف المدرسي بسبب عدم وجود مجال يسمك بذالك وعدم إهتمام المحيطين به لتلك القدرات خاصة الأستاذ فحسب آراء الأولياء الأستاذ مكلف بالتدريس لا أكثر و التلميذ مطالب بالنتائج الدراسية لا أكثر إذن نقص الثقافة و الوعي الإجتماعي بأنه فئة الموهوبين تندرج ضمن فئة ذوي الإحتياجات الخاصة يؤدي أيض إلى قتل المواهب داخل المجتمعات و خاصة داخل المدرارس .

جدول يوضح إستجابات الأساتذة حول الفقرة السابعة :

الأساتذة	الفقرة : هل تعتبر رعاية الطفل الموهوب داخل الصف المدرسي من دور الأستاذ؟؟
مدير المؤسسة	نعم ، إضافة إلى الأسرة
الاستاذ رقم :01	لا من أدوار الأسرة
الأستاذ رقم :02	نعم ، مسؤولية رعايته إن وجد
الأستاذ رقم :03	نعم فالطفل يحتاج دائما لمن يرعاه خاصة إذا كان يحمل ميزة تميزه عن غيره
الأستاذ رقم :04	الدور الاول هو الأسرة و بعدها الأستاذ إن لم تقم الأسرة بواجبها
الأستاذ رقم :05	بالطبع
الأستاذ رقم :06	الرعاية لهته الفئة هي من مسؤولية الجميع و أولهم الأستاذ
الأستاذ رقم :07	نعم تعتبر رعاية الطفل الموهوب داخل الصف المدرسي من دور الاستاذ لانه تلميذ ذو موهبة و قدرة فائقة لذلك يجب ان تكون له رعاية خاصة به
الأستاذ رقم :08	رعاية الطفل الموهوب هي دور الجميع لان صقل هذه الموهبة ضروري
الأستاذ رقم :09	لا تقتصر فقط على الاستاذ
الأستاذ رقم :10	إلى حد ما
الأستاذ رقم :11	نعم من دور الأستاذ و الأسرة و المؤسسات الراعية لذلك

الجدول رقم :7

إختلفت آراء الأساتذة حول دور الأستاذ في رعاية الطفل الموهوب داخل الصف المدرسي هناك من يقول أنه فعلا من أدوار الأستاذ رعاية الطفل الموهوب ، و هناك من يعطي الأولوية للأسرة ، و لكن في الحقيقة يحتاج الرعاية من كلتا الجهتين في نفس الوقت أي من طرف الأستاذ ومن طرف الأسرة و هذا راجع لنقص وعي كلا الطرفين بأهمية رعاية هذا الطفل و تلبية حاجاته المختلفة و دعمه للوصول إلى أهدافه ، و يرجع تفسير رأي الأساتذة أن رعاية الطفل الموهوب ليس من ادوارهم لفكرتهم أن الأستاذ معني بالتدريس لا أكثر ليس من إهتماماته البحث و الإهتمام بهته الفئة و للأسف هنا يتمثل واقع رعاية الطفل الموهوب أنه الاستاذ يرفع عن عاتقه مسؤولية رعاية الطفل الموهوب و أنه غير مكلف بهذا العمل و يعامل هذا الموهوب معاملة الطفل العادي و من جهة أخرى نرى انه في واقع مدارس الاستاذ لاوقت لديه لرعاية الطفل الموهوب و هذا راجع لكثرة المواد التدريسية و كثافة البرنامج أيضا أنه ليس هناك أي مقرروزاري تربوي ينص على التكفل بهته الفئة ، و حسب عينة التلاميذ أن الأستاذ غالبا نا يهتم بأعمالهم و إنجازاتهم غير الأكاديمية و كذا الأولياء ، و عادة ما يحتاج الطفل الموهوب إلى رعاية نفسية أكثر من إجتماعية و مادية .

جدول يوضح إستجابات الأساتذة حول الفقرة الثامنة :

الأساتذة	الفقرة : ما الإستراتيجيات التي يمكن تطبيقها لرعاية الطفل الموهوب داخل الصف ؟
مدير المؤسسة	التشجيع و تخصيص مرافق للأطفال داخل و خارج المدرسة لممارسة مواهبهم بشكل مستمر
الاستاذ رقم :01	لا توجد إستراتيجيات محددة للتعامل مع الطفل الموهوب
الأستاذ رقم :02	مصاحبة هذا التلميذ و التعرف غلى المشاكل التي تواجهه
الأستاذ رقم :03	التشجيع المستمر نبرز له أنه أحسن من غيره و أقرانه في إستغلال تلك الموهبة
الأستاذ رقم :04	التشجيع و التحفيز و إكثار التمارين و الواجبات
الأستاذ رقم :05	تقديم الدروس بطريقة مختلفة للمحافظة على المواهب ذات القدرات العقلية العالية ، الإستفادة من حصص الأنشطة لإظهار إبداع الطفل من خلال هذه الأنشطة
الأستاذ رقم :06	تنمية قدراتهم بإشراكهم في نشطات داخل و خارج المؤسسة و خلق مرافق مختلفة الأنشطة(علمية ، فنية ن ثقافية) بعد الدوام المدرسي و خاصة في العطل
الأستاذ رقم :07	محاكاته ، الاستماع اليه ، الاستفادة من معلوماته ، و ابحاثه و مهاراته القرائية و الحسابية
الأستاذ رقم :08	تنمية قدراته العقلية و الفكرية من خلال النشاطات التعليمية
الأستاذ رقم :09	صقل تلك الموهبة يكون بتشجيع التلاميذ و تحفيزهم في المجال الذي برزوا فيه
الأستاذ رقم :10	التشجيع و التحفيز
الأستاذ رقم :11	تنظيم نشاطات خاصة بالمتعلم الموهوب

الجدول رقم :8

تمثلت إستجابات الأساتذة حول الإستراتيجيات التي يجب تطبيقها كرعاية للطفل الموهوب داخل الصف المدرسي بالتشجيع و التحفيز ، تقديم الدروس بطرق مختلفة عن العادة ، تخصيص حصص و أنشطة لإبراز المواهب و مرفق داخل و خارج المدرسة ، و نلاحظ أنه و لا أستاذ أشار إلى أهم الإستراتيجيات المتبعة و المقررة في بعض الدول العربية و التي تتمثل في التجميع و الإثراء و التسريع المشار إليها في الإطار النظريبالنسبة للموهوبين و المتفوقين اكاديميا و عقليا و هذا يأكد لنا ما قلناه في التفسيرات السابقة أنه و للأسف الأستاذ غير مؤهل و لا يمتلك القدرات العلمية و المعرفية لمتابعة هته الفئة ، لأنه التحفيز و التشجيع ليس بالرعاية الكافية فالموهوب يحتاج من يفهمه يحتاج إلى جو تنافسي ليصل إلى أعلى درجات الإبداع يحتاج إلى التقدير و إبراز موهبته بمختلف الطرق من خلال الأنشطة المقامة داخل المدرسة و تحفيزه أكثر بإخراج قدراته للناس و التغلب عن خوفه ، لأنه هناك الكثير من الموهوبين يغلب علبهم الخوف في عدم قدرتهم على إخراج كل ما لديهم من قدرات و إبداعات و هذا ما ذكره العديد من عينة الموهوبين داخل تقاريرهم الذاتية أنهم يخافون من ردة فعل الناس و الأسرة و الأستاذ حول مواهبهم ، فمثلا هناك حالة ذكرت أنها تثق بنفسه و قدراتها لكنها لا

تستطيع الوثوق في غيرها تتمثل موهبتها في التمكن من اللغة الفرنسية و الإسبانية و في كتابو أشعار و خواطر و تلحينها بكلتا اللغتين لكن لم تجد فرصة تسمح لها بالتخلي عن خوفها بالوقوف أمام الملئ و إلقاء أشعارها حتى أمام الوالدين و لا الأستاذ حتى لأنه لا يهتم باللغتين و حتى بالغة العربية ليست هناك فرصة لتقديم منتوجها غير وقت اللغة العربية و حتى في هذا الوقت هو مبرمج لتلقي الدروس المقررة فقط ، إذن حتما إن أستمر الحال على ما هو عليه داخل المدارس يهدر و يقتل المواهب داخل الطفل .

جدول يوضح إستجابات الأساتذة حول الفقرة التاسعة :

الأساتذة	الفقرة : –ما أهم أنواع المشاكل التي يمكن أن تواجه الطفل الموهوب داخل الفصل ؟
مدير المؤسسة	تأثره بزملائه و اقصد بهذا تأثر الطفل المتفوق بغير المتفوق
الاستاذ رقم :01	لا و جود لأي نوع من المشاكل داخل القسم
الأستاذ رقم :02	العقد النفسية ،عدم فسح المجال له لإخراج ما يخزنه من معلومات
الأستاذ رقم :03	ضعف التلاميذ الآخرين
الأستاذ رقم :04	لا أظنه يواجه أية مشاكل داخل الصف
الأستاذ رقم :05	تقدمه ز تأخر زملائه ، عدم فهم الزملاء لقدراته عدم فهم الأستاذ لقدراته و تفسيره في النحو الخاطئ
الأستاذ رقم :06	وجود فئة في غير مستواهم تكون عائق لمواهبهم لأن قدراتهم العقلية تفوق غيرهم فيجدون أنفسهم ملزمزن بحد قدراتهم و التخلي عنها أحيانا من أجل الفئة الأخرى
الأستاذ رقم :07	غيرة الاصدقاء منه و تميزه الابتعادعنه خلق مشاكل داخل الصف
الأستاذ رقم :08	الظروف المادية و الصحية و الفروق الفردية التي لا نعطيها اهتمام .
الأستاذ رقم :09	النشاطات التي يتلقاها الموهوب دائما يحس انها اقل من قدراته و مهاراته
الأستاذ رقم :10	الموهبة تساعده في مجال موهبته
الأستاذ رقم :11	نفس مستوى زملائه بالمقارنة معه

الجدول رقم :9

نلاحظ من خلال الإستجابات أن الأساتذة أشاروا إلى عدة نقاط مهمة في المشاكل التي يمكن أن تواجه الطفل الموهوب داخل الصف الدراسي من بينها نقص قدرات بقية التلاميذ يلزم الطفل الموهوب من الحد في قدراته والتخلي عنها أحيانا تماشيا مع قدرات البقية من التلاميذ ، عدم فهم التلاميذ لقدرات التلميذ الموهوب والوصول حتى الغيرة منه ، أشاروا أيضا إلى الأزمات النفسية التي تعتبر كعامل مهم في قتل المواهب و إهمالها أي عدم التكفل المبكر بهته الفئة يمكن أن يزيد من حدة هته الأزمات ، الظروف المادية و الصحية و الإجتماعية حتى فكما ذكرنا سابق أن نقص وعي الأسرة و خاصة الأسر الأمية تعرقل نوعا ما مسار الطفل خاصة

الموهوب لعدم قدرة الأسرة على فهمه و التواصل معه ، و كذالك نقص لغة الحوار بين الأستاذ و التلاميذ مما يدعنا نشر إلى ظاهرة العنف المدرسي الممارس داخل الفصل يدفع بالتلميذ الموهوب إلى التخلي عن قدراته أيا كانت من اجل تفادي الإصدام مع الأستاذ من شدة خوفه منه ، و ما لم يتطرق إليه الأساتذة هو شعور التلميذ بالملل من الأعمال الروتينية و طرق حل المشكلات و إلقاء الدروس ، فهو بحاجة إلى جو مليئ بالحماس و التحدي و التجديد و الإبداع هذا ما ذكرته العينة في التقارير الشعور بالملل من بعض المواد و طريقة إلقاء الأستاذ للدروس و كثرة إعادة شرح نفس الدروس بالنسبة لهم هي أمور مملة يدفع بهم بالشعور بالسؤم منها ، و كذالك هناك مشاكل تتعلق بالتلميذ الموهوب في حد ذاته أي في سماته الشخصية ، فمن خلال التقارير التلميذ الموهوب يشعر أنه مختلف عن غيره فيعطي أهمية لنفسه و يتوقع دائما من البقية ظان يبادلوه نفس الإهتمام و لكن غالبا ما يكون هناك إهتمام من الطرف الآخر به .

جدول يوضح إستجابات الأساتذة حول الفقرة العاشرة :

الأساتذة	الفقرة : أين يكون دور الأسرة في كشف و رعاية الطفل الموهوب ؟
مدير المؤسسة	الأسرة تحتل المرتبة الثانية بعد المدرسة بتشجاعاتهم المعنوية و المادية و التحفيزات
الاستاذ رقم :01	الأسرة يجب أن توفر له جوا ملائما و وسائل لممارسة مواهبه
الأستاذ رقم :02	تشجيعه بوجود أو عدم وجود موهبة
الأستاذ رقم :03	يحتاج هذا الطفل إلى أسرته و رعايتها و تلبية حاجاته إلى غاية وصوله لسن معينة يقدر فيها تقرير مصير موهبته
الأستاذ رقم :04	تقديم كل ما يحتاجه و يخدم موهبته
الأستاذ رقم :05	المكافئة ، التشجيع و لو معنويا و المرابقة المستمرة له
الأستاذ رقم :06	الدعم المستمر التشجيع و التحفيز و فسح المجال له لممارسة تلك الموهبة بأريحية تقديم الإمكانيات اللازمة
الأستاذ رقم :07	
الأستاذ رقم :08	مساعدة الطفل الموهوب على مواصلة تعلماته في مجال تخصص
الأستاذ رقم :09	دور مهم في رعاية الطفل الموهوب و ذلك يكون بتحفيزه و صقل موهبته و تشجيعه و توفير الوسائل التي تساعده على تنمية مواهبه و استغلالها
الأستاذ رقم :10	لها دور كبير في تنمية الموهبة أو إطفائها
الأستاذ رقم :11	تنمية المواهب في إنتسابه إلى نوادي خاصة

الجدول رقم :10

نلاحظ من خلال الإستجابات حول دور الأسرة في رعاية الطفل الموهوب حصر الدور في التحفيز و التشجيع المعنوي و المادي و تلبية حاجاته و مراقبته ، و لكن في الحقيقة أول ما يحتاج إليه الطفل داخل أسرته هو الشعور بالأمن و الإطمئنان من أهم ما يحتاجه أي طفل كان ، و كذالك الكشف المبكر للمواهب الطفل عادة ما يتم داخل الأسرة و من طرف الأم تحديدا و هذا يستدعي قوة ملاحظة الاسرة لتصرفات و سلوكات طفلهم ، و كذالك معاملته معاملة سوية خالية من الإفراط في الإهتمام و لا التفريط و مراعاة الفروق الفردية بين أبنائها و إضافة إلى توفير الإمكانيات المادية إن أمكن و الدعم النفسي الذي يهم الطفل الموهوب بكثير ،كما نشير أيضا على أهمية تواصل الأسرة بالمدرسة و خاصة الأستاذ لمشاركته تفاصيل موهبة الطفل و إختيار ما هو المناسب له .

ج-عرض التفسير حسب تساؤلات الدراسة :

تمثلت تساؤلات الدراسة كالتالي :

* التساؤل الرئيسي :

ما واقع كشف و رعاية الطفل الموهوب داخل الصفوف المدرسية؟

و عليه تتفرع التساؤلات الفرعية التالية :

*ما الآليات التي يستخدمها المعلم في كشف الطفل الموهوب؟

*ما الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلم في رعايته للطفل الموهوب ؟

1 - * التساؤل الرئيسي : ما واقع كشف و رعاية الطفل الموهوب داخل الصفوف المدرسية ؟

تمثل واقع كشف و رعاية الطفل الموهوب داخل الصفوف المدرسية حسب النتائج المتوصل إليها من الدراسة أن التلميذ الموهوب داخل الصفوف المدرسية يهدده خطر قتل و إطفاء الموهبة لديه بسبب نقص في كفاءات الأستاذ و نقص في معارفه الخاصة عن المواهب ، وحصر مجال المواهب في الإطار الأكاديمي الدراسي فقط ، ولكنه في الحقيقة مجالات الموهبة لدى التلاميذ مختلفة فحسب تاننبوم هناك ثمانية أصناف للموهوبين منهم الفلاسفة و المؤلفين و منتجو الأفكار الإبداعية و المسرحيون و أصحاب العطاء الإنساني ... و هذا ما إتضح لنا من خلال إجابات عينة الأساتذة ، خاصة في عدم قدرة أستاذ بمختلف الخبرات و التخصصات على عدم قدرتهم في ضبط تعريف بسيط وواضح لمفهوم الموهبة ليس بالأمر الهين ،كما يمكن أن ترجع هته الأسباب لعدة عوامل منها:

* نقص التكوين الذي أهمل فيه الجانب النفسي للتلميذ .

* نقص الخبرة المهنية للأستاذ .

* تقدم الأستاذ في السن مما يدفع بالأستاذ إلى التراجع في تأدية عمله على أكمل وجه .

* نقص الوعي الثقافي في مجال إستغلال المواهب .

* تقديم مناصب التعليم لغير حاملي شهادات جامعية .

* تناقض الشهادات الجامعية التي لا علاقة لها بمجال التدريس مع واقع الاستاذ المدرس ذو شهادة جامعية غير مناسبة و لا مطابقة و لا تمد بصلة بمهنة التدريس لا من قريب و لا من بعيد .

التساؤلات الفرعية التالية :

*ما الآليات التي يستخدمها المعلم في كشف الطفل الموهوب؟

إتضح لنا من خلال النتائج المقدمة سابق أن الأستاذ و للأسف لا فكرة لديه و لاخلفية معرفية حول أهم الآليات التي تكشف لنا عن الطفل الموهوب داخل الصف المدرسي و لا حتى المشكلات التي يمكن أ ن تواجهه داخل الصف المدرسي فحسب ما ذكر في الإطار النظري التلميذ الموهوب تواجهه مشاكل عدة ذات طابع مختلف كمشكلات أساسه التلميذ و أخرى أساسه الأستاذ و أيضا الزملاء ، و حسب نظرية مونكس أن هناك عوامل عديدة يمكن أن تؤثر في نمو و تطوير الموهبة كالعوامل البيئية الإجتماعية هذا توضح من خلال الإجابات التي أدلو بها من خلال الأسئلة المدرجة في دليل المقابلة الذي هدف إلى التعرف إلى الآليات و لكن لم تكن هناك أي إجابات تطرقت إلى هته الآليات التي من المفروض أن يكون الأستاذ على دراية بها و لكن لا يقع اللوم كما قلنا مسبق على الأستاذ فقط يل على الجهات المختصة كوزارة التعليم ، فالأستاذ حقيقة مقيد بما هو مقرر ، و لكن هذا لا يمنع أن تكون لديه فكرة و معارف ووعي بأهمية كشف فئة الموهوبين داخل صفه و محاولة إكتشاف طرق تسهل عليه هته العملية .

و نفس الأمر فيما يتعلق بالتساؤل التالي :

*ما الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلم في رعايته للطفل الموهوب ؟

و للأسف أيضا لا فكرة للأستاذ عن طرق و إستراتيجيات رعاية الطفل الموهوب و التي تختلف بإختلاف المواهب و كيفية تعامله مع هته الفئة و حصر مفهوم الرعاية في مجال التحفيز و التشجيع ، و إهمال ما يحتاجه حقا الطفل داخل الوسط المدرسي من مساعدة و دعم نفسي و توجيه ، و تقدير لمجهوداته و لو بأبسط الأمور ، كما أن الرعاية لا تقتصر على الأستاذ فحسب حتى الأسرة لها نفس الدور في رعاية طفلها الموهوب و دعمه من خلال خلق الجو المناسب للممارسة موهبته ، و تواصلها المستمر مع المؤسسة و الأستاذ من أجل الوصول بالطفل إلى أرقى درجات الإبداع . و لكن و للأسف الطفل الموهوب في حقيقة الأمر غالبا ما يتلقى الرعاية الكاملة و الكافية لتنمية موهبيته ، و هذا راجع إلى نقص الوعي الثقافي حول موضوع المواهب و أهمية الكشف عنها و رعايتها .

خلاصة:

و في خلاصة القول نستخلص أن الطفل الموهوب له ميزات و خصائص تميزه عن باقي الأطفال ، حيث صمم العديد من الباحثين مقاييس و إختبارات تسهل عملية كشف الموهوبين خاصة داخل المدارس التعليمية ، مبرزين من خلالها أهم قدرات هته الفئة ، من خلال الدراسات المتعددة و النظريات المفسرة لسلوك الموهبة ، و تسليط الضوء على دور الأستاذ في كشف ورعاية الطفل الموهوب من خلال التعرف على أليات الكشف و إستراتيجيات الرعاية التي يجب أخذها بعين الإعتبار ، لأنه الطفل الموهوب أصبحاليوم مورد بشري هام إن أحسن إستغلاله ، و لكن نقص الوعي بأهمية إستغلال المواهب داخل المدراس و الأسر حتى يؤدي بالطفل إلى التخلي عن موهبته و قتلها ، و لهذا فنحت بحاجة ماسة إلى وعي ثقافي أكثر في هذا المجال ، و إلى دراسات إهتمامات البحوث بفئة الموهوبين من أجل إستثمار مجهوداتهم و تقديرها .

خاتمة

خاتمة

نؤمن جميعا بأن في مجتمعنا مخترعين وموهوبين ينتظرون فرصا مناسبة لتحقيق ذواتهم و الوصول إلى ميتغاهم ، و هذا منطلقا من الكشف المبكر للمواهب داخل الأسرة و المدرسة إضافة إلى الرعاية الصحيحة لتلك المواهب بداية بالأسرة التي يجب عليها تفهم عصرنا الحالي وأننا بحاجة لبناء هذا الوطن بسواعدنا ولن يكون هذا إلا بأبنائنا الموهوبين فعليها فهم توجه أولادها ومساعدتهم على تمهيد الطريق فهم بحاجة ماسة في بداية الأمر إلى زرع الثقة من الأسرة وتوجيههم التوجيه السليم الذي يتناسب مع قدراتهم العقلية.ثم يأتي دور المدرسة والذي نفتقده كثيرا ويرجع لعدة أسباب منها قلة الدعم من قبل الوزارة في سبيل رعاية الأنشطة المدرسية للموهوبين,انعدام فكرة لدى المعلمين بأن طلابهم سوف يخرج منهم مبتكرا ونسوا أن المخترع ليس شرطا أن يكون متفوقا في جميع المواد وخير استشهاد لهذا المخترع أديسون و ألبرت اينشتاين والعالمان إسحاق نيوتن وبنجامين فرانكلين والذين لم يفلحوا على كراسي المدرسة ولكنهم أبدعوا في اختراعاتهم مما يوضح لنا أن للمواهب مجالات مختلفة و متعددة لا تقتصر على التحصيل الدراسي فقط بل لها عدة مخارج فيجب علينا فهمها أولا من أجل تقديم الرعاية الازمة و الصحيحة و المناسبة لفئة الموهوبين .

إقتراحات

- توعية المجتمعات حول أهمية إستغلال المواهب .

- الإهتمام بالجانب النفسي للطفل داخل المدارس من خلال تعيين أخصائيين نفسانيين داخل المدارس.

- الإهتمام بموضوع المواهب من خلال التوعية الثقافية و الإجتماعية داخل المجتمعات .

- التوعية بأهمية الكشف المبكر للطفل الموهوب و إندراجه ضمن فئة ذوي الإحتياجات الخاصة .

- إدراج مقررات تهتم بالجانب النفسي المعرفي و الأدائي ضمن مقررات تكوين الأساتذة .

- تخصيص مدارس لفئة الموهوبين حسب المواهب .

- إدراج نماذج التسريع و التجميع و الإثراء ضمن برنامج التدريس .

- تطوير أساليب التدريس داخل المدارس .

- إقامة معارض و أنشطة تحفيزية داخل و خارج المؤسسات لها علاقة بمواهب الأطفال .

- تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل الموهوب داخل المدارس و داخل الأسرة خاصة .

Résumé :

Le but de notre étude est de détecter et de reconnaitre la réalité de l'identification et de la prise en charge de l'enfant doué par l'école. Nous avons abordé dans la partie théorique de notre étude les concepts clés (le talent, enfant doué, la détection ou l'identification et la prise en charge) et on a aussi abordé les plus importantes recherches et théories sur cette étude, en plus des problèmes rencontrés par les personnes doués ou les mécanismes les plus importants qui sont utilisés dans leurs détections et les moyens de leurs prises en charge.

Concernant la partie pratique de notre étude, elle a été faite dans une école dans la commune de Tiaret avec un échantillon d'enseignants et un échantillon d'élèves doués afin de savoir la réalité de ce dernier en classe et les mécanismes les plus importants utilisés par l'enseignant pour leur détection et leur identification et ainsi que les moyens de leur prise en charge .

Après l'application des outils de recherche et l'obtention des résultats, nous avons découvert que l'élève doué est menacé par le risque de marginalisation et l'oblitération à l'intérieur de l'école à cause de l'incapacité de l'enseignant à identifier de talent de l'élève. Et cela est dû à un manque de formation pour les enseignants et de la négligence de l'aspect psychologique, mental et performative de l'élève, et le manque des connaissances sur les prises en charges des enfants doués tels que les moyens de l'accélérateur, l'enrichissement et l'assemblage et les méthodes de soutien psychologique, malheureusement, cela est démontré par les résultats de l'étude, mais nous ne pouvons pas tenir l'enseignant seul responsable de la négligence de la classe doué et même les autorités supérieures en particulier le ministère de l'éducation qui est à son tour responsable de la négligence des élèves doués.

Les concepts clés : le talent, l'enfant doué, la détection ou l'identification et la prise en charge.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

المراجع العربية:

1. مختار ، إبراهيم . (1990) .الرعاية الاجتماعية. (ط1).القاهرة:دار الفكر العربي.
2. أنيس ، الحروب . (1994) . نظريات و برامج في تربية المتميزين و الموهوبين (2) . فلسطين : دار الشروق للنشر والتوزيع .
3. جروان ، فتحي (أ). (1999) . الموهبة و التفوق و الإبداع (ط1) . الإمارات العربية : دار الكتاب الجامع.
4. ماجدة ، سيد عبيد . (2000) . تربيو الموهوبين و المتفوقين(ط2) . عمان : دار الصفاء للنشر و التوزيع
5. مها ، زحلوق .(2000) . الأطفال الموهوبين و العناية بهم . االإمارات العربية : دار الفكر للنشر و التوزيع .
6. القريطي ، عبد المطلب (أ) . (2001) . سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة (ط3) . القاهرة : دار الفكر العربي.
7. جروان ، فتحي (ب) . (2002) .الموهبة و الإبداع (ط1) . الإمارات العربية : دار الفكر للطباعة و النشر.
8. سامي ، محمد ملحم . (2002) . مناهج البحث في التربية و علم النفس (ط2). عمان : دار الميسرة للنشر و التوزيع.
9. الزيات ، فتحي .(2002) . المتفوقون عقليا ذو صعوبات التعلم قضايا التعريف و التشخيص و العلاج (ط1) . مصر : دار النشر للجامعات .
10. الشربيني ، زكرياء ، و يسرية ، صادق . (2002) . الموهبة و التفوق العقلي (أطفال عند القمة) (ط1) . مصر: دار الفكر العربي.
11. المعايطة ، خليل و البوانيز ، محمد . (2003) . الموهبة و التفوق . عمان : دار الفكر للنشر و التوزيع .
12. سليمان ، سيد و غازي ، صفاء . (2003) . المتفوقون عقليا و خصائصهم ، تربيتهم ، مشكلاهم . القاهرة : مكتبة زهراء الشرق
13. السرور ، ناديه. (2003) . مدخل إلى تربية المتميزين و الموهوبين . عمان : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع
14. الخطيب ، عامر . (2004) . ادوار المعلم في التربية الإبداعية بمدرسة الموهوبين ،المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين . عمان.
15. القريطي ،عبد المطلب أمين(ب) . (2005) .ا.لموهوبون و المتفوقون خصائصهم ، و إكتشافهم و رعايتهم (ط1) . القاهرة : دار الفكر العربي .ي
16. جالتون . (2005) . ونظرية التفكير الإبداعي ، ترجمة عبد الوهاب الركابي . مصر : دار الثقافة و النشر.
17. الدوري ، رضى محمد . (2005) . الضحايا الصامتون ، مشروع الإرشاد النفسي و الإجتماعي.

18. أحمد ، السليمان .(2007) .ندوة دار المعلمين . السعودية : وزارة التربية.

19. الكعبي ، فاطمة . (2007) .الموهوبون و المتفوقون إستراتيجيات و تطبيقات (ط2) .القاهرة : مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع

20. موفق، بشارة . (2007) . المهارات الفكرية نماذج وتطبيقات . عمان : دار التنوير للنشر و التوزيع

21. الجغيمان ، عبد الله و عبد المجيد ، أسامة . (2008) . إعداد و تقنين قائمة للخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين السعوديين . الرياض : جامعة الملك سعود ، كلية التربية.

22. ليلى ، صالح محمد . (2008) .إختلافات المهارات و المواهب عند البشر . مجلة العربي ، العدد (602)

23. ماهر أبوعلي، المعاطي . (2010) . الإتجاهات الحديثة في الرعاية الإجتماعية (ط2) . حلوان : المكتب الجامعي الحديث

24. أنيسة ، فخور و آحرون . (2013) . معجم مصطلحات التربية على الإبداع . الخرطوم : المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم.

25. محمد ، حامد محمد . (دن س) . مشكلات الموهوبين و كيفية علاجها.

الراجع الأجنبية :

26. MACK ,R . (1989) . are methods of teachingcreativitybeingtaught in teacgereducation programs as percuived by teachereducator and studentteachers ? . journal of creativebehavior .v21

27. SCGICHTER .(1992) . identefication of in seincennedsamongschoolwideenrichmentschoolsroeperreview . v 14 .

28. FELDHUSEN ,J . (1997) . educatingteachers for worckwithtalentedyouth of gifted in colangelo . boston :c e a daris handbookeducation .

29. CHAN , P . (2001) . characteristics and competencies of teachers of the giftedlearnes .hongkong : teachersperspective ,roeperreview . v 23 .

30. CLELLAN , MC . (2002) . gifted and giftedness ,clearning house on handicappted and giftedchildren

31. Heller ,k A,Monks F J sobotmik,stremberg robert J (2000) international handbook of gifftdness and talent develop mental psychologie and giffdness :theories and sarch.

الأطروحات :

32. مرار، بريجيت نبيل . (1995) . الكفايات الأساسية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في عينة أردنية الأردن : رسالة ماجستير غير منشورة .

33. شاهين عليا عيسى .(1997) . كفايات معلم الفصل لتلبية احتياجات التلميذ المتفوق عقلياً في الحلقة الاولى من التعليم الأساسي : الواقع والمأمول . البحرين : رسالة ماجستير غيرمنشور.

34. الكاسي ،عبد الله علي معيض . (2009) . الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم ، الطبيعية في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة رسالة دكتوراه غير منشور مكة المكرمة جامعة أم القرى كلية التربية.

المجلات :

35. مرضي بن غرم ا ، الزهراء . (2008) . مستوى إسهام برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم بخصائص التلميذ الموهوب لغوياً وأساليب اكتشافه وطرق رعايته ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية العدد ، 21، مصر : جامعة عين شمس أغسطس م.

36. مرضي بن غرم ا ، الزهراء. (2008) . مستوى إسهام برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم بخصائص التلميذ الموهوب لغوياً وأساليب اكتشافه وطرق رعايته ، مجلة القراءة والمعرفة . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة . مصر : كلية التربية العدد ، 21، جامعة عين شمس أغسطس.

المواقع الإلكترونية :

http // www.giftedness document .com

http // www . keshf el mawhoubin .com

الملاحق

دليل مقابلة

تحت عنوان واقع كشف و رعاية الطفل الموهوب داخل الصفوف المدرسية

(دراسة إستكشافية)

من إعداد الطالبة حديدي خالدية ، تحت إشراف الدكتورة قريصات ، تفيد هذه الشبكة البحث العلمي من أجل إعداد رسالة الماستر ، نرجو تعاونكم معنا و شكرا .

التعليمة:

أخي أختي ، أرجو من حضرتكم الإجابة على هذا الإستبيان بكل صراحة و حرية مطلقة في الإجابة بعد قراءة الأسئلة و ملئ الفراغات ، و هذا لغرض علمي بحت علما أن المعلومات المستمدة منكم تخدم البحث العلمي لا أكثر ، و نشكركم على تعاونكم معنى .

.....
....

الجنس : .....

السن : .....

المادة المدرسة: .....

الشهادة المتحصل (ة) عليها :

.....

الصفوف التي تدرسها :

.....

1- حسب رأيك ما هي الموهبة ؟

.....
.....

2- هل ترى أن إستغلال المواهب بالأمر المهم ؟

.....
.....

3- هل الكشف عن الموهبة داخل الصف المدرسي دور من أدوار الأستاذ ؟

.....
.....

4- - هل لديك فكرة عن مقاييس القدرات العقلية و النفسية ؟

.....
.....

5- هل من الضروري تطبيق هذه المقاييس داخل الصف المدرسي ؟

.....
.....

6- ما الآليات التي تساعد الأستاذ في الكشف عن المواهب داخل صفه ؟

.....
.....

7- - ها تعتبر رعاية الطفل الموهوب داخل الصف المدرسي من دور الأستاذ ؟

.....
.....

8- ما الإستراتيجيات التي يمكن تطبيقها لرعاية الطفل الموهوب داخل الصف ؟

.....
.....

9- ما أهم أنواع المشاكل التي يمكن أن تواجه الطفل الموهوب داخل الفصل ؟

.....
.....

10- أين يكون دور الأسرة في كشف و رعاية الطفل الموهوب ؟

.....
.....

مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على التلاميذ الموهوبين داخل الصفوف الإبتدائية

أخي المعلم ، أختي المعلمة .

يتضمن هذا المقياس ثلاث أبعاد لقياس الموهبة لدى تلاميذ الإبتدائي و التي هي : بعد القدرات التحليلية ، بعد القدرات الإبداعية ، و بعد القدرات العملية ، و يتكون كل بعد من 22 فقرة ، حاول أن تكون قرائتك لكل فقرة من الفقرات بدقة و بعدها الإجابة في الخانسة المناسبة و بالعلامة المناسبة ، هناك خمسة بدائل للإجابة و تكون الإجابة بوضع علامة 1 ، أو 2 ، او 3 او 4 أو 5 حسب الترتيب . و نعلمكم أن النتائج تستخدم لغرض البحث العلمي و نشكركم على تعاونكم معنا .

بيانات أولية عن المعلم :

إسم المعلم(ة)	إسم المؤسسة	المادة التدريسية	عدد سنوات تدريس الطفل

بيانات أولية عن الطفل :

إسم الطفل	العمر	الصف الدراسي	معدل الإنتقال	الحالة الصحية

	خصائص القدرة التحليلية	لا تلاحظ أبدا	تلاحظ نادرا	تلاحظ أحيانا	تلاحظ غالبا	تلاحظ دائما
1	يمتلك القدرة على التقييم و إصدار الأحكام					
2	لديه قدرة عالية على الحفظ و الإسترجاع					
3	سريع التعلم					
4	قادر على ربط العلاقة بين السبب و النتيجة					
5	يستخلص النتائج من المعلومات المعطاة له					
6	قادر على إجراء المقارنات (لاإختلافات بين الاشياء)					
7	ينقد المعلومات التي يتلقاها					
8	شديد الملاحظة و الإنتباه					
9	يفضل أن يتعلم بشكل مستقل (ذاتي)					
10	يمتلك القدرة على التنظيم و الترتيب					
11	يصنف الاشياءو الموضوعات					
12	يفكر بشكل منطقي					
13	لديه قدرات حسابية تفوق اقرانه					
14	ينتقل من مهمة فكرية إلى اخرى بسهولة					
15	قادر على التركيز لفترة زمنية طويلة					
16	ينجز الانشطة و المهام الموكلة اليه بدقة و حذر شديدين					
17	يبحث عن اسباب الظواهر و الأحداث					
18	لديه اهتمامات تفوق اهتمامات اقرانه					
19	متنوع الهوايات					
20	لديه خطط للمستقبل					
21	يمضي وقتا طويلا في التخطيط و التفكير قبل اداء مهمة ما					
22	يراجع اخطائه و يصححها					
	خصائص القدرات الإبداعية	لا تلاحظ ابدا	تلاحظ نادرا	تلاحظ احيانا	تلاحظ غالبا	تلاحظ دائما
23	قادر على ايجاد الافكار الجديدة					
24	لديه حساسية للمشكلات					
25	ياتي بافكار كثيرة لحل مشكلة ما					
26	لديه قدرة على تعديل و تبديل استراتيجياته لحل المشكلات					

27	يميل الى التحدي و المغامرة و المخاطرة					
28	سريع الملل من الاعمال الروتينية و المتكررة و السهلة					
29	يفضل الاعمال مفتوحة النهايات					
30	لديه خيال واسع					
31	يتعامل مع عدد مفتوح من الافكار النتباينة في آن واحد					
32	يركز في تفاصيل الاشياء و الموضوعات					
33	ياتي بافكار اصيلة مع افرانه					
34	يجيب بطلاقة عن أسئلة ماذا لو ؟ لماذا؟ متى ؟ من ؟ الح ..					
35	لديه مرونة عالية في الانتقال من فكرة إلى اخرى					
36	لديه إصرار و لا يستسلم بسهولة					
37	ينظر إلى المألوف بطريقة الرغبة في التحسين و التطوير					
38	يقبل على المهام ولا يخشى الفشل					
39	يستطيع أن يدافع عن افكاره و يبرر مواقفه بشكل منطقي					
40	لديه معرفة بمدى قدراته الإبداعية					
41	يمتلك حسا مرهفا جماليا و فنيا					
42	لديه ذكاء عاطفي (يحس بالاخرين و يتعاطف معهم)					
43	محب للإستطلاع					
44	واثق من نفسه و إمكاناته					
	خصائص القدرة العملية	لا تلاخظ ابدا	تلاخظ نادرا	تلاخظ احيانا	تلاخظ غالبا	تلاحظ دائما
45	يستطيع إقناع الآخرين بأفكاره					
46	يشعر بالمسؤولية التي توكل إليه أو التي يضعها هو على عاتقه					
47	يمتلك مهارات اتصال عالية مع الآخرين					
48	قادر على التكيف مع الظروف أو البيئات المختلفة					
49	يمتلك دافعية تنبع من ذاته					
50	مدرك لمواطن قوته فيبرزها و يستخدمها في حياته					
51	لديه قدرة على تحويل الافكار إلى واقع عملي ملموس					
52	يهتم بوضع خطوات عملية للوصول الى حل					

53	ينتهي من أعماله في الوقت المحدد					
54	يتقبل النقد البناء					
55	يعالج السلبيات في حياته و يتخطاها					
56	يثق في الآخرين و يتوقع منهم عملا ناجحا					
57	يعرف الوسائل و الطرائق التي تقوده إلى النجاح					
58	لديه نظرة متفائلة					
59	يمتلك قدرة على إدارة الذات لرفع إنتاجيته					
60	يندمج مع زملائه الاطفال بسرعة					
61	يحب ما يقوم به من عمل					
62	تتتحفز دافعيتهبتشجيع الوالدين و المعلمين و المجتمع					
63	لديه القدرة على التركيز على هدفه و إستبعاد المشتتات					
64	قادر على تطويرقدراته بشكل واقعي و عملي					
65	محب للنشاط و الحركة و الإستمتاع بها					
66	متزن إنفعاليا و ذو حالة مزاجية جيدة					

و شكرا...